زق و الاباریق منهم صوت المزامیر او ترجیع فافاد وله و مالت کف ساقینا باریق الی کاس له قهقهة فیه علی
حبتة الفاس سمع اعرابی اغنیة بالفارسیة فشوقته فقال ولم افهم معانیها ولکن ورت کبدی فلم اجهل شجاها
فکنت کانی اعمی مغنی یحب الغانیات و لا یراها کانت لبعض الظرفاء جاریتان مغنیتان حاذقة و متخلفة فکان
یحرق قمیصه اذا غنت الحاذقة فاذا غنت الاخری فعید بخیطه تنی صم ابراهیم ابن المهدی و اسحق فی الغناء
فقال له اسحق جعلت فداک الی من تنحاکم و العالم بینی و بینک بهایم قال معویة لعمرو ابن العاص یوما امض
بنا الی هذا الذی قد تشاغل باللهو و سعی فی هدم مروته یرید عبد الله بن جعفر فدخل علیه و عنده جاریة
او سایب یلقی الغناء علی جواریه فامر بتنحیتهن و تنحی عن سریره لمعویة فقال له معویة اعد الینا ما کنت فیه فغنی سایب
یقول قیس ابن الحطیم دیار التی کانت و نحن علی منی تحل بنا لولا نجاء الرکایب و ردده الجواری معه فحرک
معویة یدیه و تحرک و مد رجلیه یضرب بهما وجه السریر فقال له عمرو اتئد فان الذی جئت تلحاه احسن حالا منک
و اقل حرکة فقال معویة اسکت فان کل کریم طروب سمع فیلسوف صوت مغن بارد فقال زعم اهل
الکهانة ان صوت البومة تدل علی موت الانسان فان کان ما ذکروا حقا فان صوت هذا یدل علی موت
کان العباس بن عبد المطلب اجهر الناس صوتا کان یحذر السباع عن الغنم فیفتق مرارة السبع فی جوفه و
و یقول النابغة الجعدی زجر ابی عروة السباع اذا اشفق ان یختلطن بالغنم و لقد اتتهم غارة فصاح
یا صباحاه فاسقطت الحوامل و کان یقف علی سلع فینادی غلمانه و هم بالغابة فیسمعهم و بین الغابة و سلع
و هو جبل فی وسط المدینة ثمانیة امیال و عن العباس لما ولی الناس یوم حنین رایت رسول الله صلی الله
علیه و سلم و ما معه الا ابو سفین ابن الحرث ابن عبد المطلب اخذ انفر بغلته الشهباء فسخرتها بالحکمة و
کنت رجلا صیتا فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم حین رای من الناس ما رای و انهم لا یلوون
علی شیء یا عباس اصرخ یا معاشر الانصار یا اصحاب السمرة فنادیت فاقبلوا کانهم الابل اذا حنت
الی اولادها اتی عبد الملک ابن صالح و فد من الروم فاخفی بعض من فی المجلس عطسة فقال له هلا اذ کنت
لئیم العطاس کرام الخیشوم اتبعت عطستک صرخة تخلع بها قلب العلج کان الرشید جهوریا فقال فیه بعض
العرب و هو یطوف بالبیت جهیر الکلام جهیر العطاس جهیر الرواء جهیر النعم و یخطو علی الاین خطو الظلیم
و یعلو الرجال بخلق عمم الجاحظ کان ابو دیوبة الزنجی مولی آل زیاد ینهق بباب الکرخ بحضرة المکارین
فلا یبقی حمار مریض و لا هرم و لا حسیر متعب الا نهق و قیل ذلک کانت تسمع نهیق الحمار علی الحقیقة فلا تنبعث

بزجر

نکتة

حتى كان ابو دبوية يجر كما وكان يسمع جميع صور نهيق الحمار فيجعلها في نهيق واحد وكذلك كان في نباح
الكلاب قيل لرجل من العرب ما الجمال فقال اعوجور العينين واشراف الحاجبين ورحب الاشداق
وبعد الصوت سأل الحجاج جلساءه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتاً ارق في
سمعي من صوت قارئ حسن القراءة لكتاب الله في جوف الليل قال ان ذلك لحسن وقال آخر ما سمعت
صوتاً اعجب من ان اترك امرأتي ماخضاً واخرج الى المسجد بكراً فيأتيني آت فيبشرني بغلام فقال واحسناه
فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت صوتاً قط اعجب الي من ان اكون جائعاً فاسمع خشخشة الخوان فقال
الحجاج ابيتم يا بني تميم الا حب الزاد قيل لمخنث اي الاصوات احب اليك قال نشنشة القلية وتوقة القينة وخشخشة
الخوان وقشقشة الكنة كان المفضل يروي بنت ادير نصت بالماء تولياً جذعاً فقال له الاصمعي اخطأت
انما هو جذعاً وهو النبي للغداء فتكلم المفضل ورفع صوته فقال ان رفع الصوت لا يغني عنك ولو تكلمت في السور
تكلم كلام الحكل فاصب سمع سعيد ابن المسيب ذات ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر ابن عبد العزيز يجهر بالقراءة في صلاته وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك امير المدينة فرفع سعيد صوته
وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد الله بصلاتك فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس فانهم لم يغنوا عنك
من الله شيئاً فسكت وخفف ركعته ثم اخذ نعليه وخرج وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
في الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون الى قراءته ويصلون بصلاته عن داود عليه السلام
انه كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوماً في الاسبوع ويجتمع الخلق فيقرأ الزبور بتلك القراءة الرخيمة الشجية
وله جاريتان موصوفتان بالقوة والشدة فتضبطان جسده ضبطاً خفية ان تنخلع اوصاله مما كان ينتحب
ويزفر وتحتشد على قراءته الوحوش والطير وعن مالك ابن دينار بلغنا ان الله تعالى يقيم داود يوم القيمة
عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذاك الصوت الحسن الرخيم واستمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قراءة ابي موسى فقال لقد اوتي هذا من مزامير ال داود فبلغ ذلك
ابا موسى فقال يا رسول الله لو اعلم انك تسمع لحبرته لك تحبيراً ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهيق الحمار
فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً وعن ابن عباس يرفعه ان مما خلق الله
لديكاً رأسه على الارض السابعة وعنقه مطوي تحت العرش قد احاط جناحاه بالافقين فاذا بقي

ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس
لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين الا الثقلين قال محمد ابن اسحق ويزعمون ان الديكة انما تضرب
اجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك جابر ابن عبد الله يرفعه اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل
فتعوذوا بالله فانهن يرين ما لا ترون ابو موسى الاشعري كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما دنونا من المدينة كبر الناس ورفعوا اصواتهم فقال يا ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
ان الذي تدعونه بينكم وبين اعناق ركابكم في النصائح الصغار علمك للذي علم منه عدمه ما لا تعلم
انت وقد وجد دعاؤك لمن هو اضر منك بما اردت به ما لم ترد فما هذا الدعاء كانه هدير ما هذا الصراخ
الذي الاصم به جدير ان كنت ممن ينادي الى البينة دون البدعة ولا يلوي على الريبة واسمعه و
اردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد ويحب الخير بما وسوست به نفسه واوجس من هوى نفسك
العمل المشهور فالكتم المكتم ومن شبهتها الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق والقسي المكتوم وخير
الكتاب والشراب المختوم وفي الريب له انا ناصحة وان لا يرى في مدرستك فاترا لرغبة والنشاط قليل الاستر
والانبساط ما طفا كالهلال سمعت جاهرا كاني فت واذا سمعت بخفيف المركب المار تحركت وانتعشت
ونبهت لك عرفه ان نفضت ورفعت من صوتك واصوات اصحابك وما شئت من فرحك واجلابك
لتسمع الماره ذلك ارحل واللحب وتقضي من كدك واجتهادك العجب قال حكيم الوادي كنت انا وجماعة نتعلم
من معبد فغنى لنا صوتا اعجب به وكنت انا اول من اخذه عنه ذلك اليوم فاستحسنه مني فاعجبتني نفسي
فلما انصرفت علمت فيه من عندي لحنا احر وبحرت عليه فغنيته ذلك اللحن فوجم ساعة ثم قال
كنت امس ارجى مني لك واليوم وانت عندي اليوم ابعد من الفلاح الاصمعي قلت لاعرابي الك
شعر قال قلت ابياتا مغنى فيها حكم الوادي فما حرك بها قصبه الا خفت الثار فابغضت قول الشعر
قال سلام الحادي للمنصور وكان يضرب المثل بحدايه مر يا امير المومنين ان يظمؤا الماء ثم يورد بها
الماء فاني اخذ في الحداء فترفع رؤسها وتترك الشرب حتى اسكت سال المعتصم اسحق الموصلي
عن النغم كيف تميزها على تشابهها فقال يا امير المومنين من الاشياء اشياء تحيط بها المعرفة
ولا تؤديها الصفة ذو جدن من الاقيال اسمه علس ابن الحرث والجدن الصوت بالحميرية كانوا
يضربون المثل بحسن صوته ويقولون الوحش كانت تاذن له ابو امامة عنه عليه السلام ما من

فتغنتني

عبدٍ دخل الجنة الا و هو يجلس عند راسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت سمعه
الانس والجن ليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه كان صلى الله عليه وسلم يصف الجنة
فقال رجل يا رسول الله افيها سماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحي الى شجر الجنة ان اسمعي عبادي
الذين شغلوا انفسهم بذكري عن المعازف والمزاهر والمزامير فتسمعهم اصواتاً ما سمع الخلايق مثلها قط بالتسبيح
والتقديس كان عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي عمار الجشمي القاري ينزل بمكة فسمي القس من عبادته وزهده
ثم استهيم بمغنية من مولدات مكة اسمها سلامة حتى نسبت اليه فقيل لها سلامة القس وله فيها الم
ترها لا ابعد الله دارها اذا رجعت في صوتها كيف تصنع تمد نظام القول ثم ترده الى صلصل من
صوتها يترجع ولما ذا ابح منهرها اليها وعجت نحوه اذن الكرام واصغوا نحوه الاذان حتى كانهم و ما
هو انيام بعلي ابن عقيل العنبري في اسحق الموصلي وقيل هو الاصمعي لمّا ان تغنيت للشرب الكرام الا حث الخليط
جمال الحي فانطلقوا وقيل انت احسن الناس كلهم وابن الحبان فعل قالوا وقد صدقوا فما بهذا يقوم
النادبات ولا تبكي البواكي اذا ما حمك الحق قيل لاعرابي في يوم حار تصايحون الخصام اما ترى اجيج اليوم
فقال ان ضجيج القوم اشد من اجيج اليوم قدم عمر بن ابي ربيعة الكوفة فنزل على عبد الله بن هلال الملقب بصاحب
ابليس وكانت له قينتان فقال فيهما يا اهل بابل ما نفست عليكم من عيشكم الا ثلث خلال ماء الفرات وظل
عيش بارد وغنا محسنين لابن هلال قيل لسفين ابن عيينة لما كان يستحب خفض الصوت عند الجنائز قال تشبيهاً
بالحشر الى الله اما سمعته يقول وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً كان الحجاج اذا سمع نوحاً في دار
امر بهدمها فلما مات ابنه واخوه احب ان يسمع النوح وكان يتمثل بقول الفرزدق هل ابنك الا من بني الناس
فاصبري فلن يرجع الموتى حنين المآتم في كل ناحية ناحية تناظر رجلان عند المامون فارتفعت اصواتهما
فقال الصواب في الاسد لا في الاشد ان صاح يوماً حسبت الصخر منحدراً والريح عاصفة والموج ملتطماً
كتب الوليد بن يزيد بن عبد الملك في اشعب الطامع فحمل اليه فالبسه سراويل من جلد قرد له ذنب وقال ارقص
وغني صوتاً يعجبني ففعل فوصله وارسل الى الهيثم القاري وهو اول من طرب في قراءته فاستقرأه فقرأ فقال
غنني قال لا احسن الغناء قال فالذي قرأت ليس صوت كذا لي وكذا لي ولقد صدق الفاسق فان القراءة بالتطريب
من باب الاغنيات نقلوه من الابيات الى الايات فلحنوا القران تلحيناً وتغنوا به الفتيان تلقيناً حتى اتخذه
قصاص السوء بكية ومتوقاً والى صرف وجوه العامة اليهم متسلقاً ففتنوا به ضعفة الدهماء وجهلة الرجال

لمان

بحضرة قوم

فلما وصل

والناس واذا قالوا اما اطيب كلام الله فهو لطيب الا غنية لا تصح الا العقيدة وصدق النية وعن الهيثم ابن المستقرانه

غنّى الوليد فقرات ثم طلب منى الغناء فتغنيت فقال قرائتك اطيب من غنائك وانما حكم بطيبها من اجل تطربها

حكى اسحق الموصلى عن ابيه ابراهيم انه غنى للهادى صوتاً اطربه فقال سل ما شئت فقال تقطعني عين مروان بالمدينة

فقال يا غلام جاء عنقه اردت ويلك ان تنبع فى الناس انك غنيتني فاقطعك على الغناء ثم قال لوزيره ادخل

هذا الجاهل الخزانة فاعطه ما شاء كان يقول حماد ابن اسحق الموصلى اول من وصله الرشيد حين استخلف جدى

ابرهيم وذلك انه قال الم تر ان الشمس كانت مريضة فلما اتى هرون اشرق نورها فليست الدنيا كما لا يملكه

هرون واليها ويحيى وزيرها وعمل فيها لحنا واسمعه الرشيد منه وراح ركاب فاعطاه مائة الف ويحيى خمسين

الفاً الباب الحادى والاربعون فى الصدق والحق والصواب والتكلم بالحق والتصلب فى الدين

والغضب لله عبد الله بن عمرو جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل

اهل الجنة فقال الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل

اهل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار وعنه عليه السلام الصدق

يهدى الى البر يهدى الى الجنة وان المرء ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا وعنه عليه السلام عليك بالصدق

وان ضرك واياكم والكذب وان نفعك اسمعيل بن عبد الله لما حضرت الى الوفاة جمع بنيه فقال

يا بنى عليكم بتقوى الله وعليكم بالقران فتعاهدوه وعليكم بالصدق حتى لو قتل احدكم قتيلا ثم سئل عنه اقر به

والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القران عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بم يعرف

المومن قال بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه على رضى الله عنه الصدق خير للمومن من المال يأكله و

يورثه الاحنف عبد صدوق خير من بليغ كذوب لعن الله المرء اذا كان كذابا وقال لابنه يا بنى

يكفيك من شرف الصدق ان الصدوق يقبل قوله فى عدوه ومن دناة الكذب ان الكذاب لا يقبل قوله

فى صديقه ولا عدوه لكل شىء حلية وحلية المنطق الصدق محمود الوراق الصدق منجاة لاصحابه وقربة

تدنى الى الرب مضرة الصدق على اهله اردّ من منفعة الكذب الصدق عمود الدين وركن الادب

واصل المروة ولا تتم هذه الثلاثة الا به ارسطاليس احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه

قتيبة ثلث لا يصح السلطان الا بهن الشدة على المريب واللين على المحسن وصدق الحديث المهلب

ابن ابى صفرة ما السيف الصارم فى يد الشجاع باعز له من الصدق قالوا اثنان لا تخطيهما سعادة

يا جاهل

والغبطة تسلطان حليم ورجل صدوق حكيم الصدق صدقان اعظمها صدقك فيما يضرك النبي صلى الله
عليه وسلم ما الملق تاجر صدوق وعنه التاجر الصدوق ان مات في سفره مات شهيدا وان مات
على فراشه مات صديقا الصدق يدل على اعتدال وزن العقل نور الفضايح لو صور الصدق لكان اسدا
يروع ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروغ فلان تكون فجوة فيك عريبة اغلب خير لك من ان يكون و
هار ثعلب جعل الحجاج يعرض الاسرى من اصحاب ابن الاشعث على السيف فقال رجل شاب منهم
اصلح الله الامير ان لي لحرمة قال ما هي قال سعت ابن الاشعث من ابو بك فضحت عنك قال من
يشهد لك بهذا فاوما بطرفه الى فتى فشهد له فقال له الحجاج فما منعك من مثل ما فعله قال قديم بغضي اياك
فقال يخلي هذا لحرمته وهذا الصدقه قال عبد الملك للحجاج اصدقني من نفسك فليس العاقل الا من عرف
نفسه قال انا حديد حقود حسود افلاطون الحق عقال العقول علي رضي الله عنه ان الحق ثقيل مري وان الباطل
خفيف وبي وعنه من صارع الحق يصرعه وعنه تعدى الحق ضاق مذهبه وعنه من ابدى صفحته للحق هلك
وعنه حق وباطل ولكل اهل فلين امر الباطل لقديما فعل ولين قل الحق لربما ولعل وقلما ادبر شي فاقبل ليس
هلحت في الباطل انك في الحق لقطوف قيس ابن الحطيم متى ما تعد بالباطل الحق ياته وان بالحق الرواسي
تنفذ واني لاغني الناس عن متكلف يرى الناس ضلالا وليس بمهتدى لا اطول الا ما طبق الحق
مفاصله واصاب الصدق شواكله لسانه وقف على الصدق ابو ذر سبكت شفته بمصباح الحق
يزهر فيه يتحرى الصدق في مقاله ويتوخى الحق في فعاله الصدق محمود من كل احد الا من الساعي
الجاحظ حدثني موسى ابن عمران وكان هو والكذب لا يأخذ ان في طريق ولم يكن عليه من الصدق
مؤونة لايثاره له حتى كاد يستوي عنده ما يضره وما لا يضره ابن جبق الانطاكي لا يستغنى حال من
الاحوال عن الصدق والصدق مستغن عن الاحوال كلها لو صدق عبد فيما بينه وبين الله
حقيقة الصدق لاطلع على خزاين من خزاين الغيب ولكان امينا في السموات والارض عامر
ابن الطرب العدواني وصيته اني وجدت صدق الحديث طرفا من الغيب فاصدقوا يعني من لزم الصدق
وعوده لسانه وفق فلا يكاد يتكلم بشي يظنه الا جاء على ظنه وعظ الحسن الناس وذكر لهم سيرة
الاولين ثم اقبل على النضر ابن عمرو امير البصرة فقال اصبحت والله منى لفا للقوم في الهدى
والسيرة فاياك ان يعنى لملامتي وترج فيها وان اخاك من صدقك ومن نصحك في دينك خير ممن منيك

تنتمم

ويغرك الحق الملح بالخل سبيله والحق يعرفه اولو الالباب خطب بلال لاخيه خالد بن رباح امراة قرشية
فقال لاهلها نحن من قد عرفتم كنا عبدين فاعتقنا الله وكنا ضالين فهدانا الله وكنا فقيرين فاغنا
ما الله فانا اخطب اليكم على اخي فلانة فان تنكحونا فالحمد لله وان تردونا فالله اكبر فاقبل بعضهم
على بعض فقالوا بلال من قد عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجوا
اخاه فلما انصرفا قال له اخوه يغفر الله لك اما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مه يا اخي صدقت فانكحك الصدق قال رجل لعمر بن عبد العزيز رايتك تتعجب ذلك قال
فهلا قلت لي قال هبتك قال اما علمت ان تقابل الحق من الله سلطانا عمر في خطبته لو صرفنا كم
عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين فارموا قال ذلك ثلثا فقام علي فقال يا امير المومنين اذن
كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال فان لم قال اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي
جعل في هذه الامة اذا اعوججنا اقام اودنا خطب المهدي يوما فقال يا عباد الله اتقوا الله فقام
رجل فقال وانت فاتق الله فانك تعمل بغير الحق فاخذ الرجل وادخل عليه فقال يا ابن الفاعلة تقول لي
انا على المنبر اتق الله فقال الرجل سوءة لك لو غيرك قالها كنت المستعدي عليه قال ما اراك الا نبطيا قال
ما ذلك اوكد للحجة عليك ان يكون نبطي يامرك بتقوى الله عبد العزيز العمري المهدي اعلم ان دوابك التي
تركبها تمسح بالمناديل ويبرد لها الماء وينتقى لها العلف ليعجبك شحومها وبريقها وحسن الوانها ودينك اعجف
قائم اغبر والله لو رايته لساءك منظره سلمة ابن عباد ملك عمان وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم وقال شعر رايتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه
جاجه وكان قديما ركنه قد تهدما غيلان بن مسلم الدمشقي رحمه الله قال فيه عمر ابن عبد العزيز
من سره ان ينظر الى رجل وهب نفسه لله ليس فيه عضو الا ينطق بحكمة فلينظر الى هذا وقال له يا ابا
مروان اعني اعانك الله فقال ولني رد المظالم فولاه فكان يخرج خزاين بني امية فينادي عليها هلموا الى
متاع الخونة ونادى على جوارب خز قد اكلت فبلغت قيمتها ثلثين الفا فقال من يعذرني ممن زعم ان هولاء
ايمة عدل وقد اكلت هذه الجوارب في خزاينهم والفقراء والمساكين يموتون جوعا فلما ولي هشام
بعث اليه واستنطقه فقال اعوذ بجلال الله ان يائتمن الله خونا ويستخلف خزانا ان ايمة القوام
بالحكمة الراسيون لقاعه لم يول الله دنيا على الفجور ولا شرابا للخمور ولا ركابا للمحظور فقطع هشام

عمر رضی اللہ عنہ علیک بالصدق وان قتلک الصدق

يديه ورجليه فحج معوية فطلب امراة يقال لها دارمية الحجونية من شيعة علي رضي الله عنه وكانت سوداء ضخمة فقال

كيف حالك يا بنت حام قالت بخير ولست بحام ادعى انما انا امراة من كنانة قال صدقت هل تعلمين لم دعوتك

قالت يا سبحان الله واني لي بعلم الغيب قال لاسئلك لم احببت عليا وابغضتني وواليته وعاديتني قالت

او تعفيني من ذلك قال لا قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على

قتال من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك وواليته على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الولاء وحبه المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وشق العصا قال فلذلك انتفخ

بطنك وكبر ثدياك وعظمت عجيزتك قالت يا هذا بهند والله يضرب المثل لا بي قال لا تغضبي فانا لم اقل الا خيرا

اذا انتفخ بطن المراة تم خلق ولدها واذا كبر ثدياها حسن غذاء ولدها واذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فسكتت

فقال لها عن كلام علي رضي الله عنه فقالت كان كلامه يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدا الطشت

فقال هل من حاجة قالت او تفعل اذا سألت قال لك الله علي بالوفاء قالت تعطيني مائة ناقة حمراء فيها

فحلها وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذو بها الصغار واستحيي بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح

بها بين العشاير قال فان اعطيتها لا احل عندك محل علي قالت يا سبحان الله او دونه او دونه

فانشأ يقول اذا لم اجد بالحلم مني عليكم فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم خذيها هنيئا واذكري فعل ماجد حباك

على طول العداوة والصرم اما والله لو كان عليا لما اعطاك قالت لا والله ولا وبرة واحدة من

مال المسلمين فضحك معوية وامر لها بما سألت ورد ها مكرمة اتى عبيد الله بن زياد بجارية حماسية من الخوارج

كان يطلب اباها يدخل فقال اين ابوك فقالت لو كان تحت اخمصي ما رفعت عنه قال حبك له لانه يفعل

بامك قالت ان فعل فبنكاح استحله بكتاب الله وسنة نبيه ليس كمن جاء من سفاح لا نكاح فقال بعض

جلسائه لعلك تعنيني قالت لا والله ولكني اعني صاحب السرير قال ما تقولين في الشيخين قالت سنقادا قادا

واتبعا ما به امرا قال ما تقولين في عثمان وعلي قالت ان كانا احسنا فالله ولي احسانهما وان كانا اساءا

فالله غفور رحيم قال ما تقولين في معوية وعمرو فلعنتهما قال فما تقولين في يزيد قالت ما اقول

فيمن انت سيئة من سيئاته عليك وعليه اللعنة قال فما تقولين في قالت اقول اولك لزنية واخرك لدعوة

وانت فيما بين ذلك جبار عنيد طاوس ما شفاني احد منه الحجاج ما شفاني منه قال له الحجاج وهو يطوف كيف

خلفت محمد ابن يوسف قال عظيما سمينا قال لست عن السمن اسألك ولكن عن عدله في رعيته قال خلفته

يوم ختم بمشهد مكة — فتغير وجهه بهويه ثم

فرجعت امراة راضية فقال هل رأيت عليا عليه السلام قالت اي والله قال كيف رأيته لم يعجبه الملك ولم تفضل النعمة مجلسها

هل احل

ظلوماً غشوماً قال كيف لا تشكوه الى من فوقه قال ذاك والله شر منه قال أتعرفني قال نعم انت الحجاج بن يوسف
قال اتعرف مكانه مني قال نعم هو اخوك قال افلم يمنعك ذاك ان قلت ما قلت قال اترى مكان الله اهون
عندي من مكانك قال اي العرب خير قال بنو هاشم قال لم قال لان محمداً منهم قال واي شر قال ثقيف
قال ولم قال لان الحجاج منهم فدعا بعشرة الف فاعطاه ثم قال ما طاوس هذا رجل لا ياخذه في الله لومة لائم
قال موسى عليه السلام اي عبادك اسعد قال من اثر هواي على هواه وغضب لي غضب النمر لنفسه قال ارسطاليس
للاسكندر انصر الحق على الهوى تملك الارض تملك استعباد محمد بن علي الباقر ان الحق استصرخني وقد حواه
الباطل في جوفه فبقرت عن خاصرته واطلعت الحق عن حجبه حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستتر احمد بن يزيد المهلبي
سمعت المنتصر يقول وهو يناظر قوماً والله لا عز ذو باطل ولو طلع من جبينه القمر ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم
عليه المامون لو شئت ان اخذ امري بابهة الخلافة لعدلت وان كنت جائراً ولصدقت وان كنت كاذباً
ولكني لا اخذه الا بغلبة الحجة وازالة الشبهة وان ادهن الملوك من رضي بصدق الامير وغلبة الحجة احب الي
من غلبة القدرة لان غلبة القدرة يزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزيلها شيء الحليم ابن صعب ابن علي ابن
بكر بن وائل اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام الصدق راس الدين واساس اليقين
الصدق بالحر احرى قال معوية لابي مسلم الخولاني سمعت انك تطوف وتبكي على الاسلام قال نعم ما يمنعك
قال يا معاوية انك لو عدلت بين اهل الارض ثم جرت على واحد منهم ما دفع جورك عدلك اتي المنصور
ببشير الرحال ومطر الوراق مكبلين وقد كانا خرجا مع ابراهيم ابن عبد الله ابن الحسين فقال لبشير انت القائل
اجد في قلبي غماً لا يذهبه الا بر وعدل او حر سنان قال نعم قال فوالله لاذيقنك حر سنان يشيب منه راسك
قال اذن اصبر صبراً اذل به سلطانك فقطعت يداه فما قطب ولا تلحلح وقال لمطر يا ابن الزانية قال
انك لتعلم انها خير من سلامة قال يا احمق قال ذاك من باع اخرته بدنياه فرمي به من سطح فمات قال مسلم
بن عقيل لعبيد الله ابن زياد حين قال لاقتلنك قتلة تتحدث بها العرب انك لن تدع يوم القدرة وسوء
المثلة لاحد احق بها منك لما ولي اسد ابن نوح ابو السامانية بلخ من قبل المعتصم قصده علماؤها فقال
هل بقي منهم احد قالوا بقي خلف ابن ايوب العامري صاحب ابي يوسف اعلم الناس واورعهم
فاشتهى لقاه فقيل له لا سبيل اليه الا ان تراه في طريقه الى صلاة الجمعة فلقيه فنزل عن دابته وسلم
عليه فغطى خلف وجهه بردائه ورد عليه رداً خفياً ولم يرفع راسه ولا نظر اليه فقال اسد اللهم ان هذا

العبد الصالح يبغضا فيك ونحن نحبه فيك فلما مرض عاده فقال ما حاجتك فقال لا تعدني ثانية قال عمر ها
قال ان لا تصلي علي وعليك السواد فمشي خلف جنازته راجلا ونزع السواد فصلى عليه صالح المري للمهدي
ان محمد اخصم من خلفه في امته بشر ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما فاعد لمخاصمة الله ومخاصمة
رسوله حججا توجب لك النجاة وتفق بك عن الهلكة وتملك لا يكاد بتجريد المعصية ولكن يمثل لك الشيطان الا ساءة
حاته احيانا ويشهد له على ذلك خونة العلماء وهذه لجايل يصادا ملها واعلم ان ابطار الناس نهضة يوم
القيمة صريع هوى مدعى توبة الى الله اهل المدينة يقولون اذا وافق الهوى الصواب فالبارد بن طاب
وهو جنس من تمر المدينة عتبة ابن ابي سفين اذا اجتمع في قلبك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب
الى هواك فخالفه فان الصواب اقرب الى مخالفة الهوى الكميت ابن زيد فقل لبني امية حيث حلوا وان
خفت المهند والقطيعا اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم اجيعا رسطاليس الموت مع الصدق خير
من الحيوة مع الكذب العرب سهم الحق مريش سقراط لا تكلس على الجبال اى لا تكتم الحق كان نقش خاتم ذي
اليمنين وضع الخد للحق عز امر عبد الملك بعباس من خليج فلثت لبين البخت يحمل العنبر جاعة وصفقت بين
يديه فقال لابن قيس الرقيات اين هذه من عباس مصعب حيث يقول نلبس البيض بالجلوس وتسقي لبن
البخت في قصاع الخلنج فقال يا امير المومنين والله لو طرحت هذه العباس كلها في اصغر عس من عساس
مصعب لتقلقلت داخله قال قاتلك الله ابيت الا كرما باب في الشباب والامراض في الصحة والسلامة
والعافية وقوة البدن والامراض وما شاكل ذلك ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية وعنه عليه السلام اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ان
يقال له الم اصحح بدنك واروك من الماء البارد الحسن قال رسول الله لو لم يكن يا ابن آدم الا الصحة والسلامة
لاوشكا ان يرده الى ارذل العمر وروي لكفى بهما داء قائلا قال ابن عائشة سبحن الله ما اعجب كلام
العرب واشبه بعضه ببعض والله لكان الذين تولي يسمع هذا فقال يود الفتى طول السلامة جاهدا
فكيف يري طول السلامة يفعل وقال عبد الله ابن سويد وهو رجل من بني مرة كان يشبه بالنبي صلى الله
عليه وسلم فدعاه ذلك الى ان تعبد وكانت فتاتي لا تلين لغامز فالانها الاصباح والامسا وادعو
ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء ابو عثمان النهدي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرابي ذو جسم عظيم فقال له متى عهدك بالحمى قال ما اعرفها قال فالصداع قال ما ادري ما هو قال فاصبت

بمالک قال لا قال فرزیت بولدک قال لا قال ان الله یبغض العفریة النفریة الذی لا یرزء فی ولده
ولا یصاب فی ماله علی رضی الله عنه فی قوله تعالی ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم الامن والصحة والعافیة و
عن ابن عباس صحة الابدان والاسماع والابصار یسأل الله العباد فیم استعملوها وهو اعلم بذلک
عنه علیه السلم کم من نعمة لله فی عرق ساکن ابن السماک ایها المغرور بصحته ونشاطه اما علمت ان الارواح تعدی
علیها بالمنایا ویراح وانشد وسویل قد حضرت اکفانه ومخادر اکفانه لم تغزل معویة بن قرة اشد الناس حسابا
الصحیح الفارغ ابن عیینة من تمام النعمة طول الحیوة فی الصحة والامن والسرور اذا اکلت فقارک ابی جزک بلا ادام فاذکر
العافیة واجعلها ادامک عائشة رضی الله عنها لو رایت لیلة القدر ما سألت الله الا العفو والعافیة
حاتم الاصم قیل له ما تشتهی قال عافیة یومی قیل له الیست الایام کلها عافیة قال لا ان عافیة یومی ان لا اعصی
الله فیه قبیصة بن ذویب کنا نسمع نداء عبد الملک من وراء الحجرة فی مرضه یا اهل النعم لا تستقلوا شیئا من النعم
مع العافیة ویروی انه لما حضرته الوفاة امر فصعد به ارفع سطح فی داره فقال یا دنیا ما اطیب ریحک یا اهل
العافیة لا تستقلوا منها شیئا کنت داعیا تفضل الله بازالته اکثرها وهو المرجو لما فواته عن غیرها بعض
الاطباء فصحت فارو زنک عن الصحة البحر لا جار له والملک لا صدیق له والعافیة لا ثمن لها ایاس ابن
معویة صحة الابدان مع النعیم یذهب الی اهل العمد والوبر وقال مثنی بن بشیر الشمس مع الحرکة خیر من الظل
والسکون ام العافیة کنیة الحمة التی تمکی الظلیم والظبی مثلان فی الصحة یقال اصح من ظلیم اصح من
ظبی ومنه قول الفرزدق اقول له لما اتانی نعیه به لا بظبی بالصریمة اعفرا ابن الرومی اذا ما کساک الله
سربال صحة ولم تخل من قوت یحل ویعذب فلا تحسدن المکثرین فانه علی قدر ما یعطیهم الدهر یسلب اذا الکثر
انما لم یکن السرب احاذ ذکر بعضهم العافیة فقال ای وطار وای وطار وای وطار قیل للمتقع والکد عبد الله
هلا تحرکت لتذکر کما ذکر ابنک فقال انی لما رایت معالی الامور مشفوعة بالمتالف اقتصرت علی الخمول ضنا منی
بالعافیة فاستحسنت الحکماء منه ذلک وقالوا انت فی فعلک احکم من عبد الله فی قوله بلاش ابن فیروز
الامن یجمع الامانی کلها وکان یقول صحة الجسم اذ القسم نزر جهار ان کان شی فوق الحیوة فالصحة وان
کان شی مثل الحیوة فالغنی وان کان شی فوق الموت فالمرض وان کان شی مثل الموت فالفقر دعا
الحجاج الی طعامه فی طریق الحاج بدویا فقال انا صایم فقال افطر وتصوم غدا قال ان ضمنت لی البقاء الی غد
قال هو طعام طیب قال انک لم تطیبه ولا الخباز ولکن طیبته العافیة قیل لاعرابی من انعم الناس عیشا قال

انا قیل فما بال الخلیفة تحس بانفه وقال وما العیش الا فی الخمول الغنی وعافیة تغدو بها وتروح علی رضی الله عنه
العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد وعنه صحة الجسد من قلة الحسد وعنه المبتلی الذی قد اشتد به
البلاء احوج الی الدعاء من المعافا الذی لا یامن البلاء غضت اعرابیة بنتا وقالت ما احق من البس العافیة
واطیلت له النظرة ان لا یعجز عن النظر لنفسه قبل الحلول باحته المال للمرء فی معیشته خیر من الوالدین والولد
ومن یطل سقمه علیه یجد خیرا من المال صحة الجسد وما لمن نال فضل عافیة دقوت یوم فقر الی احد ابو العباس
المبرد لو رفع الله عنا البلاء لم ندر ما خطر العافیة مطرف لان اعافی فاشکر احب الی من ان ابتلی
فاصبر ونظرت نحو الخیر الذی لا شر فیه فلم ار مثل المعافاة والشکر رات فارة البیوت فارة الصحراء فی شدة
ومحنة فقالت لها ما تصنعین ها هنا اذهبی معی الی البیوت التی فیها انواع النعیم والخصب فذهبت معها و
اذا رب البیت الذی کانت تسکنه قد هیا لها الرصد لبنة تحتها شحمة فاقتحمت لتاخذ الشحمة فوقعت علیها اللبنة
فحطمتها فهربت الفارة البریة راسها متعجبة وقالت اری نعمة کثیرة وبلاء شدیدا الفقر والعافیة
احب الی فغفرت الی البریة جا الرومی بخنزیر فشده علی اسطوانة ووضع العلف بین یدیه لیسمنه والحجته
اتان لها جحش کان یلتقط ما تناثره منه فقال لامه ما اطیب هذه العلف قال لا تغتر بهذا العلف فان
وراه الطامة الکبری فلما وضعت فلما وضع السکین علی حلقه وهو یضطرب وینفخ هرب الجحش واتی امه
واطلع اسنانه وقال ویحک انظری هل بقی فی خلال اسنانی شی من ذلک العلف لما اخذ یعقوب بن
اللیث عبد الله بن طاهر وقبض علی جواریه وغلمانه وقهارمته ووکلایه وطرحهم فی المجالس وسلط
علیهم العذاب نظر الیهم فقیر فعانق نفسه واغتبط بالسلامة وقال یا فقیر یا حبیبی انما کنت اطلبک لهذا الیوم
ابو وهب لما خلق الله العافیة قال لها سلی قالت اسالک العافیة باب الثالث والاربعون فی
الطلب والاستجداء والتعرض للحوائج وقضائها وذکر الرد والالحاح ونحو ذلک ابن عباس رضی الله عنه قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من فتح علی نفسه باب مسألة من غیر فاقة نزلت به او عیال لا یطیقهم
فتح الله علیه باب فاقة من حیث لا یحتسب عمر رضی الله عنه رفعه ما آتاک الله من هذا المال من
غیر مسألة ولا اشراف نفس فخذه ثوبان قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یتقبل لی واحدة
اتقبل له الجنة فقلت انا فقال لا تسال الناس شیئا فکان ثوبان اذا سقط سوطه لم یامر احدا ینالوه
وینزل هو فیاخذه سمره رفعه ان هذه المسائل کدوح یکدح بها الرجل وجهه الا ان یسال الرجل ذا سلطان

هیا لها الرصد

کدوح فی العمل سعی وکد علی نفسه
خیرا او شرا او کدح ای
خدش وجهه کدوح
ای خدوش

او فی امر لا بد منه اصابت الانصار یا حاجة فاخبر بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ائتنی
بما فی منزلک ولا تحقر شیئا فاتاه بحلس وقدح فقال علیه السلام من یشتریهما فقال رجل هما علی بدرهم
فقال من یزید فقال رجل هما علی بدرهمین فقال هما لک فقال ابتع باحدهما طعاما لاهلک وابتع بالآخر
فأسا فاتاه بفاس فقال علیه السلام من عنده نصابا لهذه الفاس فقال ابو بکر عندی فاخذه رسول الله صلی الله علیه وسلم
فاثبته بیده وقال اذهب فاحتطب ولا تحقرن شوکا ولا رطبا ولا یابسا خمس عشرة لیلة فاتاه وقد
حسنت حاله فقال علیه السلام هذا خیر لک من ان تجی یوم القیمة وفی وجهک کدوح الصدقة ابن عمر قال
علیه السلام لحکیم ابن حزام خیر لک ان لا تسأل الناس شیئا فلما کان فی خلافة عمر جعل عمر یعطی الناس
ویعطی حکیم ابن حزام فیابی ان یاخذه فیقول عمر اشهد وانی ادعوه الی عطایه فیابی ان یاخذه یقول ارزأ
احدا بعد رسول الله شیئا ابن عمر لا تزال المسئلة باحدکم حتی یلقی الله یوم القیمة ولیس فی وجهه
مزعة لحم جابر دخل رجل المسجد ومعه سهم فقال من یعین فی سبیل الله فقام الیه عمر فلببه وقال من
یستاجرنی بهذا قال رجل من الانصار انا فاجره منه سنة وقال انفق علیه من اجره وما فضل فوفنی
به فی راس السنة ففعل فقال عمر اخرجه وحده ولا یسأل الناس شیئا ام الدرداء قال لی ابو الدرداء لا تسألی احدا
فقلت فان احتجت [illegible] قالت اتبعی الحصادین فانظری ما یسقط منهم فخذیه فاخبطیه ثم اطحنیه ثم اعجنیه
ثم کلیه ولا تسئلی احدا شیئا طلق ابن حبیب فی زبور داود ان کنت لا بد تسأل عبادی فسل معادن الخیر ترجع
مغبوطا مسرورا ولا تسأل معادن الشر ترجع ملوما محسورا النبی صلی الله علیه وسلم ان من امتی من
لا یستطیع ان یاتی مسجده من العری یحجزه ایمانه ان یسأل الناس منهم اویس القرنی وزارت ابن عجلان
مطرف قال لاخوانه من کانت له الی حاجة فلیکتبها فی رقعة فانی اکره ان اری ذل السوال فی وجهه محمد
بن سوقه ایاک وکثرة طلب الحاجات فانها فقر حاضر ابن السماک لا تسأل من تفر من ان تسأله ولکن
اسأل من امرک ان تسأله محمود الوراق شاد الملوک قصورهم وتحصنوا من کل طالب حاجة او راغب
غالوا بابواب الحدید لعزها وتنوقوا فی قبح وجه الحاجب فاذا تلطف للدخول علیهم عاف تلقوه بوعد
کاذب فارغب الی ملک الملوک ولا تکن بادی الضراعة طالبا من طالب اعرابی لقد جعت حتی اکلت النوی
المحروق ولقد مشیت حتی ابتعلت الدم وحتی سقط من رجلی لحم وتمنیت ان ادیم وجهی خذا لقدمی افلا
رجل رحم ابن سبیل وحل طریق ونضو سفر قال رجل لبنیه یا بنی تعلموا الرد فانه اشد من الاعطاء

الحلس بالکسر
کساء علی ظهر البعیر
تحت البرذعة
[illegible]

حفر

جعفر ابن محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنهم انی لاسارع الی حاجة عدوی خوفاً من ان ارده فیستغنی عنی
اعرابی ما رددت رجلاً عن حاجة قولاً الا رأیت الغنی فی قفاه ابن عباس ما رأیت رجلاً اسعفته بحاجة
الا اضاء ما بینی وبینه ولا رأیت رجلاً رددته عن حاجة الا اظلم ما بینی وبینه دخل النجار العذری
علی معویة فی عباءة فاقتحمته عینه فقال لیست العباءة تکلمک انما یکلمک من فیها ثم تکلم فملأ سمعه ونهض ولم یسأله
حاجة فقال ما رأیت رجلاً احقر اولاً واجل آخراً منه اعرابی علیک فلاناً فانه لا ینظر فی قفا محروم
قط فقال طلبت الی فلان حاجة فما قطع شعره ولا فت بعرة وکان للمتوکل مضحکان فقال لاحدهما اسما شعره
وللآخر بعره فقال شعره لبعرة ما فعل فلان فی حاجتک قال ما فتنی ولا قطعک سال رجل من الکلبیین وهو
جنس من الیونانیین الاسکندر مثقالاً واحداً فقال لیس هذا اعطاء ملک قال فهب لی قنطاراً قال ولا هذا سوال
کلبی کاتب انک ممن اذا اسس بنی واذا غرس سقی لاستتمام بناء اسسه واجتناء ثمار غرسه وامل فی بری
قد دنی وتقارب الدروس وغرسک فی حفظی قد عطش وسارق الیبوس فتدارک بالبناء ما اسست وبالسقی
ما غرست سال اعرابی بتوکه فلم یعطوه فقال ما اری الا المحروماً ومعه صبی صغیر فقال یا ابت المحروم من امل بخیلاً لا من
سال فلم یعط فاستحیوا من کلامه وافاضوا علیه المواهب لمست اعرابیة کف ابیها فالقتها خشناً فقالت له ما هذه
کف ابی خشنها ضرب سماحة ونقل ما زنبیل فاجابها ویک لا تتشکری لست بیدی لیس من کد تعز به لیل انما الذلیل
ان یمشی الفتی ساحب الذیل الی باب البخیل من لقیک بالسوال الحار فالقه بالمنع البارد کاتب من العجب اذکار
مفاوحة مستیقظ واستبطاء ذاکر الا ان ذا الی جود لا یدع ان یقول ذو حاجة سال اعرابی فقال داود
الاصمعی یصحکم سال الفضل ابن الربیع الی ابی عباد حاجة فی تجنیه فارتج علیه فقال له ابهذا اللسان دبت
هلیفتین فقال یا ابا عباد انا اعتدنا ان نسال ولم نعتد ان نسال قال المنصور لرجل ما مالک قال ما یکف وجهی
ویعجز عن الصدقة قال لطفت فی المسألة سال رجل حاجة ثم توانی عن طلبها فقال له المسؤل انمت عن حاجتک
فقال ما نام عن حاجته من اسهرک لها ولا عدل بها عن محجة النجح من قصدک بها سال عروة مصعباً حاجة فلم
یقضها فقال علم الله ان لکل قوم شیخاً یفزعون الیه وانا نفزع منک تابت المفضل الضبی المهدی
فلم یزل یحدثه ویسنده حتی جری ذکر حماد الراویة فقال المهدی ما فعل عیاله ومن این یعیشون فقال من لیلة
مثل هذه اتفقت له مع الولید ابن یزید فوصله بما اغناه وقف ابن الزبیر علی باب معویة لانه
لمعویة کانت ترفع حوائج الیه فقیل له یا ابا بکر اعلی باب مثله قال نعم اذا اعیتک الامور من

ودونها فاتها منه اذ نابها سأل سائل نصر ابن احمد ملك خراسان فقال الصناعة واحدة ولكنكم تطلبون
منى اليسر ونحن نطلب بالضرب والحبس عبد الله بن جعفر لا خير في المعروف الا ان يكون ابتداء فاما ان
ياتيك الرجل بعد تململه على فراشه وارق من وسنه لا يدرى ايرجع بنجح الطلب ام بكآبة المنقلب فان انت رددته
عن حاجته تصاغرت اليه نفسه وتراجع الدم فى وجهه وتمنى ان يجد نفقا يدخل فيه فلا سأل ابو الجهم ابن حذيفة
معوية فاطال فالح فقال له ابنه خفف عن امير المؤمنين فقال يا بنى ما وراه مطلب ولا عنه مذهب وما شغلنا عنه
الا كما قال عبد المسيح الحارثى تقلبه لتخبر حاليته فتخبره منهما كرما ولينا تميل على جوانبه كانا اذا املنا نميل
على ابنيا فيلوق لا تفرطوا فى طلب الحوائج فان العجل اذا الح على امه بالرضع رفسته الحاجات تطلب بالرجاء
وتدرك بالقضاء قيل لرجل طلبت حاجة فوجدت قليلا فقال كيف لا اقل ومعى ضيرة الحاجة وذل المسئلة و
خوف الرد تعرض اعرابى لمعوية فى طريق فسأله فمنعه ثم عاوده فى مكان آخر فقال الم تاتنى انفا قال نعم
لكن بعض البقاع ايمن من بعض فضحك ووصله قال الحجاج لجلسائه ما يذهب بالاعياء فقال بعضهم الخمر الرخص
وقال الآخر النوم قال لا لكن الظفر بالحاجة التى كان الاعياء بسببها سأل ابن السماك رجلا حاجة فقال
له انى اتيتك فى حاجة وان الطالب والمطلوب اليه عزيزان ان قضيت وذليلان ان لم تقض فاختر
لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر عز النجح على ذل الرد اعرابى حاجتى اليك حاجة الضال الى المرشد
والمضل الى المنشد اخر اعدك لمعضلة تلم ومضلعة تهم انا استنجدك اذا كنت مضافا واسترفدك اذا كنت
مضيقا اخر سألت فلانا حاجة اقل من قيمته فردنى ردا اقبح من خلقته قيل لصوفى كيف حالك قال طلبت فلم
ارزق وحرمت فلم اصبر قال رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء فى وجهه كتب اسحق ابن ابراهيم
الموصلى الى ابراهيم ابن المهدى من كان كلك كان كله عليك ربما قضينا حوائج الناس يوما لا
كرما سأل رجل جبلة ابن عبد الرحمن ان يكلم الحجاج فى حاجة فقال ليست من الحوائج التى يقضيها فقال كلمه
فربما وافقت قدرا فيقضيها وهو كاره فكلمه فقال اعلم انا قضيناها ونحن كارهون عطاء الخراسانى الحوائج
عند الشباب اسهل منها عند الشيوخ الم تسمع قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقول يعقوب
سوف استغفر لكم ربى عروة ابن الزبير كان الرجل فيما مضى من الزمان اذا اراد ان يشين جاره او صاحبه
طلب حاجة الى غيره دخل سليمن بن عبد الملك الكعبة فقال لسالم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال والله
لا اسأل فى بيت الله غير الله قال سلمة لنصيب سلنى قال كفك بالعطية ابسط من لسانى بالمسئلة.

فاعطاه الف دينار سال رجل الحسن ابن سهل فقال ما وسيلتك فقال وسيلتي اني اتيتك عام اول
فوصلتني فقال مرحبا بمن توسل الينا بنا فوصله سال المامون محمد بن خازم الباهلي ان يرتجل بيتين
فقال انت سماء ويدي ارضها والارض قد تامل غيث السماء فازرع يدا عندي محمودة تحصد
بها عندي حسن الثناء فاعطاه عشرة الف درهم اعرابي ان احق من خفف عنه واكتفي بالميسور منه رئيس
مكثور عليه وسيد منظور اليه اخرسا الي معروفك حاجة ذلك علي صلتنا قوة فانظر في ذلك بما انت
ونحن من اهله بزرجمهر من خلصت طويته احتملت دالته ابن دريد لا تلحقك ضجرة من سايل فتعاد
عزك ان تري مسئولا لا تجبهن بالرد وجه مؤمل فليحر بوبك ان تري مامولا واعلم بانك عن قليل صائر
خبرا فكن خبرا يروق جميلا عمرو ابن عبيد رحمه الله اقلوا عند مسئلة الحوايج من قول لا فانه ليس في
الجنة لا في الاثر من عظمت عليه نعمة الله عظمت عليه مؤونة الناس قال ابو نواس لرجل وعده دعني من
الوعد فان اكثره كناية عن الرد النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادي مناد الا ليقم
بغضاء الله فلا يقوم الا سوال المساجد ابن عباس اربعة لا اقدر علي مكافاتهم رجل مات بلبلة
في حاجته يتململ في صدره حتي اصبح فقصدني بها ورجل افشي الي سره فوضعني مكان قلبه ورجل ابتدلني
بالسلم ورجل دعوته فاجابني قال اعرابي الملح في سواله لو كنت قتبا كنت ملحا عفرة في الحديث اعتمد
لحوايجك الصباح الوجوه فان حسن الصورة اول نعمة تلقاك من الرجل حكيم ان طالب الامور في غير
حينها منزلة من يروم الصخر بمعول من خشب قال محمد ابن واسع لقتيبة اتيتك في حاجة رفعتها الي الله قبلك
فان تقضها حمدنا الله وشكرناك وان لم تقضها حمدنا الله وعذرناك قال ابي العباس لابي دلامة
سل حاجتك قال كلب قال لك كلب قال ودابة اتصيد عليها قال ودابة اتصيد عليها قال ودابة قال
وغلام يركب الدابة ويتصيد قال وغلام قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا قال وجارية قال يا امير
المؤمنين هولاء عيال ولا بد من دار يسكنوها قال ودار قال ولا بد من ضيعة قال قد قطعتك مائة
جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ليس فيها نبات قال فانا اعطيتك الفي وخمس
مائة جريب من فيافي بني اسد قال قد جعلتها عامرة كلها قال اقبل يدك قال اما هذه فدعها قال ما منعت عيالي
شيئا هون عليهم فقدا منها قال رجل لعلي ابن عبد الله بن عباس اني اتيتك في حاجة صغيرة قال هاتها
ان الرجل لا يصغر عن كبير اخيه ولا يكبر عن صغيره قدم رجل من بني تميم علي سليمن بن عبد الملك ثلث

قد مات فجاءه فيهن ثم قدم الرابعة فصخر وقال وشقاء من معيشة رجل فوق اصلاب ما زال حسلسل فانياً
ذاك للمعيشة يلقى كل يوم على شراك سبيل فقال الرجل اما والله يا امير المؤمنين ان احق الناس بسد
ذلك الفم وحل ذلك الرجل لانت فقال سليمن اما والله لاصلن رحمك ولاعودن لك الى خير
مما كنت عليه قدم وفد من العراق على هشام ابن عبد الملك فى الحطمة التى يقال لها حطمة خالد كانت
من عهد خالد بن عبد الله القسرى وفيهم رجل من بنى اسد فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون ثلث
اما الاولى فاذابت الشحم واما الثانية فنضجت اللحم واما الثالثة فهاضت العظم وفى ايديكم فضول اموال
فان كنت لله ففرقوها فى عباد الله وان كانت لكم فتصدقوا ان الله يجزى المتصدقين فقال هشام
قد قلت فى حاجة العامة فقل فى حاجة نفسك فقال ما لى حاجة فى خاصة دون عامة احتبس الوليد بن يزيد
بن عبد الملك بن بهاده قبله فقال الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بنجرة سلمى حيث ربتنى اهلى بلاد بها نيطت
على تمائمى وقطعن عنى حين ادركنى عقلى فان كنت عن تلك المواطن حابسى فافش على الرزق واجمع اذن شملى فاعطى
مائة ناقة سوداء ومائة ناقة بيضاء فجعلت تمضى من جانب وتطلع من جانب المهلب ابن ابى صفرة لبنيه يا بنى ثيابكم على
غيركم احسن منها عليكم ودوابكم تحت غيركم احسن منها تحتكم واذا غدا الرجل مسلماً عليك فكفى بذلك تقاضيا
انشد المبرد اروح بتسليم عليك واغتدى وحسبك بالتسليم منى تقاضيا كفى بطلاب المرء ما لا ينالهُ عناءً
وباليأس المصرح شافيا جاء عطاء ابن ابى رباح الى سيده سليمن بن عبد الملك فقطع الحلقة فقال سليمن
افتحوا له فتزحزح له عن مجلسه فقال اصلحك الله احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ابناء
المهاجرين والانصار قال اصنع بهم ماذا قال انظر فى ارزاقهم قال ثم ماذا قال اهل البادية تفقد امورهم
فانهم مادة قال ثم ماذا قال ذمة المسلمين تفقد امورهم وخفف عنهم من خراجهم فانهم عون لك على عدو
الله وعدوهم قال ثم ماذا قال اهل الثغور تفقدهم فانه يدفع بهم عن هذه الامة قال ثم ماذا قال اصلح الله
امير المؤمنين فلما ولى قال هذا والله الشرف لا شرفنا هذا والله السودد لا سوددنا والله لكانما
ملكان ما اقدر ارجعه فى شىء سالنى ولو سالنى ان ازحزح عن هذا المجلس لفعلت فضيل ترى انك
اذا قضيت حاجة اخيك فقد اصطنعته هذا اطرف من اللوم بل هو المصطنع حين خصك بحاجته بلغنى ان رجلاً
اتى رجلاً فى حاجته فقال خصصتنى بحاجتك فجزاك الله عنى خيراً ابراهيم بن ادهم ما بالنا نشكو الفقر الى
فقراء مثلنا ولا نطلب كشفه من عند ربنا ثكلت عبداً امه احب عبدُ الدنيا ونسى ما فى خزاين الله قال

فقطع

الغربات

فنا

بعضهم قدمت على سليمان فبينا انا عنده اذ نظرت الى رجل حسن الوجه يقول يا امير المؤمنين الحمد ما خير منها والذكر ما احسن منه جمعهما ويدي موصلة بيدك فابسطها لسوالها خيراً فالتفت عنه فقيل يزيد ابن المهلب يتكلم في حمالات حملها انشد ابن الاعرابي ابا هاني لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله فالله اوسع فلو اسئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان تملوا فيمنعوا عبد الله جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني فلان اغاروا على ابلي وبقري وغنمي فقال ما اصبح عند ال محمد غير هذا المد فسل الله فرجع الرجل فحدث امراته بما قال فقالت نعم المردود اليه فرد الله اليه نعمه اوفر ما كانت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وامر الناس ان يسألوا الله ويرغبوا اليه وقرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ادل فامل والحف فاحجف واوجف فاعجف ای الحاجة انما هي استباحة منه ارادان يطاع فليسأل ما يستطاع فلان خفيف الشفة اى قليل السوال هو كريم المعتصر اى كريم عند السوال اعرابي ان لم يكن عنده ورق لي نطفه فان عوده لين لعاصره ان لم يكن ورق غض يراح به للمعتفين فاني لين العود لاسی اوجع الاحرار من الرجوع الى الاشرار اوحى الى موسى عليه السلام لان تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير من ان تبسطها الى غني قد نشا في الفقر قيل لملاحف بغيناك في حاجة تزراك ولا تزرا قال ليس مثلي يوتي في حاجة لا تزرا ولا تكا ابو الشيص وصاحب كان لي وكنت له مثل ذراع نمته الى عضد حتى اذا استرفدت يدي يده كنت لمسترفده يد الاسد مثل في المنازعة وصعوبة نيل ما فيها سأل رجل معوية حاجة فابى فسأله اخرى فقال طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق طلب رجل الى رئيس كتاب عناية فضرسه فقال ان الله امر بايتاء الزكاة ومن زكاة الجاه الكتب فكتب له واعتذر اليه وقال ابو احمد ابن ابي بكر الكاتب لابي الفضل البلعمي يا ابا الفضل لك الفضل المبين بما تكفي به انت فتى ليس يخلو من زكاة نعمة وزكاة الجاه رفد المستعين في وصف شی ذی يلزم لزوم البرق حتى ياخذ نم نيل انسلال الزيبق الكريم اذا سئل ارتاح واللئيم اذا سئل ارتاع في نوابغ الكلم الشحيح اذا ارى زاده ربی واذا لقي بالسوال لقي وكلت مجدك باقتضائك حاجتي وكفى به متقاضياً ووكيلا وانتبه حالي ذلك معرضاً ليفعل صوب المزن ما هو فاعله من كنت بحره لم يحتز الدر الا ميثا وكان له الا اقبال بما شاء ضمينا قيل لاعرابي ما السقم الذي لا يبرا والجرح الذي لا يندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم اعرابي يكون له الحاجة فيغضب قبل ان يطلبها وتطلب اليه فيغضب قبل ان يفهمها سال اعرابي في جامع البصرة

فقال رحم الله من تصدق من فضل او آسى من كفاف او اثر من قوت فقال يونس النحوي ما ترك
منكم احدا الا سأله ابو محلم السعدي اذا ما نابا دهر بحالك فانتجع قديم الغنى في الناس انك حامده ولا
تطلبن الخير ممن افاده حديثا ومن لم يورث المجد والده علي رضي الله عنه استغن عمن شئت فانت
نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره وامنن على من شئت فانت اميره وعنه رضي الله عنه فوت الحاجة
خير من طلبها الى غير اهلها وعنه رضي الله عنه لا تكثر على اخيك الحوائج فان العجل اذا افرط في مص ثدي امه نطحته
سأل اعرابي فقال رحم الله امرأ لم تمج اذنه كلامي وقدم معاذة لنفسه من سوء مقامي ايها الناس ان
البلاد مجدبة والحال مسغبة والحياء زاجر عن كلامكم والفقر عاذر يدعو الى اعلامكم واحدى الصدقتين
الدعاء فرحم الله من امر او دعا بخير فقالوا اخبرنا ممن انت فقال سوء الاكتساب يمنع من حسن الانتساب

ذلك عليه

قدم زياد الاعجم على طلحة الطلحات بسجستان فاقام على بابه اربعين صباحا فلما طال كتب اليه وردوا السقاة
المعطشون فانهلوا ريا وطاب لهم لديك المكرع ووردت بحرك طاميا متدفقا فرددت دلوي شنة تتقعقع
واراك تمطر جانبا عن جانب ومحل بيتي من سمائك بلقع فدعا به وفي يديه ثلث احجار من الياقوت فقال
اختر احدها وهو مائة الف فاختار الماية فلما اخذها قال ان الامير اكرمه الله امرلي بحجر منها فضحك و
رمى به اليه سمع ابو الاسود الدؤلي سائلا يقول من يعشيني الليلة فقال علي به فعشاه فذهب ليخرج
فقال هيهات تريد ان تؤذي المسلمين فوضع الادهم في رجله حتى اصبح ابو دلامة اني نذرت لان رايتك

قدم المهدي من الري فامتدحه العراقي
فقال

قادما ارض العراق وانت ذو وفر لتصلين على النبي محمد ولتملان دراهما حجري فقال المهدي صلى
الله على محمد فقال ابو دلامة ما اسرعك الى الاولى والطاك عن الثانية فضحك وامر ببدرة فصبت

واله وسلم

في حجره سأل اعرابي عتبة بن ابي سفين فقال انا رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة ويمتي اليكم بالخؤولة
وقد كثر عياله ووطئه دهره وبه فقر وفيه اجر وعنده شكر فقال له قد امرت لك بغناك فليت اسماعي
اليك يقوم بابطاء عنك لما انشد الراعي عبد الملك قوله فان رفعت بهم راسا نعشتهم وان لقوا مثلها
في قابل فسدوا قال تريد ماذا قال ترد عليهم صدقاتهم فتدر اعطياتهم وتنعش فقيرهم وتخفف مؤنة عنهم
قال ان ذاك لكثير قال انت اكثر منه قال قد فعلت فسلني حوائجك قال قد قضيتها قال سل لنفسك
قال لا والله لا اشوب هذه المكرمة بالمسئلة لنفسي سمع الرشيد اعرابية بمكة تقول طحطحتنا كلاكل الاعوام
وبرتنا طوارق الايام فاتيتنا كم بمذاكفا لقامات زادكم والطعام فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا

ايها

ايها الزايرون بتيب الحرام فاستعبر الرشيد وقال لاصحابه سالتكم بالله الا دفعتم اليها صدقاتكم فالقوا
عليها الثياب حتي وارتها كثيرة وملا رواجرها دنانير ودراهم سال اعرابي بمكة فقال اخ في الله وجار في
بلاد الله وطالب خير من عند الله فهل من اخ مواس في الله ابو هريرة رفعه سلوا الله في حوائجكم حتي
في شسع النعل فانه اذا لم ييسره لكم لم يتيسر انس يرفعه من قضي لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره
ليس في كل وقته واوان تهيا صنايع الاحسان فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان علي رضي
الله عنه اصطنع الخير الي من هو اهله ولمن ليس باهله فان لم تصب اهله فانت اهله وعنه مرفوعا اذا اراد
احدكم الحاجة فليبكر اليها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها حوايج الدنيا والآخرة سال اسحق بن ابي ربعي اسحق ابن
ابراهيم المصعبي ان يوصل له رقعة الي المامون فقال لكاتبه ضمها الي رقعة فلان فقال تاتت لحاجتي واشدد
عراها فقد اضحت بمنزلة الضياع اذا اشركتها بلبان اخري اضر بها شاركته الرضاع اسمعيل ابن قطري القراطيسي
في الفضل ابن الربيع الا قل للذي لم يهده الله الي نفعي لئن اخطات في مدحك ما اخطات في منعي لقد انزلت
حاجتي بواد غير ذي زرع ادريس ابن عبد الله اللخمي الضرير صاحب الحاجة اعمي واخو المال ذو بصر
فبارشده اعمي فقير ابو دلفة البصري اضحت حوايجنا اليك مناخة معقولة برجايك الوصال اطلق فديتك بالنجاح
عقالها حتي تثور معا بغير عقال احمد ابن سيف الانباري موت الفتي خير من البخل للفتي وللبخل خير من سوال بخيل
لعمرك ما شي لوجهك قيمة فلا تلق انسانا بوجه ذليل سلمة ابن صالح اليشكري في زايدة ابن معن بن زايدة
الي معن التسليم جئت لحاجة فما انت فيها يا فتي الناس صانع فان تقضها فالحمد لله وحده وان تابها فالعذر
عندي واسع وعندي لما استودعتني منك موضع ومثلي لا تثوي لديه الصنايع سلم الخاسر اذا اذن
الله في حاجة اتاك النجاح علي رسله فلا تسال الناس من فضلهم ولكن اسال الله من فضله شويس العدوي
رب مجون خبته زبون سريعة الرد علي المسكين تود ان يوركا يكفيني اذا خرجت باسطا يميني عبد الله
ابن الحجاج الثقفي واخ ان جائني في حاجة كان بالانجاح مني واثقا واذا ما جئته في مثلها كان بالرد بصيرا
حاذقا فايعل الفكرة لي في الرد من قبل ان ابدا فيها ناطقا عباد ابن عباد المهلبي اذا خلة نابت صديقك
فاغتنم مرمتها فالدهر بالناس قلب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا زوال اقتدار او غني عنك يعقب
عثمان ابن عمرو الوايلي نفسي فدت نفس الامير من الردي ما للامير بذاه عني غافل ان عن تشغل الامير

اخ

النعل

في طلبها

فمتي

فانی ما یشغل الافلاس عنی شاغل اعطیک جمّة وصف بنی انه سیان خارج بابه والداخل عمران بن
خطان ایها السائل العباد لیعطی ان الله بایدی العباد فسل الله ما طلبت الیهم وارج فضل المقسم العواد
بانی ابن قتیبة فی بلال ابن جریر بن الخطفی وقد حمد مرافقته وکل فتی یحمد الرجال اخاوه فدارا اذا اجتنبه لبلال
اذا ما رای المصحوب صاحب حاجة الی نفعه طوعاً نفعه بغیر سوال سأل الحوثران ابن شریک عمرو ابن
معدی کرب اسیراً فدفعه الیه فقال اذا انت ضاقت علیک الامور فاذ بعمرو ابن معدی کرب فتی لا یری
المال ربا له ولا تتبع النفس ما قد ذهب وکنا نقول فتی مذحج وفارسها عند احدی الکرب فاصبحت امنع عار
الحظ اذا علت عمرو شهاب العرب عمرو ابن احمر الباهلی اذا انت راودت البخیل رددته الی البخل و
استمطرت غیر ممطر ومن یطلب المعروف من غیر اهله یجد مطلب المعروف غیر یسیر اذا انت لم تجعل
لعرضک جنة من الذم سار الذم کل مسیر علی رضی الله عنه لا یستقیم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها
لتعظم وباستکتامها لتظهر وبتعجیلها لتهنا وعنه یا کمیل مر اهلک ان یروحوا فی کسب المکارم ویدلجوا فی حاجة
من هو نائم فو الله وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلباً سروراً الا خلق الله له من ذلک السرور
لطفا فاذا نزلت به نائبة جری الیها کالماء فی انحداره حتی یطردها عنه کما تطرد غریبة الابل وعنه ماء
وجهک جامد یقطره السوال فانظر عند من یقطره وقال لجابر ابن عبد الله الانصاری یا جابر من کثرت
نعمة الله علیه کثرت حوائج الناس الیه فان قام بما یجب الله فیها عرضها للدوام والبقاء ومن لم
یقم فیها عرض نعمته لزوالها وعنه رضی الله عنه من شکا الحاجة الی مومن فکانما شکاها الی الله
ومن شکاها الی کافر فکانما شکا الله شکا رجل الی اخیه الحاجة والضیق فقال له یا اخی افیرته بیزید
تزید لا تسال الناس وسل من انت له ابراهیم ابن ادهم نعم القوم السوال یحملون زادنا الی الآخرة
عرضت لابی سلیمن الدارانی حاجة الی رجل فقیل تدعوه لک فقال ما یسرنی ان یطلع الله من قلبی علی
انی ارید ان یدعی لی من لی الیه حاجة وان لی جمیع ما طلعت علیه الشمس فقوموا بنا الیه سلیمن ابن
عبد الله ابن نوفل الهاشمی فی السفاح امیر المومنین الیک اشکو ازمانا حظنا فیه زهید اتانا الملک
فیه فما اغتبطنا ولا دارت لنا فیه سعود وکنا نعد فی زمن الاعادی یدیرنا هشام والولید فسامح بالذی یهوا
حتی یسابه عدو او حسود فاقطعه السفاح ضیعة بالبصرة تغل عشرة الف دینار وفد ابن هبیرة علی
رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکرمه وکساه واستعمله علی صدقات قومه فقال جابار رسول الله

بشیر

فقاد

ان آحر

از

اذ نزلت بہ و الکنہا من نایل غیر انکد فاضحت یروض الخضر وہی حشیشۃ و قد انجحت حاجاتہا محمد الضمر

لناقۃ یزید بن الطثریہ و یا رب باغی حاجۃ لا ینالہا و اخر قد تقضی لہ وہو جالس فلا الکیس یدنی ما تاجل وقتہ

ولا بالعجز عن نیل المطالب حابس الحکم بن ابی العاص طرید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المقلب بالوزغ

بنیا تبغیک الرجال وجدت راحلۃ و رحلا شبرا راسی ان منی یحبک یا بن بکیر و ابن حجر و انت لص منغیر مجہول

فمن غدا یطلب النیل من الفاجر اللئیم عزیز یرید مجہول بحال من لا یبالی بالحرام و یطلب منہ مثلہ لانہ لو عرف حال

منہ ہذہ صفتہ و قبحہا لما دخل مدخلہ و لا فعل فعلہ سال صبیر فی افلس بعض اجواد قریش ان یبد خلتہ فقال انا واللہ

بالجمد عن الحق ولا مذوب فی الباطل و تمثل بقول کثیر اذا المال لم یوجب علیک عطاۂ صنیعۃ قربی او صدیق توافقہ

منعت و بعض المنع حزم و قوۃ ولم یفلتک المال الا حقایقہ عن خالد بن صفوان انہ دخل فی یوم شدید الحر

علی ہشام وہو فی برکۃ فیہا مجالس کالکراسی فقعد علی بعضہا فقال لہ ہشام رب خالد قد قعد مقعدک ہذا

حدثیۃ اشہی الی من الشہد اراد خالد بن عبد اللہ القسری فقال ما یمنعک من اعادتہ الی مکانہ قال ہیہات

ادل فاتل و اوجف فاعجف ولم یدع لراجع مرجعا ولا للعودۃ موضعا و انشد اذا انصرفت نفسی عن

الشی لم تکد علیہ بوجہ آخر الدہر تقتبل ثم سالہ ان یزاد عشرۃ دنانیر فی عطائہ فرد فقال وفقک اللہ

امیر المومنین فانت کما قال اخو خزاعۃ و انشد بیتی کثیر فقیل لہ ما حملک علی تزیینک الامساک لہشام قال

احببت ان یمنع غیری فیکثر من یلومہ کان طاوس یعری النفط بالسوال یوم الجمعۃ قیل لمحارب ابن دثار

غلام تردد الناس قال انی اعادی بالمس عندی و اطرق شکا رجل الی علی بن صالح حاجۃ فقال

انی اذا اختارنی لحاجتہ مثلک اوصلتہ الی الارب ارد وجہ الفتی بحدتہ لم تبتذل لہ ضراعۃ الطلب من المکتۃ صنیعۃ

فانی فلاہتنا بوا النب کان لبید الی علی نفسہ کلما ہبت الصبا ان ینحر و یطعم و ربما ذبح العناق

ان اضاق فخطب الولید بن عقبۃ و قال قد علمتم ما جعل ابو عقیل علی نفسہ فاعفوہ علی مروتہ و لیعث

الیہ بخمس جزائر و ہندہ الابیات اری الجزار یشحذ مدیتیہ اذا ہبت ریاح ابی عقیل طویل الباع ابلج جعفری

کریم الجد کالسیف الصقیل وفی ابن الجعفری بما نواہ علی العلات و المال القلیل فدعا لبید بنتہ لہ خماسیتہ

فقال انی قد ترکت قول الشعر فاجیبی الامیر فقالت اذا ہبت ریاح ابی عقیل دعونا عند ہبتہا الولیدا

طویل الباع ابلج عبشمیا اعان علی مروتہ لبیدا بامثال الہضاب کان رکبا علیہا من بنی حام قعودا ابا وہب

جزاک اللہ خیرا نحرناہا و اطعمنا الثرید افعد ان الکریم لہ معاد و ظنی یا بن اروی ان تعودا فقال لبید احسنت

الملقب

ابہر

فاعفوہ

لولا انک سالت فقالت یا ابه ان الملوک لا تستحیا منهم فی المسئلة فقال انت فی هذا اشعر وقد رحل من
بنی ضبة علی عبد الملک فانشده واللّٰه ما تدری اذا ما فاتنا طلب الیک من الذی نطلب ولقد ضربنا فی البلاد
فلم نجد احداً سواک الی المکارم ینسب فاصبر لعادتک التی عودتنا او لا فارشدنا الی من نذهب فامر له بالف دینار
فعاد الیه من قابل وانشد ولیس کبان حین تم بناؤه تتبعه بالنقض حتی تهدما فامر له بالف فعاد فی الثالثة فانشد
یعودون بالاحسان عوداً علی بدء ثم قال یا امیر المؤمنین ان الروی لینازعنی وان الحیاء لیمنعنی فامر له بالف
وقال واللّٰه لو قلت حتی تنفد بیوت الاموال لاعطیتک ظلم کبیر من الامویة مجازیاً فی ماله فما تظلم منه
الی احد الا اطلع الاموی علیه فخرج الی سلیمن وجعل لخصی اشر عنده مائتی دینار لیوصله الیه خالیاً فاوصله
الیه حین سلم فی صلاته وجعل یدعوا ویخطر باصبعه نحو السماء ویتضرع فلما راه کذلک رجع وانصرف ال عنه
وامر بطلبه حتی صودف خارجاً من باب دمشق فادخل علیه بعنف شدید والحاج فقال له ما شانک فقال
جهدت فی التوصل الیک فلما رایتک تخطر باصبعک نحو السماء علمت انی قد اخطات موضع طلب الحاجة ورجعت
لاطلبها من حیث طلبت انت حوایجک فبکی سلیمن وقال ان الذی طلبت الیه حاجتک قد قضاها وامر برد
ما خذ منه واعطاه ما یصلح به ماله ووصله وکساه وحمله وامر له بفرایض عن عبد اللّٰه ابن حسن بن
حسن اتیت باب عمر ابن عبد العزیز فی حاجة فقال لی اذا کانت لک حاجة فارسل الی رسولاً او اکتب
الی کتاباً فانی لاستحی من اللّٰه ان یراک علی بابی کان لخالد بن عبد اللّٰه بن اسید قصر بحال قصر یزید ابن عبد
الملک فقال له یوماً لا امیر المؤمنین الیک حاجة قال لا تدفع عنها قال اسالک القصر قال هو لک قال فلک
به خمس حوایج فسل قال اولها القصر قال هو لک وقضی له الاربع البواقی اتی علیاً رضی اللّٰه عنه اعرابی
فقال واللّٰه یا امیر المؤمنین ما ترکت فی بیتی لا سبداً ولا لبداً ولا ثاغیة ولا راغیة فقال واللّٰه
ما اصبح فی بیتی فضل عن قوتی فولی الاعرابی وهو یقول واللّٰه لیسئلنک اللّٰه تعالی عن موقفی بین یدیک
فبکی بکاء شدیداً وامر برده واستعاده کلامه ثم بکی وقال یا قنبر ائتنی بدرعی الفلانیة فدفعها الی الاعرابی
وقال لا تخدعن عنها فطالما کشفت بها الکرب عن وجه رسول اللّٰه ثم قال قنبر کان یجزیه عشرون درهماً
قال یا قنبر واللّٰه ما یسرنی ان لی زنة الدنیا ذهباً وفضة فتصدقت به وقبله اللّٰه منی وانه یسالنی عن
موقف هذا بین یدیه علی رضی اللّٰه عنه ان لکل شیء ثمرة وثمرة المعروف تعجیل السراح قدم دهقان اصبهان
علی معویة فلم یجد من یکلمه فی حاجته فقیل له لیس لها الا عبد اللّٰه بن جعفر فکلمه الدهقان وبذل له الف الف

قضى حاجته

درهم فكلم معوية فقال قد اردنا ان نصلك بالف الف ذبحانا فقال عبد الله قد نجحت وربحا شكر
الدهقان فلما قضى حاجته اكب عليه الدهقان يقبل اطرافه ويقول انت قضيتها لا امير المومنين وحمل اليه المال
فقال ما كنت لآخذ على معروفي اجرا وبلغ معوية الخبر فبعث اليه الف الف درهم فلم يقبلها وقال لا اقبل
ما هو عوض مما تركت فقال معوية لوددت انه من امية واني مخزوم سرة كان نذر عبد الملك ان امكنه الله
من ابن الزيات ان يقتله فاستجار بعبد الله وسأله يسأله عبد الملك ان يصفح عن جرمته ويرد عليه
عطاءه فقام ابن جعفر حتى قضى حوائجه ونسي حاجة ابن الزيات وانصرف عن الشام الى المدينة
فلقيه وسأله عن القيام بحاجته فصاح يا غلمان ردوا على كابي الساحة فتعلق به ابن قيس وقال دعه بالله دعه الى ان
يحدث لك سفرا آخر فقال والله لا ابث الا على سفر فذهب الى الشام حتى قضى حاجته روى ان رجلا من الاولين
كان ياكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاء سائل فرده خائبا وكان الرجل مترفا فوقعت بينه وبين امراته فرقة وذهب
ماله وتزوجت فبينما زوجها الثاني ياكل وبين يديه دجاجة مشوية اذ جاءه سائل فقال لامراته ناوليه الدجاجة
فناولته ونظرت فاذا هو زوجها الاول فاخبرته بالقصة فقال الثاني وانا والله ذلك المسكين خيبني فحول
الله نعمته واهله الى لقلة شكره استبطأ سعيد بن مسلم احمد بن ابي خالد في حاجة لرجل فقال قد اجتهدت
فلم تعن المقادير فقال سعيد انما يعاتب الاديم ذو البشرة بل لم تحب ان تسعى في امره وانشد اذا عشرا
قالوا مقادير قدرت وما العار الا ما تجر المقادر ثم قال ستغزل ان غزلت ولا يأتي وصنيعك في صديقك
نصف مذ باب الرابع والاربعون في الطعام والوائد وذكر الاطعام الضيافة والاكل والاكلة والجوع
والشبع وما يتعلق بذلك * المقدام بن معدي كرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن
آدم وعاء شرا من بطن يحسب الرجل من طعمه ما اقام صلبه اما اذا ابت ابن آدم فثلث طعام وثلث
شراب وثلث نفس حذيفة عنه عليه السلام من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه
وقسى قلبه وعنه عليه السلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزرع اذا
كثر عليه الماء عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اكلت يوما ثريدا ولحما سمينا ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اتجشأ فقال احبس جشاك يا ابا جحيفة ان اكثركم شبعا في الدنيا اكثركم جوعا
في الآخرة قال فما اكل ابو جحيفة مل بطنه حتى قبضه الله اكل علي رضي الله عنه من تمر دقل ثم شرب عليه
الماء وضرب على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل فانك مهما تعط بطنك سؤله

وذهب ما لا نهى الذم اجمعا كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله
بن جعفر لا يزيد على اللقمتين او الثلث فقيل له فقال انما هي ليالي قلائل حتى ياتي امر الله وانا خميص البطن فقيل
في ليستلقيه الحسن لقد ادركت اقواما ما كان ياكل احدهم الا في ناحية بطنه ما شبع رجل منهم من
طعام حتى فارق الدنيا كان ياكل فاذا قرب شبعه امسك انشد المبرد فان امتلاء البطن في حسب الفتى
قليل الغناء وهو في الجسم صالح عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل
اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلاة ومن اقل الصلاة كتب من الغافلين سئل فضيل
عمن ترك الطيبات من الحوارى واللحم والخبيص للزهد فقال وما اكل الخبيص ليتك تاكل وتعي الله ان
الله لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك بوالديك وكيف صلتك للرحم كيف عطفك
على الجار وكيف رحمتك للمسكين كيف كظمك للغيظ كيف عفوك عمن ظلمك وكيف احسانك الى من اساء اليك
وكيف صبرك واحتمالك للاذى انت الى الكلام هذا احوج منك الى ترك الخبيص قيل لعامر بن عبد قيس ما تقول في
الانسان قال وما اقول فيمن اذا جاع ضرع واذا شبع طغى كان فرقد السبخي لا ياكل الخبيص ويقول
[illegible] وكان الحسن يسخر به ويقول اذا قدم طعامه هلموا الى طعام الاحرار لا صحاة
فرقد ولا قرص مالك ابن دينار كان سليمن ابن داود عليه السلام ياكل خبز الشعير ويطعم الناس
الحوارى النبي صلى الله عليه وسلم ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه قال عمرو
ابن عبيد ما رأيت الحسن ضاحكا الا مرة قال رجل من صحابه ما ذاق طعاما قط فقال له آخر انت
لو كانت في معدتك الحجارة لطحنتها الخليل اثقل شيء عاتق على ساعة اكل فيها ما هي الا سجية ومن ذلك
قول الامام عبد القاهر لولا اقتصاري نزهت املي عن ان تلم بماكول ومشروب فضيل اتخاف ان
تجوع لا تخف انت اهون على الله من ذاك انما كان يجوع محمد واصحابه وعنه احجبت العرب على ان
الشبع لوم وعنه خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام قيل ليوسف عم ما لك لا تشبع
وفي يدك خزائن الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجائعين واكلة قذفت بالهلك صاحبها كحبة الفخ
دقت عنق عصفور لكسرة بحريش الملح اكلها الذمن ثم تره تحشى زنبور دعت ابا الحرث حمينا حبه له فجاد
مليا فجاع فاستطعم فقال اما في وجهي ما يشغلك عن الاكل فقال جعلني الله فداك لو ان جميلا وبثينة قعدا
سانحة لا ياكلان لبرق كل واحد منهما في وجه صاحبه وافترقا الحجاج البخل على الطعام اقبح من البرص

ولا ننذوقه وسعول انشع
ان اقول ننكره

علی الحبید دخل سفین ابن عیینه علی الرشید وهو یاکل بملعقة فقال حدثنی عن جدک ابن عباس فی قوله تعالی
ولقد کرمنا بنی آدم قال جعلنا لهم ایدیا یاکلون بها فکسر الملعقة اکل عذری مع معویه فرای ثرده کثیرة السمن مخدها
بین یدیه فقال معویه اخرقتها لتغرق اهلها فقال فسقناه الی بلد میت قیل لاعرابیه ما خیر قدرک قالت جلیمة
مغاطه ای هی سائله الغلی ولا تبرد رای محتی زنجیا یاکل خبزا حواری فقال یا قوم انظروا الی اللیل کیف یاکل
النهار قال عبد الملک یوما لجلسایه وکان یجتنب غیر الادباء ای المنادیل افضل فقال بعضهم منادیل مصر کانها
غرقة البیض وقال آخر منادیل الیمن کانها نوار الربیع فقال ما صنعتما شیا افضل المنادیل ما ذکره اخو بنی
تمیم یعنی عبدة ابن الطبیب * لما نزلنا نصبنا ظل اخبیة وفار للقوم باللحم المراجیل ورد واشقر ما یونیه طابخه
ما غیر الغلی منه فهو ماکول * ثمت قمنا الی جرد مسومة اعرافهن لایدینا منادیل النبی صلی الله علیه وسلم
اکرموا الخبز فان الله اکرمه وسخر له برکات السموات والارض قال حاتم الطائی لغلامه قدم الینا مائدة
تناسخت بین انفاسنا اغراضی اخبرنا بثریدة کانها ربضة ارنب یعنی کبرة زوجة ابن العجاج خرجت مع ابی فی
زمن خصیب الی سلیمن بن عبد الملک فاهدی لنا تمر ورطب من لبن وکماة وجنب علیه کرانی الشحم واللحم
مطبخا ذاک بذاک واکلت منه اکلة ما زالت دوای ینجان منها حتی رجعت من الشام النبی صلی الله
علیه وسلم من اکل وعینین ینظر الیه ولم یواسه ابتلی بداء لا دواء له حکیم الک ماکل ما تشتری وما لا تشتری
فهو یا کلک العرب اقتل طعاما تحمد سنا ما اعرابی انما یزید فی طیب الطعام مواکله الکریم الودود مر اعرابی فی اطمار
فقال له رجل والله ما یسرنی ان اکون ضیفک لیلتی هذه فقال اما والله لو کنت ضیفی لغدوت من عندی
ابطن من امک قبل ان تضعک بساعة انا اذا وجدنا اکلکم للماد وم واعطاکم للمحروم کان ابو هریرة رضی الله
عنه یقول اللهم ارزقنی ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا انزل رجل بامراة من العرب فقال
هل من لبن او من طعام تباع فقالت انک للئیم او حدیث عهد باللئام فاعجب بقولها وتزوجها کان
ابن سیرین اذا دعی الی ولیمة قال یا جاریة هاتی قدحا من سویق فانی اکره ان اجعل حدة جوعی علی طعام الناس
قالت انا برجل بنی الغا قلت من للطارق المعتم قالت فهل عندک شیء له قلت نعم جهد الفتی المعدم فکم وحق
الله من لیلة قد طعم الضیف ولم یطعم ان الغنی بالنفس یا هذه لیس الغنی بالثوب والدرهم حث رجل
رجلا علی الاکل من طعامه فقال علیک تقریب الطعام وعلینا تادیب الاجسام علی رضی الله عنه اذا طرقک
اخوانک فلا تدخر عنهم ما فی المنزل ولا تتکلف لهم ما وراء الباب واذا طرقت فما حضر واذا دعوت

زوجة

مرة

فلا تدنو صوفي من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه قيل لحكيم اي الاوقات احمد للاكل قال اما من
قدر فاذا اشتهى واما من لم يقدر فاذا وجد اتخذ الحجاج وليمة اجتهد فيها واحتشد ثم قال لزادان فروخ
هل عمل كسرى مثلها فاستعفاه فاقسم عليه فقال اولم عبد عبد لكسرى فاقام على رؤس الناس الف وصيفة في
يد كل واحدة ابريق من ذهب فقال الحجاج اف والله ما تركت فارس لمن بعدها شرفا العرب تمام الضيافة
الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث عند المواكلة حاتم الطائي سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني
بين قدري ومجزري ءاابسط وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري الكنى ابن جعفر خير في
وخيرهم للطارق اذا اتى ورب نضو طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من
القرى عمر رضي الله عنه اترون اني لا اعرف رقيق العيش لباب البر بصغار المعزى سمع الحسن رجلا يعيب الفالوذج
فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم عايشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذه البرة السمراء حتى فارق الدنيا كان معوية من انهم الناس وكان ياكل حتى يسطح ثم يقول
يا غلام ارفع فوالله ما شبعت ولكن مللت وكان ياكل في اليوم سبع اكلات اخرهن بعد العصر اعظمهن فيها
ثريدة عظيمة في جفنة على وجهها عشرة امنان من البصل دعا المهدي بميسرة الرأس فالقى اليه والى الفيل
رغيفا رغيفا فاكل مائة رغيف وكف الفيل عند التاسع والتسعين كان سعيد ابن المحسن من اذم الناس
واكلهم فقال له زياد ما لك من الولد قال تسع بنات قال فاين اكلهن من اكلك قال هن اكل مني وانا
احمل لهن فالقى جبنا منهن في العطاء يلقم لقما ويغذي زاده يرمي بامثال القطا هو اده قيل لحكيم اي الطعام
اطيب قال الجوع اعلم كان يقال نعم الادام الجوع قيل لمدني بم تتسحر الليلة قال بالياس من فطور القابلة
عرض الشراب على اعرابي فقال انا لا اشرب الا على ثميلة الاصمعي مررت باعرابية وبين يديها فتى في السياق
ثم رجعت فرأيت في يدها قدح سويق تشربه فقلت لها ما فعل الشاب قالت واريناه فقلت ما هذا
السويق فقالت على كل حال ياكل المرء زاده على البؤس والضراء والحدثان قيل لاعرابي كيف حزنك
على ولدك قال ما ترك حب الغداء والعشاء لي حزنا قال الحسن ابن سهل يوما على مائدة المامون الارز يزيد
في العمر فنبه له المامون فقال يا امير المومنين ان طب الهند صحيح وهم يقولون ان الارز يرى النائم
منامات حسنة ومن راى مناما حسنا كان في نهارين فاستحسن قوله ووصله الحسن كنا نسمع ان من عير اخاه
بذنب قد تاب منه ابتلاه الله به وان من واقى من اخيه المسلم شهوة غفر له وكنا نسمع ان احد

مواجب الرحمة لاتمتی الطعام الاخ المسلم الجائع النبی صلی الله علیه وسلم من لقط شیئاً من الطعام ماکله
حرم الله جسده علی النار وکان یقال ما من لقمة احب الی الله من قطعة من طعام ترفعها وان ترکتها
فسدت من ضبط بطنه فقد ضبط الاخلاق الصالحة کلها وصف لسابور ذی الاکتاف رجل من اهل اصطخر
لقضاء القضاة فاستقدمه فدعاه الی الطعام فاخذ دجاجة فنصفها ووضع نصفها من بین یدیه فاتی
الیه قبل فراغ الملک فانصرفه الی بلده وقال ان سلفنا کانوا یقولون من شره الی طعام الملوک کان
الی اموال الرعایا والسوقة اشره الجاحظ اذا وضع الملک بین یدیک شیئاً علی مائدته فلعله ان لم
یقصد کرامتک وایناسک ان یکون اراد یعرف ضبطک نفسک فحسبک ان تضع یدک علیه او تمس منه شیئاً
وانما یحسن التبسط مع الصدیق والعشیر فاما الملوک فیرتفعون عن هذه الطبقة ومن حق الملک ان لا یجشی
علی طعامه بجد ولا یهزل وان حدث فمن حقه ان یصغی لحدیثه والبصر خاشع ولا یعارض وکانت ملوک
آل ساسان اذا قدموا موائدهم زمزموا علیها ولم ینطق ناطق بحرف حتی یرفع فان اضطروا الی کلام اشاروا
اشارة من اس الملک ان یکون مندیل یده للطعام کمندیل وجهه فی النقاء والبیاض وضع معویه بین یدی
الحسن ابن علی دجاجة ففکها فقال له هل بینک وبینها عداوة فقال الحسن هل بینک وبین امها صداقة وانما
اراد معویه ان یؤذی الحسن مجلسه کما تؤذی مجالس الملوک والحسن اعلم منه بالاداب والرسوم المستحسنة ولکن معویه کان
فی عینه اقل من ذاک واحقر وما عده معه نظراً یه فضلاً ان یعتد بملکه ویعام لمجلسه ولذلک قرعه بقوله
الذی صک به وجهه وهدم انفه واراه انه لیس عنده بالمثابة التی قصدها وطمع منه فیها وما محل الباغی من
سبط النبوة وسلیل الخلافة عمر ابن هبیرة علیکم بمباکرة الغداء فان فی مباکرته ثلاث خلال تطیب
النکهة وتطفی المرة وتعین علی المروة قیل فما اعانته علی المروة قال ان لا تتوق النفس الی طعام غیرک قیل
لسمرة ابن جندب ان ابنک اکل طعاماً کاد یقتله فقال لو مات ما صلیت علیه النبی صلی الله علیه وسلم
من اکل من سقط المائدة عاش فی سعة وعوفی فی ولده وولد ولده من الحمق علی بن الجهم قلت لزینب لا عدمت
زینباً یا زین ما احسن ما رأینا احب منک طلعة الینا ضیف اتی معتمداً علینا فقر عیناً واقر عیناً حتی اذا
ازمع منا بیناً قام فاثنی بالذی اولینا نسبق بالبقیت ولیمة او ماتم علی السنة ولقد تقدمت علی الاجابة
غیر مرة ولم اندم علی ترک الاجابة مرة سئل یوسف ابن اسباط عن السمن والعسل فقال لا باس اذا
کان شبعها حلالاً کان یحیی ابن خالد البرمکی اذا اکل علق یده وقال یا غلام رد علینا ایدینا عمر رفعه

ان من الشرف ان یاکل ما اشتهیت وعن عمر رضی الله عنه انه دخل علی عاصم ابن عمرو هو یاکل لحما فقال
ما هذا قال قرمنا الیه فقال ویحک قرمت الی شیٔ فاکلته کفی بالمرء شرها ان یاکل کل ما اشتهی الخدری رفعه استعیذوا
بالله من الرعب عائشه اراد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یشتری غلاما فالقی بین یدیه تمرا فاکل
فاکثر فقال علیه السلام ان کثرة الاکل شؤم انس رفعه اصل کل داء البردة الحسن ان الارض لتضج الی الله
من المتخم کما تضج من السکران ولا شیٔ اثقل علیها ولا الجبال الراسیات من المتخم ابن درید العرب تعیر بکثرة الاکل
وانشد لست باکال کاکل العبد ولا بنوام کنوم الفهد الاصمعی ندبت اعرابیة ابنا لها فقالت ما کان
مالک لبطنک ولا ترک لعرسک قال عمرو ابن العاص یوم الحکمین لمعویه اکثروا لهم من الطعام فانه والله
ما بطن قوم الا فقدوا عقولهم وما مضت عزمة رجل بات بطینا فلما وجد معویه ما قاله صحیحا قال ان
البطنة تافق الفطنة ای تنقص یافوخ العقل وافین الرای انشد الاصمعی لرجل من نهد اذا لم ازل
الاکل اکلة فلا رفعت کفی الی طعام فما اکله ان نلتها بغنیمة ولا جوعة ان جعتها بغرام یقال فلان یفعل
بالاصبع من اغل اذا خان وهو الذی یحد باصبعه حتی یستبل الودک الیه وهو عیب عند العرب فعد صبی مع
قوم علی طعام فاخذ یبکی فقالوا ما یبکیک قال هو حار قالوا فاصبر حتی یبرد فقال انتم لا تصبرون قیل لاعرابی
کیف تاکل الراس قال افک لحییه واحض عینیه واحض اذنیه والسح خدیه وارمی بالدماغ الی من هو احوج منی
الیه تشاجم فی الرفاق والرؤس قد رکبن الخوان ارؤس حرفان وانزلن عنه بعض نغام تلک کالماء
ذی الحباب وما تیک علیها کطیر بار نیام قیل لطفیلی لم انت جایل اللون قال للفترة بین القصعتین مخافة
ان یکون قد فنی الطعام قیل لابی الحرث حین ما تقول فی الفالوذجه قال وددت انها وملک الموت اعتلجا
فی صدری والله لو ان موسی لقی فرعون بالفالوذجة لامن ولکنه لقیه بعصا لقمن یا بنی لا تاکل
شبعا فانک ان نبذته للکلاب کان خیرا لک من ان تاکله ابن عباس کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یبیت طاویا لیالی ما له ولا لاهله عشاء وکان عامة طعامه الشعیر قالت عائشه والذی
بعث محمد بالحق ما کان لنا منخل ولا اکل النبی صلی الله علیه وسلم خبزا منخولا منذ بعثه الله
الی ان قبض قلت وکیف تاکلون الشعیر قالت کنا نقول اف اف انس رفعه ما رأی رسول الله رغیفا محورا
حتی لقی الله ابو هریره ما شبع رسول الله واهله ثلث ایام تباعا من خبز حنطة حتی فارق الدنیا عائشه
دخل رسول الله فرای کسرة ملقاة فاخذها ومسحها واکلها ثم قال یا عائشه اکرمی کریمک فانها ما نفرت

۱۷۹

عن قوم فعادت اليهم جابر رفعه نعم الادام الخل وكفى بالمرء شرًا ان يسخط ما قرب اليه انس اكل رسول
الله شبعا ولبس خشنًا لبس الصوف واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الشبع قال خبز الشعير ما كان رسول الله يشبعه الا
بجرعة منه ما اعمر رضي الله عنه ما اجتمع عند رسول الله ادامان الا اكل احداهما وتصدق بالآخر عائشة
رضي الله عنها ما كان يجتمع لونان في لقمة في فم رسول الله ان كان لحمًا لم يكن خبزًا وان كان خبزًا لم يكن
لحمًا مسروق دخلت على عائشة وهي تبكي فقالت ما اشاء ان ابكي الا بكيت مات رسول الله ولم يشبع
من خبز البر في اليوم مرتين قط ثم انهارت علينا الدنيا وعنها ما شبع آل محمد من خبز البر حتى قبضه الله
وما رفع من بين يدي نبي الله فضل خبز حتى قبضه الله   الله يعلم انه ما سرني شيء كطارقة الضيوف النزل
ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفًا له والضيف رب المنزل اهدى رجل الى آخر فالوذجة زنخة وكتب اني
اخترت لعملها السكر السوسي والعسل الماذي والزعفران الاصفهاني فاجابه والله العظيم ما عملت الا
قبل ان تفتح اصبهان وقبل ان يفتح السوس وقبل ان اوحى ربك الى النحل اولم طفيلي على ابنه فاتاه
كل طفيلي فلما رآهم رحب بهم ثم رقاهم الى غرفة بسلم واخذ السلم حتى اذا فرغ من اطعام الناس انزلهم
واخرجهم قيل لبنيان الطفيلي كم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال ثلث مائة وثلاثة عشر
رغيفًا قال طفيلي ليس شيء اضر على الضيف منه ان يكون رب البيت شبعان معن بن زائدة في اخيه
مزيد لا تسئلن ابا داود وخلعته عول على مزيد في الخبز واللبن فتبا لديني بابال فلان ارق لونا واعتق وجها
منا اخيه فقال لانه اكل للدجاج واشرب للمزاج اكل ابو الاسود واقعد معه اعرابيا ورأى لقما منكرا
فقال ما اسمك قال لقمن قال صدق اهلك انت لقمن ذهب الى فعلان من اللقم والى لقمن ابن عاد
اردشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع الاسود وعلقمة دخلنا على علي رضي الله
عنه وبين يديه طبق من خوص عليه قرص او قرصان من شعير وان اسطار النخالة ليتبين من الخبز وهو
يكسره على ركبته وياكله بملح جريش فقلت لجارية له سوداء اسمها فضة الا نخلت هذا الدقيق لامير
المؤمنين فقالت ايأكل هو المهنأ ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال انا امرتها ان لا تنخله قلت ولم
يا امير المؤمنين قال ذلك احذر ان يذل النفس وتقتدي بي المؤمن والحق باصحابي كان يقال لابراهيم
عليه السلام ابو الضيفان لانه اول من قرى الضيف ومن لا فاه العرب القرى وكان اذا اراد
الاكل بعث اصحابه ميلا الى ميل يطلبون ضيفًا يواكله انشد ابو عمرو ان ابا عمرة شر جار يجري في

جو لنس

للانبياء

طلم الضحى جر الذباب جيفة الحمار هو الجوع قيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة قال وكيف لا اعرفه وهو متربع في
كبدي تخذ بنو حنيفة الها من حيس فعبدوه سنين ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه حميد ابن ثور في البدويات
اولئك لم يدرين ما سمك ولا عصب فيها رابات العمارس (القوی) فقدم اعرابي الى ضيفه ثريدة وقال له لا تصقعها و
لا تقعرها ولا تشرمها فقال الضيف فمن اين اكل قال لا ادري فانصرف جائعا اي لا تاكل من اعلاها ولا من اسفلها
ولا من حروفها شكا الى ابي العيناء سوء حاله فقال له اشكر الله فان الله قد رزقك الاسلام
والعافية قال اجل ولكن بينهما جوع يقلقل الكبد وضعت بين يدي اعرابي عصيدة تنش حرارة فضرب بيده
اليها فامتنعت عليه فقال اما والله اني لاعلم انك بنية المزدردلة المسترط وانك لتعلمين اني ابن بجدة
بلادك في الكلك واني لاخاف العود الى امثالك فيطول مدته فما ينبغي ان اتقي حرارتك فالعلوم سرطم و
حلقوم لهجم وبطن الكبد وجوف ارحب فقضى الله في ذلك قضاءه بما احببت او كرهت عمر ابن قمئة و
اهون كيف لا تصبرك صيرة بين ايد في اناء طعام يدمن قريب او غريب بفقرة آتتك بها عبرات ذات
ختام سنة او مفازة او طريق في امثال الفرس في مفرس الاسود تشبع الغالب قيل لابراهيم
عليه السلام بم اتخذك الله خليلا قال بثلث ما خيرت بين شيئين الا اخترت الذي لله على غيره
وما اهتممت بما تكفل الله لي به وما تغديت ولا تعشيت الا مع ضيف دخل الشعبي على صديق له
فلما اراد القيام قال لا تفرقوا الا عن ذواق ثم قال اي التحفتين احب اليك تحفة ابراهيم او تحفة مريم
اراد اللحم والرطب فقال اما تحفة ابراهيم فعهدي بها البارحة فدعا بطبق من رطب شربة الى
الجهم مثل في الطيب التي العامة قال تجنب سويق اللوز لا تشربنه فان سويق اللوز اودى ابا الجهم
وهو ابو الجهم بن عطية كان عينا لابي مسلم على المنصور فاحس بذلك فطاوله الحديث يوما حتى
عطش فاستسقى فدعا له بقدح من سويق اللوز فيه السم فما بلغ داره حتى مات طفيل الاعراس الذي
نسب اليه الطفيليون كان مولى لعثمان بن عثمان رضي الله عنه وهو طفيل ابن بلال من ولد عبد الله
بن غطفان من بازلة الكوفة وكان يقول وددت ان الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علي من اعراسها شي
وسئل عن اشرف الاعواد فقال عصا موسى ومنبر النبي صلى الله عليه وسلم وخوان الوشي والعلاق العماني
وكان ينزل نيسابور نفيس علاق ابن عبيد اتق للنفاد وللمحق والاخفاف الواثب حارس يطوف
نيسابور في كل سكة خليفة مولاه طفيل العرائس حسبناه طفيليا فلما كشفت الامر زاد على طفيل قل

مدنی

یقلقل

عفان

لسعد ابن القرقرة وهو مضحک النعمان ابن المنذر ما رایناک الا وانت تنقد شحما وتقطر دما فقال لانی
اخذ ولا اعطی ولا الام متی اخطی فانا الدهر ضاحکا مسرورا والقرقرة القهقهه وهو معدود فی الاکلة ابو
رافع کان ابوهریرة ربما دعانی الی عشایه فیقول ادع العراق الامیر المومنین فانظر فاذا هو ثرید
بزیت وکان یقول اکل التمر امان من القولنج وشرب العسل علی الریق امان من الفالج واکل السفرجل یحسن
الولد واکل الرمان یصلح الکبد والزبیب یشد العصب ویذهب الوصب والنصب والکرفس یقوی
المعده ویطیب النکهة والعدس یرق القلب ویذری الدمعه والقرع یزید فی اللب ویرق البشرة واطیب
اللحم الکتف وحواشی فقار الظهر وکان یدیم اکل الهریسه والفالوذ ویقول هما مادة الولد وکان تعجبه
المضیرة جدا فیاکلها مع معویه فاذا حضرت الصلوة صلی خلف علی رضی الله عنه فاذا قیل له قال
مضیرة معویة ادسم واطیب والصلوة خلف علی افضل وکان یقال له شیخ المضیرة کان فی ملوک بنی غسان
المروة والسرفة واطیب الاطعمة فتیل ثریدة بنی غسان کما قیل فالوذج بنی جدعان ومضیرة ابن ابی
سفیان کانت الاکاسرة تحظر السکباجه علی العامة ویقولون هی للملوک حتی ملک ابرویز فاطلقها لهم
وکان یقول موسی بن الفرات السکباجه مخ الاطعمة قال اعرابی لاهله این بلغت قدرکم قالت
خطیبها ارادت الغلیان ابن الرومی ما ان رایت من طعام حاضر بعقده النجاة الزوار کمهاتین
من المطاعم فیهما شبه من الابرار والفجار ناعم وارغفة نقاء بضة قد اخرجت من حاجم فوار کوجوه
اهل الجنة ابتسمت لنا مقرونة بوجوه اهل النار علی ابن الحسین رضی الله عنهم تمام المروة خدمة
الرجل ضیفه کما خدمهم ابونا ابراهیم بنفسه واهله اما تسمع قوله تعالی وامراته قائمة الاصمعی سالت شبیب
ابن وهب عن مکارم الاخلاق فقال اما سمعت قول عاصم ابن وایل المنقری وانا لنقری الضیف
قبل نزوله ونشبعه بالبشر من وجه ضاحک المدائنی کانت العرب لا تعرف الالوان انما طعامهم
اللحم یطبخ بماء وملح حتی کان زمن معویه فاتخذ الالوان وتنوق فیها وما شبع مع کثرة الوانه حتی
مات لدعاء رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا من اللوم ان تلقی کلب جوعک علی طعام
غیرک یقال للمرقة المسخنة بنت نارین وکان بعض المترفین یقول جنبوا مایدتی بنت نارین ابوطالب
المامونی فما حملت کف امری متطعما الذ واحلی من اصابع زینب هی ضرب من الحلوا تعمل ببغداد
تشبه اصابع النساء المنقوشة الکریم لا یخطر تقدیم ما یحضر خطر علی اخوانه ما حضر من خوانه حاتم الحر عبد الضیف

اللون و

حملت

وله وانی لاستحیی صحابی ان یروا مکان یدی من جانب الزاد اقرعا اقصر کفی ان تنال اکفهم اذا نحن اهو
ینا ونحن اجتنا معا فانک مهما تعط بطنک سوله وفرجک نالا منتهی الذم اجمعا ابیت خمیص البطن مضطمر الحشا
حیاء اخاف الذم ان اتضلعا قالوا ینبغی ان یکون للملک طباخ اذا لم یشتہ طعاما صنع له ما یشتہیه
قال المنصور لطباخه لکم ثلث وعلیکم اثنتان لکم الرؤس والاکارع والجلود وعلیکم الحطب والتوابل
قالوا اکل طعام اعید علیه التسخین فاسد وکل غبار خرج من تحت السبال فبارد قدم اعرابی الحضر فقیل
له این کنت قال کنت والله عند کرم خطیر اطعمنی نبات التنانیر وامہات الانابیر وحلوا الطناجیر ثم سقانی
رغاف القواریر من یدغزال غزیر صاحت عصافیر بطنه ولقت ضفادع جوفه اذا جاع فصوتت امعاؤه
المتزهد اذا اضاف انسانا حدثه بنجی ابراہیم واذا اضافه انسان حدثه بزهد عیسی وقناعته علی المضیف
ان یری الضیف بیت الماء وان یعلمه مواقیت الصلاة وعن ملک الهند اذا اضافک احد فاره الکنیف فانی
قد ابتلیت به مرة فوضعت فی قلنسوتی النبی صلی الله علیه وسلم یا علی ابدأ بالملح واختم به فان فیه
شفاء من سبعین داء وروی ان نبیا من الانبیاء شکی الی الله الضعف فامره ان یطبخ اللحم باللبن فان
القوة فیهما دعی مزبد الی طعام فقال انا صائم فلما قدم الفالوذ زحف نحوه فقیل له فقال انا علی
صوم یوم اقدر منی علی ترک مثل هذا دعا یحیی بن اکثم عدوله فقدم الیهم مائدة صغیرة فقعدوا علیها حتی
کان احدهم یتقدم فیاخذ اللقمة ثم یتاخر حتی یتقدم الآخر فلما خرجوا قیل لهم فیم کنتم قالوا کنا فی صلاة
الخوف عن بعض اعرابی حدار من شیخ لنا حدار یلقم لقما شبه الافهار کانما یهوی به فی غار ابوبکر القهستانی
فی الطباہجة جاء الغلام بمقلاة فاذ فیها حمراء وحمراء الطوی فی الجوف یلتہب وقال اعمل للمولی طباہجة ما ان
یری مثلها عجم ولا عرب فیہا مثل قرص الشمس مشرقة کانها فضة قد شابها ذهب فاقبل الشیخ
یطوی طینة محب کانه الاحنف الاقبال یحتطب اللحم ینبت اللحم والشحم لا ینبت الشحم ولا اللحم
فی الحدیث من داوم علی اللحم اربعین یوما قسا قلبه ومن ترکه اربعین یوما ساء خلقه الحارث بن کلدة
اذا تغدی احدکم فلیتنسم علی غدائه واذا تعشی فلیتخط اربعین خطوة کان الحسن ابن قحطبة مضیافا له
مطبخان فی کل مطبخ سبع مایة تنور کان ابن داب لا یاکل مع الهادی فقیل له فقال ما کنت لاکل
مع رجل لا اغسل یدی عنده فکان الهادی یقعده من بین الجلساء لیغسل یده کان الحسن اذا
دعی جلس علی الدیباج وشرب من النبیذ وتطیب وکان ابن سیرین یتقزز فقال له یوما یا لکع

ان کنت لا یقبل کراتة القوم فالحق بالملک کان الحسن یکره ذکر الموت علی الطعام علی رضی الله عنه
اذا اکلتم الثرید فکلوا من جوانبه فان الذروة فیها البرکة مد صوفی یده الی جام فیه خبیص فهو الصومعه
فقیل له اصبر حتی تلبهامن ما حبیک فقال انی اقصر من ان احدث نفسی ببلوغها اعرابی ایا غنی روحی
الی الاضیاف ان لم یکن فیک صبوح کافی فابشری بالقدر والاثافی قدم الی عباده رغیف یابس
فقال هذا النسخ فی ایام نبی امته ولکن مواطاره سال اعرابی فاعطاه بابلی رغیفا صغیرا فلم یاخذه و
جاء برغیف کبیر حسن فقال یا بابله استعجلوا هذا الرغیف لجنزکم فلعلکم تحبوا قیل لصوفی ما تقول هذا الفالوذج
قال لا احکم علی غایب خالد الکاتب فی ابی المثنی الطفیلی تعجبه من غیره دعوة حتی یراها ابدا فی
المنام قد وسم التطفیل فی وجهه هذا حبیس فی سبیل الطعام نابن الطفیلی عصعص عنیز جنیر
منطاس ارز ثلاثة تصنی سراج لا یضی ورسول یبطی ومایدة ینتظر لها من یجیی نبی یدی علی اهله ولم
یولم فاجتمع فتیان الحی یطوفون بخبایه وهم یقولون ادلم ولو بیربوع او بقراد مجدوع قلتنا
من الجوع قیل لطفیلی فیمن لذتک قال فی مایدة منصوبه ونفقه غیر محسوبه عند رجل لا یضیق صدره
من البلع ولا یجیش نفسه من الجزع خیر الغداء بواکره وخیر العشاء بواصره قیل لشامی ای الطعام اطیب
قال ثریدة موسعة زیتا ناخذا دناها فیتقبض اقصاها تسمع لها وقبا فی الحنجرة کنقیق باب المحاض فی الجرف
نصفت اعرابیه علکا فقیل لها کیف تربیه فالت یعب الاضراس ویحبه الحنجرة بالملح مدرک تحشی تغیره
فکیف بالملح ان حلت به الغیر وما صفت النقل تبغی به تحسنه لکن لکی تحییه فان فتی حدث
نفسا به لم یستجزان بنقص النعیه قیل لرجل من یحضر مایدة فلان قال الملایکه قال من یاکل معه قال
الذباب فی وقت سال رجل یزید بن هرون عن اکل المدر قال حرام قال الله تعالی کلوا مما فی الارض
ولم یقل کلوا الارض قصد جماعة من الطفیلیین ولیمة فقال رئیسهم اللهم لا تجعل البواب لکازا فی
الصدور دفاعا فی الظهور طراحا للقلانس هب لنا رافته ورحمته وبشره وسهل علینا اذنه فلما
دخلوا تلقاهم المضیف فقال الرئیس غرة مبارکة موصول بها الخصب معدوم معها الجدب فلما جلسوا علی
الاخوان قال جعلک الله کعصا موسی وخوان ابراهیم ومایدة عیسی فی البرکة ثم قال لاصحابه افتحوا
افواهکم واقیموا اعناقکم وابسطوا الاکف واجیدوا اللف ولا تمضغوا مضغ المتعللین الشباع المتخمین
واذکروا سوء المنقلب وخیبة المضطرب خذوا علی اسم الله من کانت همته اکله کانت قیمته

فیما لونک

اکلہ قیل لابی مرہ ای الطعام احب الیک قال ثریدۃ دکناء من الفلفل رقطا من الحمص بلقا من
الشحم ذات خفافین من اللحم لھا جناحان من العراق قیل وکیف اکلک لہا قال الصدع بہاتین
یعنی السبابہ والوسطی واسندہا بہذہ یعنی الابہام واجمع ما شذ منہا بہاتین یعنی البنصر والخنصر واضرب
فیہا ضرب والی السوء فی مال الیتیم قیل لطفیلی ما معنی قولہ تعالی وسل القریۃ قال اراد اہل القریۃ کما یقول
اکلنا سفرۃ فلان یرید ما فی السفرۃ قیل لاعرابی اصف نفسک قال خذ علی برکۃ اللہ ان کان اکل فقرب
وان کان سد فخرب وان کان قتال فغرب اعرابی الالیت لی خبزا تسربل رائبا وخیلا من البر
ولی زبدہا الزبد عمرو ابن الاہتم فقلت لہ اہلا وسہلا ومرحبا فہذا مبیت صالح وصدیق ان
الحجاج مالی وللحم ان شہوتہ قد ترکتنی لحما علی وضم قیل لاعرابی ما تسمون المرق قال السخین قال
فاذا برد قال ما تدعہ یبرد اتی طفیلی باب قوم مجبوہ فاحتال حتی دخل وہو یقول زندرکم لالکافیکم
عفوتکم ان المحب اذا لم یستزر زارا ولد لابن ابی لیلی غلام فاطعم جیرانہ الفالوذج والخبیص فترک
دسب وراجلا لالہ فقال منہ لم یدسم بالخبیص بالنا عند الولاد فلا ہنا ہ الفارس ان الخبیص
لہ لذاذۃ مطعم یا حبذا ہو رطبۃ وابس قال ابوبکر الخوارزمی لم اسمع فی وصف الطفیلی ابلغ من
قول الحمدونی اراک الدہر تطرق کل دار کامر اللہ یحدث کل لیلۃ قیل لاعرابی ما اسمک قال اکلی
الحار وشربی القار والکائی علی شمالی واکلی من غیر مالی والثرید بعد الطلۃ مات لاعرابی
اخ فقیل لہ الا تحضر جنازتہ فقال لا قیل لم قال انہ کان واللہ فظا غاز فاجر وبلا ای غاب
للقمۃ المعضوضۃ فی الادام شارا علی المایدۃ ونفی فیہ الطعام اکلا بمینہ وقد امسک الماکول لیبارز
لیلا تناول وہو الجردبان سال حماد الراویۃ رقیۃ ابن مصقلۃ عما اکل عند بلال ابن ابی بردۃ فقال
الابیض المنضود والماضی المرد ود والذلیل الرعدید والملوز المعقود ای الرقاق والالوان المختلفہ
والفالوذج والبفرنج کان عمارۃ ابن حمزہ یقول یخبز فی بیتی کل یوم الف رغیف وکل اہلی یاکلون
حلالا غیری وکان یقول رب الدار انما ہو کلب الدار قیل لاعرابی علی مایدۃ بعض الملوک
وہو یاکل الفالوذج لم یشبع منہ احد الا مات فامسک وفکر ثم ضرب بالخمس وقال استوصوا بعیالی
خیرا فواللہ انی لا اشبع منہ حتی اموت قیل لاعرابی این تحب ان یکون طعامک قال فی بطن
ام طفیل راضع او ابن سبیل شاسع او اسیر جایع او کبیر کایع تقال رماہ اللہ بداء الذیب وہو

الجوع والذئب اذا لم يجد شيئاً تبلغ بالنسيم وربما استف التراب ويقال الطين الابيض الذي يوكل لا يوجد
اجوده الا بوجود الذئب اياه ويقال للحم بقلة الذئب لان الذئب لا ياكل النبات انما بقلته اللحم
وقيل لحمين اي البقول احب اليك قال بقلة الذئب وقال الخبز افضل شي انت اكله وافضل البقل
بقل الذئب يا صاح قالوا ثلث ينتهي الحمق اليها ان يستظل الرجل بمظلة وهو في الظل وان يسابق الى بيضة
البقيلة وان يحتجم في غير داره وقالوا الوحدة خير من جليس السوء وجليس السوء خير من اكيل السوء وليس
كل جليس اكيلا فان اردت المواكلة فمع من لا يستاثر بالمخ ولا ينتهز بيضة البقيلة ولا يلتهم كبد الدجاج
ولا يختطف كلية الجدي ولا ينتزع خاصرة الجمل ولا يزدرد قانصة الكركي ولا يتعرض لعيون الرؤس
ولا يستولي على صدور الدجاج وعن محمد ابن المومل لقد كانوا يتحامون بيضة البقيلة ويدعونها
كل امرء لصاحبه وانت اليوم ان اردت ان تمتع عينيك بنظرة واحدة اليها لم تقدر عليها ودعا
رجل صاحبه على قطعة اضافته فقال اما الذي اخرت مني هل ثنيت وسادتك هل قلبت صحفتك هل جلجلت
لج ازارك هل اكلت بيضة بقيلتك هل نزقت في طستك كان عبد الله بن جدعان من مطعمي قريش
كهاشم ابن عبد مناف وهو اول من عمل الفالوذج للضيف وقال فيه امية ابن ابي الصلت له داع
بمكة مشعل واخر فوق دارته ينادي الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد وكانت له
جفان ياكل منها القايم والراكب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يستظل بظل جفنته في
الجاهلية ووفد عبد المطلب على كسرى مع جماعة من صناديد قريش فلما ارادوا الرجوع سال كلا منهم
مسئلته فقال ابن جدعان الجارية التي تعمل للملك الفالوذج فوهبها له فكانت تعمله له بمكة وحدث
الرياشي عن رجل قال اتيت نجران فدخلت على عبد المدان الديان الحارثي وهو على سرير كانه
القمر وبنوه حوله كانهم الكواكب فدعا بالغداء فاتي بالفالوذج فانصرف الرجل وهو يقول ولقد رايت
القائلين وفعلهم فرأيت اكرمهم بني الديان ورايت من عبد المدان خلايقا فضل الانام بهن عبد
مدان البر يلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعللنا بنو جدعان فبلغ الخبر ابن جدعان فعمل الفالوذج واطعمه
فالوذج السوق مثل في ذي منظر ولا مخبر له قال اعزز علي باخلاق وسمت بها عند البرية يا فالوذج
السوق ابن الحجاج ليس له في الجميل راي ولا لفعل الجميل طاقة فكانه في القميص يمشي فالوذج السوق
في رقاقة الحسن بن رجاء قد يصبر الحر على السيف ويانف الصبر على الحيف ويوثر الموت على حالة

يعجز فيها عن قرى الضيف عوتب رجل على ترك اجابة الدعوة فقال ان الذين قبلكم كانوا

يدعون للمواخاة والمواساة وانتم انما تدعون للمكافات والمباهات يا معشر الشباب عليكم بالخبز

والملح فانه يذهب بشحم الكلى ويزيد فى اليقين ابو سليمن الدارانى خير ما اكون اذا التصق بطنى بظهرى

اجوع الجوعة واخرج فترحمنى المرأة فما التفت اليها واشبع الشبعة فاخرج فازى عينى تطمحان الاوزاعى

يا يسرنى ان هذه الالوان تجرى على وعليكم غدوة وعشيا من حلال ولا نسل عنها يوم القيمة قالوا

ولم يا ابا عمرو قال لانها تقسى القلب كتب على رضى الله عنه الى عثمن ابن حنيف وهو عامله على

البصرة بلغنى ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان

وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من

هذه المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم اماما

يقتدى به ويستضئ بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ولو شئت لا

هتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان تغلبنى

هواى ويقودنى جشعى الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع

او ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال وحسبك داء ان تبيت ببطنة و

حولك اكباد تحن الى القد اقنع من نفسى بان يقال امير المومنين ولا اشاركهم فى مكاره الدهر ولا اكون

لهم اسوة فى خشونة العيش فما خلقت ليشغلنى اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او

المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها وكانى بقائلكم يقول اذا كان هذا

قوت ابن ابى طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية

اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا وايم الله يمينا استثنى فيها بمشية الله لاروض

نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما جرير ان البجيم قبيلة

ملعونة قحط اللحى متشابهوا الالوان لو يسمعون باكلة او شربة لعمان اضحى جمعهم نعمان متباطين

بينهم وبناتهم صفر الانوف لريح كل دخان نزل حدى بن مدول بن بحتر الطائى كلفه ابن قعين فلم تقره

فقال طرقنا اخا دود ان نلتمس القرى فعبس لما ان رانا وقطبا فلو بالفتى نصر الملت ركابنا لاحسن

مثوانا وادنى وقربا نزل الفرزدق برجل من بلعنبر فلم يقره وشركه فى زاده فقال نزلنا باقوام كثير

غبال

فلم نجد لدا منزل کالمحنی عقال، زلنا به نبغی قرا فلم یکن عقال علی الاضیاف غیر عقال، ونزل جریر برجل منهم
فابخه قراه فقال یا طلحه بن خثیم ان بیعکم رفد القری مانع للدین والحسب قالوا نبیعکه بیعاً فقلت
لهم بیعوا الموالی واستحیوا من العرب. یقال للکباج مخ الاطعمه وسید المرق وام القری وزین الموائد
ویقال اذا طبخت اللحم بالخل فقد القیت من معدتک ثلث المؤنه. وعن بعض الخلفاء لطباخه الی کم الکباج
فقال یا امیر المومنین هو مخ الاطعمه لا یکره بارده ولا یمل حاره بل یستطاب فی الحضر ویتزود فی السفر ولا یوثر
علیه فی الشتاء والصیف فضحک واجازه. کان احمد ابن ابی خالد وزیر المامون من الشره والنهم مضرب
المثل علی کرم فیه وسخاء یحکی انه ولی کوره بخوان فالوذج اهدی له وعرف المامون کرمه ونهمه فاجری
علیه کل یوم لمائدته الف (الف) درهم ویحکی انه حاسب دینار ابن عبد الله فی داره بسبعة الالف الف ثم
قدم له اطایب الاطعمه فنسی المبلغ وقال للمامون قامت علیه خمس الاف الف فقال له ذهبت الف الف
باکله والف الف اخری ثم ذهبت فذهب غداء دینار مثلا بالعراق فیمن یبتاع الخطیر بالیسیر شرب اعرابی
نبیذا عند الموصلی فقال عزنبا مزا یا طیبا عند طیب کذاک شراب الطیبین یطیب. قال خالد بن صفوان
لجاریته هات جبنا فانه یهیج المعدة ویشهی الطعام وهو حمض العرب قالت قد کان ونفد قال لا علیک فانه
یقدح الاسنان ویستولی علیه البطن وهو من عمل اهل الذمه. یقال للحجر جار ابن حبه قال فی حبه القلب
متی زرعت حبة ابن حبه ابو المخفف غادر ابن شاکر البغدادی کان ظریفا وکان یرکب حمارا او یرکب
جاریته حمارا وتحتها خرج ویدور بغداد ولا یمر بسلطان ولا تاجر ولا صانع الا اخذ منه رغیفا او کسرة
وقال محمد ابن الجهم صاحب الفوارکت انا وغیری ممن یستطیبه بحسبه فلا یقر ویقول لا اخالف رسمی
وقال دع عنک رسم الدیار ودع صفات العقار واترک نعوت الزنابیر فی حضور العذاری وصف
رغیفا سریا حکته شمس النهار فلیس تحسن الا فی وصفه اشعاری وذاک انی قدیما خلعت فیه عذاری
رغفان المعلم والبقال مثل فی التفاوت قال من هجا الحجاج انسی کلب رمان الهزال وتعلیمه سورة الکوثر
رغیفا له فلکه ما تری واخر کالقمر الا هد سمع اعرابی یقول وهو متعلق باستار الکعبه اللهم میتة کمیتة
ابو خارجه فقیل کیف مات قال اکل بذجا وشرب مشعلا ونام شامسا فاتته منیته شبعان ریان دفئا
نزل مخلد بن عامر احد بنی عمیره قوم فاطعمهم خبزا بلبن ولم یذبح لهم فلقنوه الفقار فقال انا الفقار
خالد بن عامر لا باس بالخبز ولا بانی تزابن عمر رفعه اذا رایتم اهل الجوع والتفکر فادنوا منهم

فان الحكمة تجري على السنتهم قيل لابن عمرا لا تحمل لك جوارشا قال وما الجوارش قيل شي تاكله يهضم طعامك
قال ما شبعت منذ اربعة اشهر وما ذاك اني لا اجده ولكن شهدت اقواما كانوا يجوعون اكثر مما
يشبعون ابن عباس رفعه اكرموا الخبز قيل وما اكرامه يا رسول الله قال لا ينتظر به الادام اذا وجدتم الخبز
فكلوه حتى تؤتوا بغيره وسمرة ابن جندب منه نعوذ كثرة الطعام والشراب قائلة الاوزاعي اقلت للكحول
اين ترى لي ان انزل قال انزل حيث يضيفوا لك الخبز فان الدين مع الخبز قيل في قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن انه هم الخبز قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه للاحنف اي الطعام احب اليك قال
الزبد والكماة فقال ما هما باحب الطعام اليه ولكنه تحب الخصب للمسلمين قال الحجاج لطبايه ليثبت كل منكم
في رقعة اطيب الطعام عنده ففعلوا فاذا في الرقاع كلها الزبد والتمر ابن الاعرابي قال اطيب اللحم عوذه
اي ما عاذ بالعظم مر الفرزدق بيحيى ابن الحصين الرقاشي فقال يا ابا فراس هل لك في جدي سمين ونبيذ زبيب
قال وهل يا بى هذا الا ابن المراغة كان الثوري يعجب بالرز وكان يسمي الراس العرس لما يجمع من الالوان
مختلفة الطيبة وكان يسميه مرة الجامع ومرة الكامل وكان نيشد هم حلوا رداي في الرايس الكثرى وعودر
عنده الملتقى ثم سايري ابو صواره الارز الابيض بالسلاء والكوليس من طعام اهل الدنيا وقال اطول
الليالي ليلة العقرب وليلة الهريسة وليلة جدة الى مكة وهب بن منبه اذا اسرد الرجل الصيام زاغ
بصره عن موضعه فان افطر على حلوة رجع الى مكانه حماد بن سلمة دخلت على اياس ابن معوية وهو ياكل
الفالوذ فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل عصابة الجرجراي خوان الامير معمي المكان له شيخ ليس
بالبستان يرى بالتوهم لا بالمجلس وبالخبز العذ لا بالعيان منصور الحراني يرى نحوا يبغي القوي طاوي
الحشا لقد عملت فيه الظنون الكواذب فبات له منا الى الصبح شاتم يعد تطفيل الضيوف وصار
ذكره ان الضيوف تحاموني وحق لهم منعا منهم الى يوما ولا شاي ان الضريك غرا ما بات ليلة دون
البيوت بلا خبز و لا ماء نزل بالحطيئة ضيف فاشار اليه بعصا وقال عجزام بسلم قال اني ضيف
قال للضيفان اعددتها قدم الى بدوي كامخ فقال ما هذا فقيل كامخ فقال من كمخه منكم اي سلحه ابن رستم
الكاتب ولو لا اعتراض العذر العنت صاحبا الى كلما تهوى خفيف مبارعا وحين نزول العذر ياتيك
كامخا تقربه عينا اذا كنت جائعا ما قصر في قوله اذا كنت جائعا وهو من الاتعال الحسن البخل بالطعام
من اخلاق الطعام كتب الحجاج الى عامله فارس ابعث الي عسلا من عسل خلار من النحل الابكار

من الاستفشار الذي لم تمسه النار كتب بعض الخلفاء الى عامله بالطائف ارسل لي بعسل اخضر في السقاء
ابيض في الاناء من عسل الندغ والسحاء من حدب بني شبابة ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الشراب افضل قال الحلو البارد قالوا اراد العسل ويقال ان اجود الاعسال الذهبي الذي اذا قطرت منه
قطرة استدارت كما يستدير الزيبق ويقول الروم اجوده ما تلطخ به الفتيلة فتعلق بها النار سئل فيلسوف
عما يزيد في العمر فقال من ادام اكل العسل ودهن جسمه زاد الله في عمره الحسن لا تسقوا ابنائكم السويق فان كنتم
لا بد فاعلين فاحفظوهن قالوا يورث الغلمة ابن عمر رفعه ثلثة لا ترد اللبن والوساد والدهن كان
يقال اللبن احد اللحمين بعض الحكماء اذا سخن اللبن وخيط بعود من التين راب في ساعته وان اريد ان لا
يروب وان كانت فيه الروبة طرح فيه شئ من الحبق الاصمعي قال ذو الرمة اذا قلت للرجل اي اللبن
اطيب فان قال القارص فقل عدني انت وان قال الحليب فقل ابن من انت مدني من تصبح بسبع موزات
وقدح من لبن ابل اوارك بحيال نحور الكعبة وفي معوية كاخيه فقال لها اهل من قرى قالت نعم قال وما هو
قالت خبز خمير ولبن فطير وماء نمير النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة ام سلمة رفعته
انهشوا اللحم فانها اهنا وامرأ وابرأ ورفعت لا تشمموا الطعام كما تشمه السباع اكل الجارود مع عمر رضي طعاما
الله عنه فقال يا جارية هاتي الدستور فقال عمر امسح باستك اودع كان يقال اذا اجتمع للطعام
اربع فقد كمل ان يكون حلالا وان تكثر عليه الايدي وان يفتح بسم الله وان يختم بحمد الله كان
يقال مدمن اللحم كمدمن الخمر عمر رضي الله عنه اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر
راى رجل رجلا ياكل لحما فقال اللحم ياكل لحما اف لهذا عملا دعا عبد الملك رجلا الى الغداء
فقال ما في فضل فقال ما اقبح بالرجل ان ياكل حتى لا يكون به فضل فقال يا امير المؤمنين عندي مستزاد
ولكني اكره ان اصير الى الحال التي استقبح امير المؤمنين قيل لشيخ ما احسن اكلك قال عملي منذ ستين سنة
قال ابو الحسن الاعرابي كانت لي بنت تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كانها طلعة في ذراع كانه جمارة
فلا تقع عينها على اكلة نفيسة الا خصتني بها فصرت اجلس معي على المائدة ابنا لي فيبرز كفا كانها كرنافة
في ذراع كانها كرمة فوالله ان تسبق عيني الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها الاحنف جنبوا مجالسنا
ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه وان من المروة ان يترك الرجل
الطعام وهو يشتهيه كان بعضهم لا ياكل الا الثاث ويقول انها طبق الاست وقريب من الجواعر

على وجه الارض

كان عمر رضي الله عنه يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى تاخذ حلمك يعني حتى تتغذى كان يقول نعم
الادام الجوع ما القيت اليه من شيء قبله قال لقمن لابنه كل اطيب الطعام ونم على اوطأ الفراش اراد كثرة
الصيام واطل القيام حتى تستطيب الطعام وتستمهد الفراش انس ابن مالك رايت عمر يلقى اليه الصاع
من التمر فيأكله حتى حشفه راى المغيرة على مائدة رجلا ينهس ويتعرق فقال يا غلام ناوله سكينا فقال الرجل
نحنه في راسه اعرابي اتانا فلانا بثريدة فجعلت نلملم منها مثل القطا الكدري اكل عبد الرحمن ابن ابي
بكرة على خوان معوية فراى منه لقما منكرا فقال لابي بكرة بعد ذلك ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل
قال مثله لا يعدم العلة كان سليمن ابن عبد الملك نبائى الالتهام لقاني الالتقام على ان
جميع المروانية كانوا امثالا في الاكل اما امامهم فيه الاكل في سبعة امعاء معوية ويحكى ان سبب موت
سليمن انه اتى بقفعتين عظيمتين من بيض مسلوق وتين فكان يقرن بين مضية وتينة حتى عليها وعن سالم
ابن قتيبة عددت للحجاج اربعة وثمانين رغيفا مع كل رغيف سمكة وكاد يخرق دخوان كسرت رجله
اخرى رسيس ولقد كان ذا قوائم مليس يوكل اللحم وفوقه الخبيص كان حين يقول للوزيح
قاضي قضاة الحلوا والخبيص خاتمة الخير النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على غير دعوة فكانما دخل سارقا
وخرج مغيرا ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله يقال اكلنا طعاما حذاجا اى لا حلوا معه معده شيطها
رجيم مدارك للقم ولا يخشى الغصص تلقما نقيطع ازرار القمص بات يعشي وحده الف جل لكثرة ما يصنع لكثرة اكله
له بصعة في الاكل مزجاة اى هو قليل الطعم دخل الجيل المصرى على قادم وعنده قوم بين ايديهم اطباق الحلوا
ولا يمدون ايديهم فقال لقد اذكرتموني ضيف ابراهيم وقوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
ثم قال كلوا رحمكم الله فضحكوا واكلوا يقال فلان كاكي حوت يونس في جودة الالتقام وثعبان موسى
في سرعة الالتهام قالوا اذا القى اللحم طريا في العسل خرج بعد شهر طريا لا يتغير حسان ثريد كان الشمس
في حجراته نجوم الثريا وعيون الضفادن وكان حسان عند بعض الملوك فقرب الطعام فقال تقا يده
اطعام مدر ام طعام مدار اراد اشوارام ثريد خبز شعير بعثيرا دم عند فقير من الكرام الذ عندي
من الف لون عند غني من اللئام اطعم رجل قوما كانما ضرس اسنانهم فقيل قد لعمرى اقتصصت من
كل ضرس كان يجئ عليك بغفانك فلان شدق وعلق وحدق اى جعل اللقمة في شدقه واخرى في
يده ورمق ثالثة بعينه عنيه دولاب للقم اكيلة اذا كان براعيه ذقنه فوجدته عافية محموعة لكل

كل اموی م

ہے

فعدم

شر

شئ حلية وحلية الخوان السكرجات والبقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء والعشاء فابدءوا
بالعشاء جعفر ابن محمد احب اخوانى الى اكثرهم اكلاً واعظمهم لقمة واثقلهم على من يحوجنى الى تعاهده فى
الاكل وعنه تبين محبة الرجل لاخيه بجودة اكله فى منزله اجتمع انس ابن مالك وثابت البنانى على
طعام فقدم انس اليه الطشت فامتنع فقال انس اذا اكرمك اخوك فاقبل كرامته ولا تردها ودعا الرشيد ابا معويه
الضرير فصب على يده ثم قال له يا ابا معوية اتدرى من صب على يدك قال لا قال صب امير المومنين
قال يا امير المومنين انما اكرمت العلم واجللته فاكرمك الله واجلك فالوا غسل الايدى فى الطشت
فى حالة واحدة ادخل فى التواضع وينبغى ان يجمع الماء فيها قال عليه السلام اجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم
وعن ابن مسعود اجتمعوا على غسل اليد فى طشت واحدة ولا تستنوا بسنة الاعاجم وكتب عمر بن عبد العزيز
الى الامصار لا يرفع طشت من بين يدى القوم الا مملوة ولا تشبهوا بالعجم وقيل يستحب جلوس الصاب
وروى انه صب على يدى بعضهم وهو جالس فقام وقال احدنا لا بد يكون قائماً نزل الشافعى
بمالك رحمة الله عليهما فصب بنفسه الماء على يده وقال لا يروعك ما رايت منى فخدمة الضيف فرض
على رضى الله عنه لان اجمع اخوانى على صاع من طعام احب الى من ان اعتق رقبة النبى صلى الله عليه
وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار بسبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة
خمسمائة عام لا باس ان يدخل الرجل دار اخيه ويستطعم للصداقة الوكيدة وقد قصد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشيخان منزل الهيثم ابن التيهان وابى ايوب الانصارى لذلك ثم كانت
عادة السلف وكانت لعون بن عبد الله المسعودى ثلثمائة وستون صديقاً فكان يدور عليهم
فى السنة ولا باس ان يدخل بيت صديقه ويأكل وهو غائب وقد دخل رسول الله دار بريرة
فاكل طعامها وهى غائبة وعن محمد ابن واسع واصحابه انهم كانوا يدخلون منزل الحسن ويأكلون ما يجدون
بغير اذن وعن الحسن انه كان قائماً عند بقال ياخذ من هذه الجونة مرة ومن هذه قسنة فيأكلها فقال
له هشام ما بدا لك يا ابا سعيد فى الورع فقال يا لكع اتل على اية الاكل فتلا الى قوله تعالى او صديقكم
فقال من الصديق قال من استروحت اليه النفس واطمان اليه القلب عن يونس النبى صلى الله
عليه وسلم ان اخوانه زاروه فقدم اليهم كسراً وجز لهم بقلاً وقال كلوا ولولا ان الله لعن
المتكلفين لتكلفت لكم وعن انس وغيره من الصحابة انهم يقدمون الكسر اليابسة وحشف التمر و

يقولون ما ندری ایہما اعظم وزراً الذی یحقر ما یقدم الیہ او الذی یحقر ما عنده ان یقدمه کان
الشافعی رحمۃ اللہ نازلاً بالزعفرانی ببغداد وکان یرقم کل یوم فی رقعتہ ما یطبخ من الالوان
ویدفعہا الی الجاریۃ فاخذ الشافعی یوماً والحق لوناً آخر فعرف ذلک المضیف فاعتق الجاریۃ سروراً
بذلک وقال صدیق للسری جائنی بغیث واخذ یجعل نصفہ فی القدح فقلت ما تفعل انا اشربہ کلہ فی مرۃ
فقال لی ہذا افضل لک من حجۃ قالوا الاکل ثلثۃ مع الفقراء بالایثار ومع الاخوان بالانبساط
ومع ابناء الدنیا بالادب انس رفعہ من لقم اخاہ لقمۃ حلواء صرف اللہ عنہ مرارۃ الموقف یوم
القیمۃ یقولون ما خلا مضیف الخلیل علیہ السلام الی یومنا ہذا من ضیف النبی صلی اللہ علیہ وسلم
شر الطعام طعام الولیمۃ یدعی الیہ الاغنیاء دون الفقراء حکیم اذا کان خبزک جیداً وماؤک بارداً و
خلک حامضاً فلا مزید علیہ المائدۃ التی نزلت علی بنی اسرائیل کان علیہا کل البقول الا الکراث
وسمکۃ عند راسہا خل وعند ذنبہا ملح وسبع ارغفۃ علی کل واحد زیتون وحب رمان کانت
سنۃ السلف ان یقدموا جملۃ الالوان دفعۃ لیاکل کل ما یشتہی عنہ علیہ السلام من کان
یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم ضیفہ وعنہ ان من سنۃ المضیف ان یشیع الی باب الدار
وعن ابی قتادۃ رضی اللہ عنہ قدم وفد النجاشی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام
یخدمہم بنفسہ فقال اصحابہ نحن نکفیک یا رسول اللہ فقال انہم کانوا لاصحابی مکرمین فانا احب
ان اکافیہم وتمام الضیافۃ النطق وطیب الحدیث قال یزید ابن ابی زیاد ما دخلت علی
عبد الرحمن بن ابی لیلی الا حدثنا حدیثاً حسناً واطعمنا طعاماً حسناً لبعض الزہاد انی لا احب
الدعوۃ الا لا تذکر طعام اہل الجنۃ فی الحدیث ترک الغداء مسقمۃ وترک العشاء مہرمۃ وتقول
العرب ترک الغداء یذہب بشحم الکاذہ حبس ذو النون ایاماً فلم یاکل فبعثت الیہ اخت لہ
طعاماً علی ید السجان فلم یاکل وقال ہو حلال ولکن جائنی علی طبق ظالم واشار الی ید السجان آخر
رجل احماً لاخیہ السکر وامر باتخاذ مسجد من السکر ذی شرف ومحاریب واعمدۃ منقوشۃ ثم دعا
الفقراء فہدموہ وانتہبوہ عمر بن ابی سلمۃ کنت فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وکانت یدی تطیش فی الصحفۃ فقال لی یا غلام سم اللہ تعالی وکل بیمینک وکل مما یلیک
وفی لولہ ان یجیل یدہ فی الفاکہۃ ابن عباس رفعہ اذا اکل احدکم طعاماً فلا یمسح یدہ حتی یلعقہا

فائدہ

اولعقها وعن كعب ابن مالك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعق اصابعه الثلث بعد الطعام
كان الحجاج يطعم في اليوم على مائة مائدة على كل مائدة عشرة ويطاف به في محفة عليها ليتفقدها ثم يقول
يا اهل الشام اكسروا الخبز كيلا يعاد عليكم ابلج بين حاجبيه نوره اذا تغدى رفعت ستورة عبد الصمد
بن المعذل كلفني عذرة الباخل ان طرق الطارق والناس هجوع ليس لي عذر وعندي بلغة انما العذر
لمن لا يستطيع سال المهدي معبد ابن خالد بن انس بن مالك وكان منه له بشيراز عن بعض ما كان من ملوك فارس
قال كانت لكسرى كل يوم عناق قيمتها اربعون الفا قال كيف قال كان يلتمس له عناق حمراء زرقاء تغذت
بالبان النعاج النقية فتشرى بالمغت ثم تذبح بسكين من ذهب ثم تسمط بماء الورد ثم تغسل بالخمر والمسك ثم
يسجر التنور بالعود الهندي وتجعل في سفود من ذهب ويضرب في تنورها المسك والعنبر وكان يوتى في كل يوم
بدرة قيمتها عشرة الالف فتسحق وتجعل في لون يتخذ له يقال انه نافع من السل قال عبد الملك حين حج للحجاج ما
فعلت حريرتك فقالت البرمة عندي وعندي اقط وسمن فعملتها له فاكل منها فقال يا حجي لبيب كما كنت عهد
فقالت الهاك عنها زكي الدجاج قال صدقت وامر لها بمال كان عبد العزيز ابن مروان جوادا ممضيا فاتاه
فتغدى عنده اعرابي فلما كان من الغد اتى الناس على بابه كما رآهم بالامس فقال اني كل يوم يطعم الامير
وانما يقول كل يوم كانه يوم اضحى عند عبد العزيز او عيد فطر وله الف جفنة مترعات كل يوم بيدها الف
قد حدث الاصمعي الرشيد بان سليمن ابن عبد الملك كان شرها نهما يدعوا بالدجاج في سفافيده فيجعل
عن المناديل فياخذه بكمه وعليه جبة الوشي فينهشه فضحك الرشيد وقال قاتلك الله ما اعلمك ثم قال علي بجباب
سليمن فاتي بها فاذا بها اثار الدهن وكسا الاصمعي جبة منها فكان يقول اذا لبسها هذه جبة سليمن كسانيها الرشيد
كان ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي جوادا مطعاما وكان يقول اني لاستحي ان يدخل داري او
يمر بي احد فلا اطعمه حتى انه كان يطرح الذرة والسويق والحنطة وعن شيخ من اهل الفرس انه سمع رجلا يشكو
كثرة الذر في منزله وكان نازلا في منزل ابي عبيدة فقال له ان الذر يحب الكرم ابو عبيدة فلا ينتقل
فيوشك ان يورثك فينتقل وعن ابراهيم ابن هشام امير المدينة انه قال لاصحابه تعالوا ننفي ابا عبيدة
عسى ان نخله فاستنزلهم فقالوا ان كان شي عاجل والا فلا ننزل فجاءهم بسبعين كرشا فيها رؤس فعجب
ابن هشام وقال ترونه ذبح في ليلة من الغنم عدد هذه الرؤس كان الزهري اذا لم ياكل احد من اصحابه
من طعامه حلف الا يحدثه عشرة ايام اسماء ذات النطاقين ادخلت عائشة على رسول الله صلى الله

علیه وسلم فاتینا بجلاب من لبن فشرب منه النبی صلی الله علیه وسلم ثم ناول عایشه فاعرضت فقلت خذی
من رسول الله ثم ناولتنی فشربت وجعلت ادیر الاناء لان اصادف الموضع الذی شرب منه رسول الله صلی الله
علیه وسلم ثم ناولته امراة معی فقالت لا اشتهیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجمعی کذبا وجوعا الحرث
ابن امیة فی هشام بن المغیرة المخزومی وکان جوادا مطعاما اصبح بطن مکة مقشعرا کان الارض لیس بها هشام
یروح کانه اشلا سوط وفوق جفانه شحم وکام کان المغیره بن عبد الرحمن یامر بالسکر والجوز فیدقان فیطعمهن
اصحاب الصفة ویقول انهم یشتهون ما یشتهی غیرهم ولا یمکنهم دخل السایب یوم شاتت علی علی رضی الله
عنه فاذا له قدحا فیه عسل وسمن ولبن فاباه فقال اما انک لو شربته لم تزل دفیان شبعان سایر یومک
نافع ابن ابی نعیم کان ابو طالب یعطی علیا رضی الله عنه قدحا من لبن یصبه علی اللات فکان علی یشرب
اللبن ویبول علی اللات حتی سمن فانکر ذلک ابو طالب حتی عرف القصه فولی ذلک عقیلا دخل علی الحسن
بن علی رضی الله عنهم ناس من اهل الکوفه وهو یاکل فسلموا وقعدوا فقال الطعام ایسر من ان یقسم
علیه فاذا دخلتم علی رجل منزله فقرب طعاما فکلوا من طعامه ولا تنتظروا ان یقال لکم هلموا فانما وضع الطعام
لیوکل عن الجارود ابن ابی سبرة الهذلی کان عبد الله بن عامر اذا حدثناه احسن الاستماع واذا حدثنا
احسن الحدیث فاذا حان غداوه مثل طباخه بین یدیه فیقول احضر القوم بما عندک لیستبقی الرجل نفسه لما
یریده وتراه یعذر فی الاکل حتی اذا امعن القوم حسر عن ذراعیه وجثا علی رکبته واستانف الاکل
ویامرنا به وکنایه ان لا لطفنه ملطف الا حین توضع ما یده فیجی الالطاف حینئذ ها هنا وها هنا وعن عبد الله
بن جدعان او هاشم بن عبد مناف المایدة مرزقه ای من کان مضیافا فاوسع الله علیه وجاءت
هدایا معویة یوم النیروز الی سعید ابن العاص وهو یغدی الناس فتمثل به الاعمش اولم ابو وایل رحمه الله
براس بقرة وارغفة ارغفة ابو میسرة کان یقول اللهم اغفر لنا وللمرققین الذین یطحنون ویعرفون للجیران
ابن عباس من سره ان یکثر خیر بیته فلیتوضا عند حضور الطعام ان جمیع الخلق عبید الخلق عن ابرهیم
ابن الادهم ان انسانا اضافه فذهب الیه فی الحاومة فقال لم یحضر فقال هو رجل کیلان فقام
ابرهیم واخذ کساءه ولم یطعم ثلثة ایام وقال ایها الخلق انما جاریندامنک ولولاک لم تکلم الرجل
بکلام الغیبة دخل داود علیه السلم غارا فیه رجل میت وعند راسه لوح فیه مکتوب انا فلان ملکت الف
عام وبنیت الف مدینة وتزوجت الف امراة وهزمت الف جیش ثم صار امری الی ان بعثت الی

السوق قفيزاً من الدراهم في رغيف فلم يوجد فبعث قفيزاً من الدنانير فلم يوجد فبعث قفيزاً من الجواهر فلم يوجد فدققت الجواهر فاستففتها فمت مكاني فمن اصبح وله رغيف وهو يحسب ان احداً على وجه الارض اغنى منه فاماته الله كما اماتني كان الفضيل يمشي مع الثوري في السوق فاذا هي مزينة بالوان الفواكه فقال له هب ان هذه كانت بالامس اي تصير عاقبتها الى ما تعرف وقال يوماً ما تقول في رجل في كمه تمر يقعد على راس الكنيف فيطرح فيه تمرة تمرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرح في بطنه حتى يحشوه فهو اجن منه فان ذلك الكنيف يملاه من هذا الكنيف ورأى مائدة كثيرة الطعام فقال لصاحبه اظن عمارة مائدته الا من خراب محرابه ليس شي احب الي من الضيف لان رزقه على الله واجره لي كان الاعمش مع سخائه بالمال بخيلاً بالطعام جداً قال المهدي لحسنة لا تزال باسدان وفيها قبرة اني لا اشتهي شيئاً ما اشتهيته قط قالت وما هو قال لبن وتمر تجمع بهما كتجمع الاعراب فاتخذته فجمع اكثر ثم عفا وانتبه تصيح من بطنه ودعا ماء حاراً فلم يوت به حتى مات قالوا سمته حسنة لغيرة نالتها عن يحيى ابن اكثم دخلت على المامون وبين يديه طعام في طبق فدعاني اليه واذا هو لحم قليل فقال شعر اعرض طعامك وابذله لمن دخلا واحلف على من ابى واشكر لمن اكلا ولا تكن سابري العرض محتشما من القليل فلست الدهر محتفلا

الباب الحادي والاربعون في الطمع والرجاء والحرص والتمني والوعد والانجاز والخلف والمطل والتسويف

ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه اقدام العلماء الطمع وعنه عليه السلم انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع علي رضي الله عنه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع اكثم مصارع الالباب تحت ظلال الطمع فيلسوف العبيد ثلثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغناء فقال الياس عما في ايدي الناس ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش رويداً عمر رضي الله عنه ما الخمر صرفاً باذهب بعقول الرجال من الطمع في الحديث المرفوع اياك والطمع فانه الفقر الحاضر ابن حبيق الانطاكي من اراد ان يعيش حراً ايام حياته فلا يسكن الطمع قلبه رايت نخلة قطعت فيها في الطمع المذلة للرقاب اللوم والذل والضراعة والفاقة في اصل اذن من طمعا انشد الاصمعي وما زلت اسمع ان العقول مصارعها بين ايدي الطمع لقي كعب عبد الله بن سلام فقال يا ابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون به قال فما الذي اذهب العلم عن قلوب العلماء بعد اذ علموه قال الطمع وشره النفس وطلب

الحوائج الى الناس الاصمعي كان يقال العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع علي رضي الله عنه الطمع
رق مؤبد ودعه واياك وان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة اجتمع الفضيل وسفين وابن كرنمه
اليربوعي فتواصوا فافترقوا وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع داراء الاصغر
لا تطمع في كل ما تسمع الطمع مدنس الثياب ويعر الالباب فلان يتبع دقاق المطامع فاستعبده يقال في مرى
تتبع المطامع الدنية الطاؤس مع حسنه ياكل الحيات ويتعدى السموم والنسر على عظمه وجودة سلاحه لا
ياكل الا الجيف عتو عند الفزع ذئب عند الطمع كان يقال حين خلق الله آدم عجن بطينته ثلثة اشياء الحرص
والطمع والحسد فهي تجري في اولاده الى يوم القيمة فالعاقل يخفيها والجاهل يبديها ومعناه ان الله خلق شهوتها
فيه اسمعيل بن قطري القراطيسي حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في الطمع من راقب الله نزع عن سوء ما كان
صنع ما طار طير فارتفع الا كما طار وقع سابق البربري يخادع ريب الدهر عن نفسه الفتى سفاها وريب الدهر عنها
يخادعه ويطمع في سوف ويهلك دونها وكم من حريص الهلكة مطامعه جابر بن احمد الثعالبي كل ابن انثى
مخلد الى الطمع ما ضاق امر ضيق الا اتسع بكار بن رباح المدني ذل ليس تنفع وهوى لا تنجع وعتاب
يحول في اذن من ليس يسمع والملالات عنك يخبرني كيف اسمع فاجعلي الوعد منك لي كذبا فيه مطمع بحر
ابن حبيب الهمي سير النواجع في بلاد مضلة يمشي الدليل بها على بلبال خير من الطمع الدني ومجلس يغشى لا طلق ولا
مفضال فاقصد بحاجتك المليك فانه يغنيك عن متزع محتال علي عليه السلام الطامع في وثاق الذل ابو حيان
اسير طمع نزلقه على مداحض الذل وموقع باس لا ينفح له فينتهي الى العز قيل لاشعب ما بلغ من طمعك
قال ارى دخان جاري فاثرد وقال لا اخر لم تقل هذا الا وفي قلبك خير وقال ما رايت رجلين يتساران
في جنازة الا قدرت ان الميت اوصى لي بشيء من ماله وما زفت بالمدينة عروس الا كنست بيتي رجاء
ان يغلط بها الي وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم امراتي كلما اتطفل فهي تتيقنه وقال شاة
لي كانت على السطح فابصرت قوس قزح فحسبتها حبلا من قت فوثبت اليها فطاحت فاندقت عنقها وكان
يقعد الى الطباق فيقول وسع وسع فعسى ان يهدي له فيه من يشتريه وقال ما رايت اطمع مني الا كلبا تبعني
على مضغ العلك فرسخا لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استعبدك تطلب ما لديه
قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب
انوشروان احذر خدمة الحريص فلا راحة لحريص المامون صدق والله ابو العتاهية ما عرفت من

في قوله احد

١٨٨

برجل قط حرصاً ولا طمعاً فرأيت لي فيه مصطنعاً فقال للحريص جاثياً شراذينه ابن ابي فنن فدع الحرص
للحريص ولا تنهتن النفس انها اقنام الليث بعث حتفه كلبه ولا يزيده السن الا نقصاً ولا يفيده الغنى
الا حرصاً اذا اطاوعت حرصك كنت عبداً لكل دنية تدعوا اليها ابراهيم ابن المهدي قد شاب راسي
وراس الحريص لم يشب ان الحريص من الدنيا لفي تعب قد يرزق المرء لم يتعب رواحله ويحرم الرزق منه لم
يوت منه طلب اقربه ومنه المحسن معان والبر جرى والمتمني مستوحش والحريص تعب قيل للاسكندر ما سرور الكد
قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص ابن عيينه ومن اشرب الياس كان الغني ومن اشرب
الحرص كان الفقير منه اطلق منه املة فرط في عمله كان ابن سيرين يقول انا ما لا احتسب ارجى مني لما احتسب
قال الله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قيل لابي رجاء العطاردي كيف تجدك قال قد جف جلدي على عظمي
وهذا التي جديد يعني سعيد ابن جبير الاغترار بالله المقام على الذنوب رجاء المغفرة فضيل الخوف
افضل من الرجاء ما كان العبد صحيحاً فاذا نزل به الموت فالرجاء افضل من الخوف ابن ابي عيينة لو قيل للناس اي
الامرين اعجب اليكم ان تزادوا في عقولكم او في ذوات ايديكم لقالوا اما عقولنا فقد ادينا منها ما اكتفينا به بقدر
المقدرون والقضاء يضحك الحسن لو رأيت الاجل ومسيره لنسيت الامل وغروره الخدري رضي
الله عنه اشترى اسامة ابن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله يقول الا تعجبوا من اسامة
المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل انس رضي الله عنه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نعل رجل شسعاً من حديد فقال لقد اطلت الامل وزهدت في الآخرة وحرمت الحسنات اذا انقطع
قبال احدكم فاسترجع كان عليه من الله صلاة ابن عباس رضي الله عنه كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم يخرج فيبول ثم يمسح بالتراب فاقول ان الماء قريب منك فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه ابو عثمن
النهدي بلغت نحوا من ثلثين ومائة سنة وما من شي الا وقد عرفت فيه غير املي فانه كما هو انس رفعه
يهرم ابن آدم وتشبب منه اثنتان الحرص وطول الامل ابو هريرة رفعه لا يزال الكبير شاباً في اثنتين
حب المال وطول الامل صلى محمد ابن ابي توبة معروف الكرخي ثم قال لا اصلي بكم اخرى فقال معروف
اوانت تحدث نفسك بصلاة اخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل ابو العتاهية لقد
لعبت وجد الموت في طلبي وان في الموت لي شغلاً عن اللعب لو شمرت فكرتي فيما خلقت له ما اشتد
حرصي على الدنيا ولا كلبي وله تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال هب الدنيا تساق

وانحائن خالف

النقص

الیک عفواً الیس مصیر ذاک الی الزوال لعمتن بانی کن ذا قلبین قلب تخاف اللہ بہ خوفاً لا یخالطہ تفریط و
قلب ترجو بہ اللہ رجاءً لا یخالطہ تعزیر لا ینقضی الامل باتقی الاجل المرء ما دام حیا خادم الامل قیل لمحمد بن
واسع کیف تجدک قال قصیر الاجل طویل الامل سیٔ العمل من حجر بن عثمان انہ کان عاشراً باجلہ لو رایتم الاجل ومروہ
لابغضتم الامل وغرورہ لو ظہرت الاجال لافتضحت الامال قیل لرجل کیف حالک قال اضدم الرجاء الی ان
ینزل القضاء بسط مطارح نظری ومسارح املی وفدت علیہ امالہ فانبالہ علیہ امو الہ ابن نباتہ لم یبق
جود ک لی شیئاً اؤملہ ترکتنی اسکن الدنیا بلا امل ایاکم وطول الامل فان منہ الهاء املہ اخزاہ اجلہ لما خلق
اللہ ادم خلق لہ املاً واجلاً وجعل املہ امامہ واجلہ وراءہ فالحرص والامل حبلان الکفوس علی العظیم و
یوردانہا المہالک قال رجل لکذا یسرک ان ہذہ الدار لک قال نعم قال ولیس الا قال وکیف اقول قال
تقول نعم واحم سنۃ ونعم او عور ابن عائشہ کن لما لا ترجوا ارجی منک لما ترجوا فان موسیٰ ذہب یقتبس النار
فکلمہ الملک الجبار فتادہ بن شراحیل بن الاصہب ان رجائی منہ حمانۃ باطل رجا عناء لا تحی غیر یاطر تقال
فلان تلق دابتہ وحرص یاس ابن المعتز دع الناس قد طال ما انعبوک ورد الی اللہ وجہ الامل ولا تطلب الرزق
بمن طالبہ واطلبہ ممن بہ قد کفل قال معویہ لطلبایہ مرۃ وددت لو ان الدنیا فی یدی بیضۃ ثم شئت
واحسوہا کما ہی قال رجل لصاحبہ لو کان لی کذا فقال لحرث اللو فلم تنبت اذا بلم شیخ نصرانی حین دنا
قتلہ فبکی فقال لا تبک فانک لم تؤت من رای رنیق ولا من حزم وثیق ولا تدبیر نافع ولا سیف قاطع
ولکن ما استمع لاحد املہ الا اسرع فی تعزیتہ اجلہ عتبہ ابن ابی عنیان فی خطبتہ وایاکم وقول لو فانہا
قد اعیت من کان قبلکم ولن تریح من بعدکم ابن السماک خف اللہ کانک لم تطعہ وارج اللہ کانک
لم تعصہ علی رضی اللہ عنہ من بلغ املہ فلیتوقع ادنی اجلہ ابو زبید الطائی لیت شعری واین منی لیت ان
لیتا وان لو اعنا عبد الصمد بن المعذل ولی امل قطعت بہ اللیالی ارانی قد فنیت بہ وہو دانا
ابو عبید اللہ وزیر المہدی الیاس حر والرجاء عبد ابو عبیدہ الخواص وکان نطوقاً بالحکمۃ حین علمت
ان مولائی لی حی یستبتی زال عنی حزنی قیل کیف قال لان الکریم اذا حاسب تفضل بعض الکریمین اخزی
اللہ اعط وعافی اللہ اسعد علی رضی اللہ عنہ ایاک والاتکال علی المنی فانہا بضایع النوکی مع یسطہ
منہ خیر الدنیا والاخرۃ الحند لان مسامرۃ الامانی والمونیتس رفض التوانی خاضت بالمنی اودیتہ من
الغنی نال المنی عفواً اوکدع فی ہشرہا صفواً معمر ابن عباد الامانی للنفس مثل الزہات للسان انشد الجاحظ

فہو یتبع اللہ و یتبعہ رجلہ

الله اصدق، الامال كاذبة وحل هذى المنى فى الصدر وسواس ولا تتعلل بالامانى فانها عطايا احاديث
النفوس الكواذب اعرابى فلان يقطع نهاره بالمنى ويتوسد ذراع الهم اذا امسى الحسن اياكم وهذه الامانى
فانه لم يعط احد بالامنية خيرا قط فى الدنيا ولا فى الاخرة قيس بن الملوح الا ايها الدهر ما قد تولى فهو لا
فائت فهل ينفعنى ليتنى ولعلنى شط المزار بجدوى وانتهى الامل فلا خيال ولا رسم ولا طلل الا
رجاء فما تدرى اتدركه ام يستمر فياتى دونه الاجل الخليل الا ايها المهلك غير مدافع رجاؤك خير من
عطاء سواك وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل فلان يعد وعد من يخلف ثم ينجز انجاز من يخلف
كاتب اما بعد فتحقيق منه ازهر يقول ان يثمر بفعل اعرابى العذر الجميل احسن من المطل الطويل فان اردت
الانعام فانجح وان تعذرت الحاجة فافصح وعد رجل رجلا ولم يف له فقال اخلفتنى قال والله ما اخلفتك
ولكن ما لى اخلفك الجاحظ مواعيد القيان الال اللامع فى الفيافى والهشيم تذروه الرياح السوافى قال
ابو مقاتل الضرير قلت لاعرابى قد اكثر الناس فى المواعيد فما قولك فيها قال بئس الشىء الوعد مشغلة للقلب
الفارغ متعبة للبدن الخافض خيره غائب وشره حاضر النبى صلى الله عليه وسلم عدة المؤمن كالاخذ
باليد انشد الجاحظ قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء فاذا كل مواعيدك والجحد سواء قيل لمزبد ايسرك
ان عندك قنينة شراب قال يا ابن ام نبيرة دخول النار بالمجان فلان يمشى مطله فى وحل عدة منثورة على
مطل مطوية على بخل لا حبذا الاسعاف اذا اعتصر التسويف ما كم حرزته على شوك المطل ثم اتيته على قصص
الخلف وانك ان منيت منيت مواعدا احبابا وان ارقت ارقت خلبا سارى الرياح بمثل الرياح
من كاذبات مواعيده محمد بن حسان الضبى عدت بالمطل وعدا رق مورقه حتى ذوى منه بعد
الخضرة العود سقيا لفضلك ما احلا مخارجه لولا عقارب مطل بعده سود جزى الله خيرا ابن كاتب سالته
فلا هو اعطى ما سالت ولا منع اكرم عن ردى ولم نقض حاجتى فقتلنى بالياس فى صورة الطمع هيثم المهنى
يرضى باخلاف وعده هنيئا له ان كان يحسن ما صنع مدح نشار خالد بن برمك فامر له بعشرين
الفا فابطات عليه فقال لقابذه اتمنى حيث يرى فاخذ بلجام بغلته وقال اظلت علينا منك يوما سحابة
اضاءت لنا برقا وارث رشاشها فلا غيمها يصحى فييأس طامع ولا غيثها ياتى فيروى عطاشها فقال
لا تبرح حتى توتى بها زين الفوارس منه فرسان الجاهلية وموعدتى حق كان قد فعلتها متى ما اقل شيئا
فانى لغارم اريد به بعد الممات جزاوه لذا حاسب يوم القيمة عالم صالح بن جناح اللخمى الا انما الا

عند تقبله ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل فان تجمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن فعل ابو الجويرية ان التي سلبتك يوم عوارض
بالذل وهي سليمة لم تسلب منك ثم لوتك دينا فاوجا وعدا تهن اذا وعدن الخلب محمد ابن امية تذب المنى
عني المنايا ولو خلا مقيل المنى من منجي لطفت محمد ابن وهب واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل
الظن ما الله صانع نقع ابن اللقيط الاسدي يسعى الفتى لينال اقصى سعيه هيهات حالت دون ذلك
خطوب يسعى ويامل والمنية خلفه توفي الاكام لها عليه رقيب لا الموت محتقر الصغير فعادل عنه ولا الكبير
الكبير مهيب فاذا صدقت النفس لم تترك لها املا وتامل ما اشتهى الكذوب صخر ابن جعد ارجي ان الاقي
بكف الكاس كما رجوا ذو والسنة الربيعا ماتت للهذلي ام ولد فامر المنصور الربيع ان يعزيه ويقول له ان
امير المؤمنين موجه اليك جارية نفيسة لها ادب وظرف تسليك عنها وامر لك معها بفرش وكسوة وصلة
فلم يزل الهذلي يتوقعها ونسيها المنصور فحج ومعه الهذلي فقال له وهو بالمدينة احب ان اطوف الليلة
في المدينة فاطلب لي من يطوف بي فقال انا لها يا امير المؤمنين فطاف حتى وصل الى بيت عاتكة فقال
عاتكة الذي يقول فيه الاحوص يا بيت عاتكة الذي اتغزل فانكر المنصور ذكر بيت عاتكة من غير ان
يسأله عنه فلما رجع امر القصيدة على قلبه فاذا فيها وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول
ما لا يفعل فتذكر الموعد فانجزه له واعتذر اليه الوعد وجه والانجاز محاسنه الوعد سحابة والانجاز مطر
مع المعروف ما بوعد واشبه بالفعال وارضعه بالزيادة اذا مطلت امرأ الى حاجة فامض على مطله ولا تجدد
قال علي رضي الله عنه لابنه الحسن يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها
منك وارج الله تعالى رجاء ترى انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك كان يقال العبد الله ابن
عامر افلح سايله انشد العتبي للرشيد النفس تطمع والاسباب عاجزة والنفس تهلك بين الياس
والطمع باب الياء في الطاعة لله ولرسوله ولولاة المسلمين وذكر الانقياد
والخضوع والامتثال علي رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها فابى قوم ان يدخلوها
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله
انما الطاعة في المعروف وروي فهم القوم ان يدخلوها فقال لهم شاب لا تعجلوا حتى تاتوا رسول الله

ثم تركت دينا فلا ارى لوا

وقالوا انما فررنا منه النار واراد القوم ان يدخلوها

وقیل اسم الامیر عبد اللہ بن مجزز وکانت فیه دعا
فلما هموا بالدخول قال اجلسوا فانما کنت اضح
والعب وقال رسول اللہ لا طاعة لمخلوق فی معص

صلی اللہ علیہ وسلم فان امرکم ان تدخلوها فادخلوها فاتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لهم لو دخلتموها
ما خرجتم منها ابدا انما الطاعة فی المعروف ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق عبد اللہ ابن عمر رضی
اللہ عنہ رفعها السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احب وکره ما لم یؤمر بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع
ولا طاعة ام الحصین حججت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجة الوداع فسمعته یقول ان امر علیکم
عبد مجدع اسود یقودکم بکتاب اللہ فاسمعوا له واطیعوا ابو ذر رضی اللہ عنه ان خلیلی اوصانی
ان اسمع واطیع ولو کان عبدا مجدع الاطراف ابو هریرة رضی اللہ عنه رفعه من اطاعنی فقد اطاع
اللہ ومن عصانی فقد عصی اللہ ومن اطاع امیری فقد اطاعنی ومن عصا امیری فقد عصانی وعنه علیه السلام علیک
السمع والطاعة فی عسرک ویسرک ومنشطک ومکرهک واثرة علیک ابو العتاهیة اطع اللہ بجهدک عامدا او دون
جهدک اعط مولاک کما تطلب من طاعة عبدک بعث سعد ابن ابی وقاص جریر ابن عبد اللہ البجلی الی عمر
ابن الخطاب فقال له عمر کیف ترکت الناس قال لهم کقداح الجعبة منها الاعصل الطائش ومنها القائم الرائش
وسعد ابن ابی وقاص ثقافها الذی یقوم اودها ویغمز عصلها قال کیف ترکت طاعتهم قال یصلون الصلوة
لاوقاتها ویؤدون الطاعة الی ولاتهم فقال عمر اللہ اکبر اذا اقیمت الصلوة واتیت الزکوة
واذا کانت الطاعة کانت الجماعة علی رضی اللہ عنه ان اللہ جعل الطاعة غنیمة الاکیاس عند تفریط
العجزة قال عمر ابن عبد العزیز لمؤدبه کیف کانت طاعتی لک قال احسن طاعة قال فاطعنی کما کنت اطیعک
خذ من شاربک حتی تبدو شفتاک ومن ثوبک حتی تبدو عقباک الحجاج من خطبته یا ایها الناس اقدعوا هذه الانفس
فانها اشهی شیء اذا اعطیت واعصی شیء اذا سئلت فرحم اللہ امرا جعل لنفسه خطاما وزماما فقادها بخطامها
الی طاعة اللہ وصرفها بزمامها عن معصیة اللہ فانی رایت الصبر عن محارم اللہ ایسر من الصبر علی
عذاب اللہ یا من عدا الی اعز مولی ملکت منی اذل عبد طاعة قلب ونصح جیب وامن غیب وحفظ
عهدی مدح اعرابی رجلا فقال اخذ الکیس بابه امر فاترکهم لما عنه زجر فضل من اطاع المخلوق فی
معصیة الخالق فقد اثره علیه ما ابالی فعلت ذلک او صلیت لغیر القبلة ابراهیم ابن ادهم لان ادخل
النار وقد اطعت اللہ احب الی من ان ادخل الجنة وقد عصیت اللہ الحجاج فاللہ لطاعتی اوجب من
طاعة اللہ ان اللہ یقول اتقوا اللہ ما استطعتم فجعل فیها مثنویة وقال اسمعوا واطیعوا فلم یجعل فیها
مثنویة فلو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم یدخل لحل لی دمه ایاس ابن قتادة وان من الناس

اذا اقیمت الصلوة وادیت الزکوة

من لو اطعته دعاک الی ما یفوز سعیه ما ابر دیز اطع من فوقک یطعک من دونک وکان یقول اذا اردت
ان تفتضح فامر من لا یمتثل امرک اسغید باذن اذا اردت ان تطاع فاسأل ما یستطاع وعنه ان المولی اذا کلف
عبده ما لا یطیقه فقد اقام عذره فی مخالفته کتب رسطالیس الی الاسکندر ایاک ان تعتمد من اصحاب
طاعة الی خوف فانک تفقدها منهم احوج ما یکون الیها واجتهد فی احراز طاعة المحبة منهم تجدها فی
ای وقت اردت کان المنصور یقول ان الحسن قد انتکث من خلیقه ابو حنیفه رید الحسن ابن قحطبة وانه مسط
داعن طاعته والاقدام علی مطالبه لاستماحه الی عطات ابی حنیفه ونصایحه وتخویفه من سطوات الله
عزوجل زید بن علی رضی الله عنه اذا دعوتکم الی امر فلم اسبقکم الیه فلا طاعة لی علیکم ابن زمیلة الضبی اطن
طارانی ما طیعه وانی ساعطیه والذی کنت امنع اذا عزورت عیناه واحمر وجهه وقد کادغضب جلده یتبضع
الحمد لله الذی جعل اهل طاعته احیاء فی مماتهم وجعل اهل معصیته امواتا فی حیاتهم علی رضی الله عنه
من اراد الغنی بلا مال والعز بلا عشیرة والطاعة بلا سلطان فلیخرج من ذل معصیة الله الی عز طاعته
فانه واجد ذلک کله ابو البختری وددت ان الله یطاع وانی عبد مملوک لقیط ابن زرارة التیمی لعمرو بن
هند فانک لو عطیت ارجاء هوة معنیة لا یبتان تراهها وذلک فی ظلماتم دعوتنی لجئت الیها مسرعا لا اهابها
طریح ابن اسماعیل فی الولید لو قلت للیل دع طرقک والموج علیه کالهضب یعتلج لارتد او ساج او لکان
له سایر الارض عنک منعرج صاحب کلیله ودمنه لا یرد بابن العدو القوی بمثل الخضوع کما ان الحشیش یسلم
من الریح العاصف بلینه لها وانثنائه معها قال عبد الملک للحجاج کیف طاعتک قال کطاعة الحمار الحمول العمول
ان حمل علیه اثنان قال هو ذاک وان حمل علی واحد قال هو ذاک وان قصر اسم رضی وان لم تفضم عمل
العمل وکتب الیه عبد الملک الیه یکثر علیه اسرافه فی الدماء والاموال فاجابه اذا انا لم اطلب رضاک واجتنب
اذاک فیومی لا توارب کواکبه وما لامر یعصی الخلیفه جنة تقیه من الامر الذی هو راهبه اسالم من سالمت من ذی
قرابة ومن لم یسالمه فانی محاربه اذا قارف الحجاج فیک خطیئة فقامت علیه فی الصباح نوادبه اذا انا لم
ادن الشفیق بنصحه واقص الذی تسری الیک عقاربه واعطی المواشی فی البلاد عطیة تزد الذی صافت
علیه مذاهبه فمن یتقی لومی ویرعی مودتی ویخشی عذری والدهر جم عجایبه والامر الیک الیوم ما قلت
قلته وما لم تقله لم اقل ما تعاربه فقف بی علی حد الرضا لا اجوزه ید الدهر حتی یرجع الدر جالبه والا فدرنی
والامور فارفق شقیق الحکمة تجاربه امر رجل رجلا بامر فقال انا اطوع لک من الرداء واذل لک من الحذاء

نمر

ضرار

ابو البختری

والموت

ولو انه قال ثلث حسرة وبعث طوعا الى امره انى لا ذكره فاخضع ذلة حتى امن بحذى الارضاء
امرم طعم كل من خضوع خير لعيز حر لا بد للمحرم سجود فى زمن السور للقرد سوار ابن مضرب ايرجو انجوا
مروان سمعى وطاعتى وقومى تميم والفلاة واياعلى رضى الله عنه فانهد بن لطاعك على من عصاك و
استعن بن انقاد معك على من تقاعس عنك فان المتكاره مغيبه خير من شهده وقعوده اغنى من
نهوضه باب ما جاء فى الظن والفراسة والشبهة والشك والاسترابة والحرص والتقدير
والفكر والاهمال ابن عباس رضى الله عنه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك والله ان المومن اعظم حرمة عند الله
منك لان الله حرم منك واحدة ومن المومن ثلثا دمه وماله وان يظن به ظن السوء على رضى الله عنه
من ظن بك خيرا فصدق ظنه وعنه اتقوا ظنون المومنين فان الله جعل الحق على السنتهم وعنه اذا استولى
الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم يظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد
على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر وعنه ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن عمر رضى
الله عنه لن ينتفع الرجل بعقله حتى ينتفع بظنه وعنه ضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه ولا تظنن
بكلمة خرجت من فى اخيك المسلم سوء وانت تجد لها فى الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء
الظن به وقف موسوس على ناس فسالهم فردوه فقال اساءت اذ احسنت ظنى بكم والحزم سوء الظن
بالناس وقيل لعالم من اسوء الناس حالا قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله طلب
المتوكل جارية الرقاق بالمدينة فكاد يزدل عقله لفرط حبه لها فقالت للمولا ما احسن ظنك بالله وبى فا
كفيله لك بما تحب فخجلت فقال لها المتوكل اقرأى فقرأت ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة
واحدة ففهم المتوكل ما ارادت فردها كتب محمد بن سوقه الى جعفر ابن برقان الحمد لله الذى ستر منا
ومنك القبيح واظهر منا ومنك الحسن حتى حسن الظن بنا وبك والسلم ابو هريرة رفعه ان حسن الظن
بالله من حسن عبادة الله وقد كان حسن الظن بعض مذاهبى فادبنى هذا الزمان واهله لمعان ابن
قيس وابغى صواب الظن اعلم انه اذا طاش ظن المرء طاشت معاذره قيل لصوفى ما صناعتك قال حسن
الظن بالله وسوء الظن بالناس ذكر رجل عند اعرابى شدة العبادة فقال هذا والله رجل سوء الظن
ان الله لا رحمة حتى يعذب نفسه بهذا التعذيب النبى صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا

ما يريك من رعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه كان ابن الزبير رضي الله عنه يقول لا عاش بخير من لم ير برأيه ما لم ير
بعينه قيل ليعقوب عليه السلام ان بصرك حلاً ليطعم المسكين ويلباه حجر اليتيم فقال ينبغي ان يكون منا اهل
البيت فنظر واذا هو يوسف عليه السلم الوليد بن يزيد ابن عبد الملك ابن مروان لقد زنوا ابا وهب بامر كبير
يزيد على الكبير واشهد انهم كذبوا عليه شهادة عالم بهم خبير ابو وهب كنية عبد الصمد بن عبد الاعلى مودب
الوليد وهو الذي افسد الوليد وحمله على السحف والشراب فنحاه عنه هشام فقال ذلك سهل الاحول كاتب
ابراهيم المهدي ما احسن حسن الظن الا فيه العجز وما اقبح سوء الظن الا فيه الحزم اعرابي يتقطى فلان فاخلفت
ظنه النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين ومروعين فان يكن في هذه الامة احد فان عمر منهم
المحدث المصيب في حديثه كانما حدث بالامر قال اوس يلمح يجنح اخو ما قط نقاب يحدث بالغائب والمروع الذي
يلقى في الامر روعه ابو هريرة رفعه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا وعنه عليه السلام
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وانا مع عبدي اذا ذكرني احسن بربك ظناً فانه عند ظنك
الحسن بادارته الخلق كلهم الا الشك محمد ابن علي الصيني في طاهر ابن الحسين كانك مطلع القلوب اذا ما ناجت
باسرارها فكرات ظرفك ممتدة اليك بغامض اخبارها من موالي بني سليم الحسن بن البقاء لم يكن في الارض احرص
منه واحرز كان ينظر الى السفينة فيحزر ما فيها فلا يخطي وكان حرصه للموزون والمكيل والمعدود وسواء لا يعوله شيء
من ذلك يقول في هذه الرمانة كذا حبة ووزنها كذا ويأخذ عود الاس فيقول فيه كذا ورقة ووزنه كذا فلا
يخطي ابن المعتز تفقد سقط لحظ المريب فان العيون وجوه القلوب وطالع بوادره في الكلام
فانك تجني ثمار الغيوب علي رضي الله عنه من تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين وعنه ما اضمر احد
شيئاً الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه اشار ابن عباس على علي رضي الله عنهم بشيء فلم يفعل
ثم ندم فقال ويح ابن عباس كانما ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق ابو نهشل ابن حميد الطائي اما والراقصات
خبب عرفي ورب البيت والركن العتيق ولقد اطلعت لي نهاراً ستحملي على مضض العقوق قالوا
اذا رايت الرجل يخرج بالغداة ويقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمة لم يدع اليها واذا
رايت قوما يخرجون من عند قاض ويقولون ما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل
واذا قيل للمتزوج صبيحة البناء على اهله كيف ما قدمت عليه فقال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته
قبيحة واذا رايت انسانا يمشي ويتلفت فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رايت فقيرا يعدو فاعلم

كذا ورقة

١٩٣

انه فی حاجة غنی واذا رایت خارجاً من عند الوالی وهو یقول ید الله فوق ایدیهم فاعلم انه قد صفع

قوم صید ورالجیل بابن بشر ذات الیمن من مغیب النسر ایاک والسک وصفف الامر مردلذ زار فی طریقهم

الی الافعی الجرهمی بکلاء قد رعی فقال مضر ان البعیر الذی قد رعی ہذا الاعور قال ربیعة وہو ازور وقال

اماد وہو ابتر قال انمار وہو شرود فلقیهم صاحب البعیر فسألهم فاعطوه صفته فاستندلهم علیه فقالوا ما

رایناه فلزمهم وذهب معهم الی الافعی فقال کیف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رایته یرعی جانباً

ویدع جانباً فعرفت انه اعور وقال ربیعة رایت احدی یدیه ثابتة الاثر والاخری فاسدة الاثر

فعلمت انه ازور وقال ایاد عرفت تبره باجتماع بعره ولو کان ذیالاً لمضغ به وقال انمار کان یرعی الملتف

ثم یجوزه الی مکان اخر ارق منه واخبث فعلمت انه شرود فقال للرجل لیسوا باصحاب بعیرک فاطلبه ثم رحب بهم و

دعالهم بطعام وشراب وخرج من عندهم وتسمع علیهم فقال مضر لم ارکالیوم خمراً لولا انها نبتت علی قبر و

قال ربیعة لم ارکالیوم لحماً لولا انه ربی بلبن کلبة وقال ایاد لم ارکالیوم رجلاً لولا انه لیس لابیه الذی

یدعی له وقال انمار لم ارکالیوم کلاماً انفع لولا ان صاحبنا یسمع فقال ما ہولاء الا شیاطین و کان الامر

کما حدثوا ابن مسعود فی عمر رضی الله عنه ما رایته الا وکان بین عینیه ملکاً یسدده الحسن اوصیکم بتقوی الله

وادامة التفکر فان التفکر ابو کل خیر وامه عنه من عرف الله احبه ومن عرف الدنیا زهد فیها والمومن

لا یلهو حتی یغفل فاذا تفکر حزن سأل سعید بن المسیب ایوب السختیانی عن حدیث فقال انی اشک فیه فقال

شک احب الی من یقین شعبة عین المرء عنوان قلبه قیل لرقیة بن مصقلة ما اکثر شکک فقال ما ذاک الا محاماة

علی الیقین جابر ابن عبد الله سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قبل موته بثلث لا

یموت احدکم الا وهو یحسن الظن بالله الفکر قبل العمل مرفعیة الیدیهة لما خرج عبد الملک یرید مصعباً

عرض له کثیر فقال یا کثیر ذکرتک الیوم فما کاد تخرج منه بالی فان ابناتی لم ذکرتک فاحکم علی فیما ادفعه

الیک قال نعم اردت الشخوص الی ہذا الوجه فنهتک عاتکة بنت یزید فلما جدت بکت فبکی لبکائها حشمها

فذکرت قولی اذا ما اراد الغزو لم تثن همه حصان علیها نظم در یزینها نهته فلما لم تر النهی عاقه بکت فبکی

مما شجی ها قطینها قال قد والله صبت فاحکم قال مائة ناقة رعاتها فدفعها الیه ثم قال ہل لک ان تصحبنا

فی ہذا الوجه فقال احرز ہذه وارجع الیک قال انک قد صدقتنی فوفیت لک اذا بت ان اتباک بما فی

نفسک الحکمی قال ای والله قال قد قلت فی نفسک ہذا عائذ عن الحق من اہل النار یخرج الی مثله فلعله

بالمکانه

افده بشده وطنده

یصیبنی سهم عرب فالحق بالذی انا معه قال قد اصبت یا امیر المومنین فاحکم فضحک عبد الملک ثم قال حلمی علیک

ان اصل هذه الابل لک بالف دینار و اعجل سراحک

باب الثامن والاربعون فی الظلم وذکر الظلمة وما علیهم والاذی وقسوة القلب وما اتصل بذلک

ابو هریره رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله عبداً کان لاخیه قبله مظلمة فی عرض او مال فاتاه فتحلله منها قبل ان یاتی یوم القیمة لیس معه دینار و لا درهم جابر ابن عتیک رفعه من اقتطع شیئاً من مال امرء مسلم بیمینه حرم الله علیه الجنة قالوا یا رسول و ان شیء یسیر قال و لو قضیب من اراک حذیفه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوحی الی ان یا اخا المرسلین یا اخا المنذرین انذر قومک فلا یدخلون بیتاً من بیوتی ولاحد من عبادی عند احدهم مظلمة فانی العنه ما دام قایماً یصلی بین یدی حتی یرد تلک الظلامة الی اهلها فاکون سمعه الذی یسمع به واکون بصره الذی یبصر به و یکون من اولیائی واصفیائی و یکون جاری مع النبیین والصدیقین والشهداء فی الجنة ابو عمر رفعه لرد دانق حرام یعدل عند الله سبعین حجة مبرورة ابو هریرة رفعه لا تغبطن ظالماً بظلمه فان له عند الله طالباً حثیثاً ثم قرأ کلما خبت زدناهم سعیراً علی رضی الله عنه رفعه ایاک و دعوة المظلوم فانما یسال الله حقه و ان الله لا یمنع منه ذی حق حقه خزیمه بن ثابت رفعه اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل علی الغمام و قول الله عز و جل و عزتی وجلالی لانصرنک ولو بعد حین علی رفعه یقول الله اشتد غضبی علی من ظلم من لم یجد ناصراً غیری النابغه الجعدی لعقال ابن خویلد العقیلی کلیب لعمری کان اکثر ناصراً و اهون ذنباً منک ضرج بالدم رمی ضرع ناب فاستمر بطعنة کحاشیة البرد الیمانی المسهم مرعام بن مهدلة برجل قد صلبه الحجاج فقال یا رب ان حلمک عن الظالمین قد اضر بالمظلومین فرای فی منامه ان القیمة قد قامت فکانه قد دخل الجنة فرای المصلوب فیها فی اعلی علیین و اذا منادیاً ینادی حلمی عن الظالمین احل المظلومین فی اعلی علیین لبعض السلف دعوتان ارجو احدیهما و اخاف الاخری دعوة مظلوم اعنته و دعوة ضعیف ظلمته مر رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] ... و تطاول و صاح یقول حسبی الله حسبی الله فقال علیه السلام یا رجل اتهمک [illegible] عذراً فاذا اعجزک الامر فقل حسبی الله [illegible] ... الرجل اذا ابتسم حظه الضیم ان یقول یا نیة عمر ابن عبد العزیز الولید بالشام و الحجاج بالعراق و قرة ابن شریک بمصر و عثمن ابن حیان بالحجاز و محمد بن یوسف بالیمن امتلات الارض و الله جوراً الرجل منه اردشنوه استعدی عتبه بن ابی سفین وقد ظلمه

عامله امرت من كان مظلوماً ياتيكم فقد اتاك غريب الدار مظلوم نقش خاتم انوشروان لايكون العمران
حيث يجور السلطان كان ابو ضمضم على شرطة الكوفه فلم يحدث في عمله حادث فاخذ رجل من عرض الناس فجرد
للسياط فاجتمع عليه النظارة فقال الرجل يا ذبني اصلحك الله قال احب ان تحملها بنفسك ساعة سمع مسلم
بن يسار رجلاً يدعوا على من ظلمه فقال كل الظلوم الى ظلمه وهو اسرع فيه من دعائك الا ان يتداركه الله بعمل
ومن الا يفعل كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا دعتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر
قدرة الله على عقوبتك وذهاب ما ياتي اليهم وبقاء ما يوتي اليك والسلم كان على ابن الحسين يقول كلما ذر
شارق اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم واعوذ بك ان ابغي او يبغى علي رضي الله عنه ولين اهمل الله
الظالم فلن يفوته لخذه وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجى من مساغ ريقه طرفه والظلم فرق بين حيي
وائل بكر سافيها المنايا تغلب الافوه ولشوم البغي والغشم قد يا ما اخلف ولم يبق حمار جوف وادكان الحمار بن
موبلع بلغ عاد انوشروان رفع اليه ان عامل الاهواز قد جبى من المال ما زيد على الواجب فوقع برد المال
على الضعفاء فان الملك اذا كثر امواله بما ياخذ من رعيته كان كمن يعمر سطح بيته بما يقتلع من قواعد بنائه
يقال كسره كسر الجوز وقشره قشر اللوز واكله اكل الموز اذا اهلكه ظلماً من كثر شططه كثر غلطه الظلم يجلب النقم
ويسلب النعم من طال عدوانه زال سلطانه لولا الداعون لهلك العالون من جمح به العدوان
جنح عليه الاخوان لاتتندم على فرض اقتنه وظالم وقمته روي في طول لوح في افق السما مكتوباً لا اله الا الله
محمد رسول الله وتحته فلم ار مثل العدل للمرء رفعة ولم ار مثل الجور للمرء واضعا كنت الصحيح وكنا منك
في سقيم فاذ سقمت فانا السالمون غدا دعت عليك الف طال ما ظلمت ولن تريد مظلومه ابدا النبي
صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لذل الباغي وعنه عليه السلام اعجل الشر عقوبة البغي فرد زبن يزيد
جرد من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان لها وقودا النجاشي الملك يبقى على الكفر ولا
يبقى على الظلم على رضي الله عنه يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم معويه
اني لاستحيي ان اظلم من لا يجد على ناصراً الا الله كان الناس يتلاقون بعد قتل المنتصر اباه فيقولون
والله لو عاش الى ستة اشهر كما عاش شيرويه بن كسرى حين قتل اباه فكان كما ظن وروي ان سبب
موته انه فصد بمبضع مسموم والطبيب الذي فصده احتاج الى الافتصاد بعد ذلك فاخرج الى تلميذه
دست مباضع وفيها ذلك المبضع فاتفق انه فصده به فمات الطبيب ورأى اباه في المنام فقال

بن العبد

١٩٣

ظلمتني وقتلتني لاتمتعت بالخلافة الا ايامًا وقال لامه حين احتضر عاجلت فعوجلت ابو العينا كان
لي خصوم ظلمة فشكوتهم الى احمد ابن ابي داؤد وقلت قد تضافروا علي وصاروا يدًا واحدة فقال
يد الله فوق ايديهم فقلت ان لهم مكرًا قال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله قلت هم كثير قال كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لا مع عقده مال حنيفة الجار الغشوم واصطبر للفلك الجار على كل ظلوم فهو الذا
بالامس على آل سدوم تزعم الاعراب ان الله تعالى لم يدع ماكياً الا انزل به نقمة وانه مسخ منهم اثنين
ذئبًا وضبعًا وان الضب وسهيلا كانا ماكسين فمسخ الله احدهما في الارض والآخر في السماء قال الحكم
ابن عمرو البهراني مسخ الماكسين ضبعًا وذئبًا فلهذا اتناحلا ام عمر مسخ الضب في الحداثة قدمًا وسهيل السماء
عمدًا الصغر الحداة الارض نظر دهقان يعذب في الخراج الى الوالي يعطي الناس الجوائز فقال ايها الامير
ان كنت انما تظلم لمن ترحم فارحم لمن تظلم فنفس عنه قال كعب نهيق الحمار دعاء على الظلمة فحدث
به المسيب ابن شريك فقال لو علمت ان هذا حق لزدت في قضيم حماري عبد الله بن الفضل في قتل المتوكل
ابن الزيات يكاد القلب من جزع يطير اذا ما قيل قد قتل الوزير امير المومنين هدمت ركنًا
عليه رحا لكم كانت تدور فمهلا يا بني العباس مهلا لكم في كل ناحية عقير كان الله صيركم ملوكًا ليعلم تعدلوا
ولا ان تجوروا كان ابو مسلم بعرفات يقول اللهم اني تائب اليك مما لا اظن تغفره لي فقيل له اتعظم
على الله غفران ذنب فقال اني نسجت ثوب ظلم لا يبلى ما دامت الدولة لبني العباس فكم من صارخة
تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصماؤه وقيل له مرة لقد قمت بامر لا يقصر بك عن الجنة
فقال خوفي فيه من النار اولى من الطمع في الجنة اني اطفات من بني امية جمرةً والهبت من بني العباس نيرانًا
فان افرح من الاطفاء فواحزناه من الالهاب خطب الحجاج فقال اتزعموني اني شديد العقوبة وهذا
انس حدثني ان رسول الله قطع ايدي رجال وارجلهم وسمل اعينهم وقال انس فوددت اني مت
قبل ان حدثته محمد بن عبد الله النفس الزكية متى ترى للعدل نورًا فقد ابليني ظلم الى ظلم امية طالت
عدا بي بها كانني فيها اخوكم على رفعه اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وعنه مرفوعًا الويل لظالم اهل
بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وعنه الا وان الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم
لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات

يريد ظلم بني مروان وظلم بني العباس م

واما الظلم الذی لا یترک فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناک شدید لیس هو جرحاً بالمدی و لا ضرباً
بالسیاط و لکنه ما یستصغر ذلک معه و عنه و لا تحزن علیک ظلم من ظلمک فانه یسعی فی مضرته و نفعک ابو
مخلد فی قوله تعالی و لا تحسبن الله غافلاً عما یعمل الظالمون تعزیة للمظلوم و وعید للظالم ابصر ابو هریرة رجلاً
یعظ رجلاً فقال اخدعه فان الظالم لا یضر الا نفسه فقال ابو هریرة کذبت والذی نفسی بیده انه
لیضر غیره حتی ان الحباری لیموت فی وکرها بظلم الظالم جعفر ابن ابی طالب لما قدم علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم من الحبشة سأله ما اعجب ما رایت ببلاد الحبشة قال رایت امراة علی راسها مکتل
فیه دقیق اذ مر به فارس فزحمها فرمی المکیال فانصب الدقیق فجعلت تجمعه وتقول ویل لک من دیان
یوم الدین اذا وضع کرسیه للقضاء فاخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یعز
الله امة لا یاخذ قویها الضعیف بها حقه غیر متعتع ابو ذر رفعه یقول الله تعالی انی حرمت الظلم علی نفسی
وحرمته علی عبادی فلا تظالموا اوس ابن شرحبیل رفعه من مشی مع ظالم لیعینه و هو یعلم انه ظالم فقد خرج
من الاسلام وعنه علیه السلام من مشی خلف ظالم سبع خطوات فقد اجرم وقال الله تعالی انا من
المجرمین منتقمون یوسف ابن اسباط من دعا لظالم بطول البقاء فقد احب ان یعصی الله فی ارضه
الاحنف من ظلم نفسه کان لغیره اظلم ومن هدم دینه کان لمجده اهدم ابو المطراب من لصوص الحجاز
وقد تاب فظلم ظلمت الناس فاعترفوا بظلمی فتبت فازعموا ان یظلمونی فلست بصابر الا قلیلاً فالم
ینهوا راجعت دینی محمد ابن یزداد بن سوید وزیر المامون لا تامنن الدهر حر اظلمته فما لیل
حران ظلمت بنائم الهیثم ابن فراس السامی من بنی سامه ابن لوی فی الفضل ابن مروان تجبرت یا فضل
ابن مروان فاعتبر فقبلک کان الفضل والفضل والفضل ثلثة املاک مضوا لسبیلهم ابادهم الموت المشتت
والقتل وقمت کما قام الثلثة ظالماً ستودی کما اودی الثلثة من قبل یرید الفضل بن یحیی والفضل
ابن الربیع والفضل ابن سهل علی رضی الله عنه لان ابیت علی حسک السعدان مسهدا او اجر فی الا
الاغلال مصفداً احب الی من ان القی الله ورسوله یوم القیمة ظالماً لبعض العباد و غاصباً لشیء من الحطام
وکیف اظلم احداً لنفس تسرع الی البلاء قفولها و یطول فی الثری حلولها و الله لو اعطیت الاقالیم
السبعة بما تحت افلاکها علی ان اعصی الله فی نملة اسلبها شعیرة ما فعلته و ان دنیاکم لاهون علی
من ورقة فی فم جرادة تقضمها ما لعلی ولنعیم یفنی و لذة لا تبقی نعوذ بالله من سبات العقل و قبح

افلاکها

الذلیل اوحی الله الی موسی یا موسی قل لظلمة بنی اسرائیل یقلوا من ذکری فانی اذکر من ذکرنی منهم
باللعنة حتی یسکت قال المنصور لابن معتمر لابن هبیرة حین اراده علی القضاء ما کنت لالی لک بعد ما حدثنی ابرهیم
قال واحدکم قال حدثنی عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیمة نادی
منادا این الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتی من بری لهم قلما او لاق لهم دواة فیجمعون فی تابوت
حدید ثم یرمی بهم فی جهنم کان الفضل ابن صالح ابن عبد الملک الهاشمی یهوی جاریة اخیه عبید ابن صالح
فقام اخاه سما فقتله وتزوجها فقال ابن برد ابی می وقد ظلمه فی ارض له لین کان فضل یزنی الارض
ظالما لقتلی ما اردی عبید ابن صالح سقاه نشوعا من السم ناقعا ولم ینب من محارق الفضایح کان اسلم ابن
زرعه والی خراسان من قبل عبید الله ابن زیاد ینبش قبور الاعاجم ربما وجد فیها الذهب والفضة
فقال یونس ابن صهیب الجرمی یعود بحجر واهل القبر فی الصفایح الارض لا ینبش عظامک اسلم هوانا لیس القبر
المحیل عظامه لینظر هل تحت التقایف درهم ابو الدرداء ایاک ودمعة الیتیم ودعوة المظلوم فانهما تسری
باللیل والناس نیام ظلم اعرابی من بحراین وایل فقتل ظالمه نعف فقال ما اسامة قتل ظالمه فیقتل له
تلقی الله ظالما ام مظلوما قال بل ظالما ما غدری عند الله اذ اقال خلقتک مثل العبر
ثم مجی تشکو الی علی رضی الله عنه اوحی الله الی المسیح قل لبنی اسرائیل لا یدخلوا بیتا من بیوتی
الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة وایدی نقیة واخبرهم انی لا استجیب لاحد منهم دعوة ولا حد من
خلقی لدیهم مظلمة محمد ابن یوسف الاصبهانی الزاهد کتب الیه اخوه یشکو جور السلطان فاجابه ان
من عمل المعاصی لا ینکر العقوبة خطب الحسن بن علی رضی الله عنهم فذکر مفاخره فقال معویة علیک بالرطب
یعنی انک لا تصلح للخطب واراد ان یخجله ویقطعه فاستحکم الحسن فی خطبته فقال معویة انک ترجو الخلافة
لست هناک فقال ان الخلافة لمن سار بسیرة رسول الله صلی الله علیه وسلم وسیرة صاحبیه وعمل بطاعة الله ولیست الخلافة
لمن عمل بالجور وعطل الحدود ومن لم یعمل بمثل سیرتهما کان ملکا من الملوک تمتع فی ملکه فکان قد انقطع
عنه وبقیت تبعته علیه فهو کما قال الله وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین دخل علی هشام
فی متنزه له قد تکلف فیه رجل فالقی الیه صحیفة وتملص فاذا فیها بئس الزاد الی المعاد العدوان علی
العباد فتکدر علیه یومه ومات بعد ایام قیل للمنصور فی حبسه محمد بن مروان لو امرت باحضاره
ومسئلته عما جری بینه وبین ملک النوبة فقال صرت الی جزیرة النوبة فی آخر امرنا فامرت بالمضارب

فاستحکم

ولیست هناک فقال ان الخلافة لمن

فضربت

فضربت فخرج النوب يتعجبون واقبل ملكهم رجل طوال اضلع حاف عليه كساء فسلم وجلس على الارض فقلت
مالك لا تقعد على البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال ما بالكم تطاؤن
الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما لكم تشربون الخمر وهي محرمة
عليكم في دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما لكم تلبسون الديباج وتحلون بالذهب والفضة وهي
محرمة على لسان نبيكم قلت فعل ذلك اعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على
وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم فاذاقكم الله وبال امركم
ولله فيكم نقم لم تبلغ واني اخشى ان ينزل بك وانت في ارضي فيصيبني معك فارتحل عن ارضي ووجد تحت
فراش يحيى ابن خالد البرمكي رقعة فيها حق الله ان الظلم لؤم وان الظلم مرتعه وخيم الى ديان يوم الدين
نمضي وعند الله تجتمع الخصوم ووجد القاسم بن عبيد الله وزير المكتفي في مصلاه رقعة فيها بغى والبغي
سهام تنتظر انفذ في الاحشاء منه وجزاء الابر سهام ايدي القانتين في السحر انس رفعه ان الله نظر
الى اهل عرفات فباهى بهم الملائكة قال انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق
فاشهدوا اني قد غفرت لهم الا التبعات التي منهم لقي رجل من المهاجرين العباس ابن عبد المطلب فقال
يا ابا الفضل ارايت عبد المطلب ابن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم جمعهما الله في النار فصفح عنه ثم قال
له فصفح عنه فلما كان الثالثة رفع يده فوجأ انفه فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
ما هذا فقال العباس فارسل اليه وقال ما اردت الى رجل من المهاجرين فقص عليه القصة وقال ما ملكت نفسي وما اياه
اردت ولكن ارادني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال احدكم يؤذي اخاه في الشيء وان كان حقا
قدم ابن ابي جهل المدينة فجعل يمر في الطريق فيقول الفاسق هذا ابن ابي جهل فذكر ذلك لام سلمة فذكرته لرسول
الله فخطب الناس وقال لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات فضيل والله ما يحل لك ان تؤذي كلبا و
لا خنزيرا بغير حق فكيف تؤذي مسلما عبيد الله ابن الحر يبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى لا
ينام حميمها وما ضيع الاسلام الا قبيلة تأمر نوكاها ودام نعيمها فاضحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج
منها جانب لا يقيمها فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة وعيني تبكي لا يجف سجومها حياتي او يلقى امية خزية يذل
لها حتى الممات زعيمها رفعت قصص الى المهدي فاذا قصة مكتوب فيها صاحب السمكة فقال ما هي فقال
الربيع بينا ابوك مشرفا على دجلة اذ بصر بملاح صاد سمكة فوهب له دانقا ليشتريها فاستامها بدينار فابى فمر تاجر

باثني عشر درهما فاستحضر التاجر وقد شوى السمكة فاخذ ثمنه واكلها وقال لو لم يكن معك مال لما اشتريت سمكة

باثني عشر درهما وامر خادمه بان يذهب الى منزله ويحمل ما اصاب في صندوقه فجاء ببدرتين فقال انا رجل معيل و

على مؤونة فاعطاه منها اربع مائة درهم تعيش بها فامر المهدي ان تطلب البدرتان من بيت المال فجيء بهما مختوم

عليها مال صاحب السمكة فقال المهدي اجعلني في حل فانه كان مسرفا على نفسه واخذ المال جابر بن عبد الله رفعه

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم

واستحلوا محارمهم ابو موسى رفعه ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ

القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى

اخيه بحديدة فان الملئكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وعنه مرفوعا بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك

فاخره فشكر الله فغفر له وروى لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت

تؤذي الناس ابو برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين حج سليمن

ابن عبد الملك فلقيه طاوس فقيل له حدث امير المؤمنين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

فقيل

من اعظم الناس عذابا يوم القيمة من اشركه الله في سلطانه فجار في حكمه فتغير وجه سليمن وذكر هشام عند محمد

سلطانه

بن كعب القرظي وثم محمد بن علي بن الحسين فوقع فيه فقال القرظي اليس بابيكم ترجون ان تنالوا ما تريدون

حلبي

ان ملكا من ملوك بني اسرائيل عتا عليهم فانطلق نفر منهم الى جبرهم وقال يخرج عليه فقال اليس بابيكم ترجون

ان تنالوا ما تريدون ولكن انطلقوا فصوموا عشرا وقوموا ولا تظلموا فيها احدا ولا تطار فيها امراة ففعلوا بعد

عشر فقال زيدوا عشرا اخرى فلم يزالوا حتى بلغوا اربعين ثم قال لهم اجتمعوا وادعوا الله ان يكفيكم ففعلوا

فقالوا افعلنا

فدعا الملك ببرذون له وامر سائسه باسراجه فتشاغب وامتنع البرذون فغضب الملك فقام واسرجه وركبه فجمح به

حتى القاه فقطع وهلك فقال الحبر هكذا اذا اردتم ان تقتلوا من ظلمكم في الحديث ان الله تعالى يقول لا

يذكرني عبدي الظالم حتى ينزع عن ظلمه فانه من ذكرني كان حقا علي ان اذكره واني اذا ذكرت الظالمين

لعنتهم مجاهد سلط على اهل النار الجرب فيحكون حتى يبدو عظامهم فيقال هل يؤذيكم هذا فيقولون اي

والله فيقال هذا بما كنتم تؤذون المؤمنين باب التاسع والاربعون في الغضب والذنب والشكوى

والبث والاستعطاف وما اشبه ذلك انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم

عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امري كما يشتهي صاحبي ان يكون عليه فما قال لي فيها اف قط وما قال

لي لم فعلت هذا او الا فعلت وعنه عليه السلام اذا زنت خادم احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب وروي ولا
يعيرها عاتب عثمن عليا رضي الله عنهما وعلي مطرق فقال ما لك لا تقول فقال ان قلت لا اقول الا ما تكره وليس
لك عندي الا ما تحب في الانجيل ان ظلمك اخوك فاذهب اليه فعاتبه فيما بينك وبينه فقط فان اطاعك
ربحت اخاك وان هو لم يطع فاستتبع رجلا او رجلين ليشهدا ذلك الكلام كله فان لم يسمع فانه امره
الى اهل البيعة فان هو لم يسمع من اهل البيعة فليكن عندك كصاحب المكس وروي عن عيسى صلوات الله
عليه اذا كانت بينك وبين اخيك معاتبة فالقه فسلم عليه واستغفر لك وله فان قبل فاخوك وان ابى
فاشهد عليه شاهدين او ثلثة او اربعة فعلى ذلك تقوم شهادة كل شي او مجلس قومه فان قبل فاخوك
وان ابى فليكن كصاحب المكس او كمن كفر بالله ابو الدرداء معاتبة الاخ اهون من فقده ومن لك باخيك
كله خليلي لو كان الزمان مساعدي وعاتبتماني لم يضق عنكما صدري فاما اذا كان الزمان محاربي فلا تجمعا ان
يوديانني مع الدهر كتب الصولي الى ابن الزيات وكنت اخي باخاء الزمان فلما نبا كنت حربا عوانا وكنت اذم
اليك الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا وكتب اليه اخ لي ادي منه عند اذكاره الى ظل قربان منه الغر وادح
سعت نوب الزمان بيني وبينه فاقلعن منا عن ظلوم وصارخ واني واعدادي لدهري محمسا كملتمس

كملتمس

اطفاء نار بنافخ اياس ابن معوية خرجت في سفر ومعي رجل من الاعراب فلما كان بعض المناهل لقيه ابن
عم له فعانقه وتعاتبا والى جانبهما شيخ من الحي نفن فقال لهما انعما عيشا ان المعاتبة تبعث التجني و
التجني يبعث المخاصمة والمخاصمة تبعث العداوة ولا خير في شي ثمرته العداوة فدع ذكر العتاب
ذنب شر طويل هاج اوله العتاب قال رجل لصديق له يعاتبه ما اشكوك الا اليك ولا استبطيك الا لك و
لا استزيدك الا بك فقال له انا منتظر واحدة من اثنين اما عتبى تكون منك او عتبى تغني عنك وقال له
قد حميت جانب الامل فيك وقطعت اسباب الرجاء منك وقد اسلمني اياس منك الى العزاء عنك والسلم
فان ترغب منا الان فصفح لا تثريب فيه وان تماديت فهجر لا وصل بعده اوس ابن حارثة لابن الغا
قيل العقاب ابن ابي فتن اذا كنت تغضب من غير ذنب وتعتب من جرمي عليا طلبت رضاك فان
عزني عدو دتك مثنا وان كنت حيا سال سفين ابن الابرد الكلبي هند ابنت اسماء ابن خارجة امراة
الحجاج ان تكلمه في شانه مطلقة فقال اعاتب هندا والسفاه عتابها وماذا ارجي من معاتبتي
هندا اغبت فنسي حاجتي وتصوغ لي حديثا اذا ما جئتها بقطر الشهد اقال مدني لابي مروان القاضي

والسفاهة

ينظر

ايها القاضي الى متى استمطرك غيث الجميل واستطلعك شمس الاحسان وانت تخوف برعد المطل وتوئس
ببرق التسويف كاتب انت في المجد ومعدن الحرية ووطن الادب ومن كانت هذه صفاته فالخروج عن مودته
جهل فضلاً عن الدخول في عداوته وانا وانت اخوا مودة ورحم المودة امس من رحم القرابة فكيف رشت
سهامك ام كيف امتحنت بعداوتك ولكنه كما قال الشاعر بلى قد تهب الريح من غير وجهها وتقدح في العود
الصحيح القوادح ابو الزرقان الكاتب صحبتك اذ انت لا تصحب واذ انت لا يغيرك الموكب واذ انت
تكثر ذم الزمان ونفسك تستحب عمرو ابن الايهم ابن افلت نعيم النصراني قاتل الله قيس عيلان طراً انهم دون
غارة من حجاب اليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب من احوجك الى العتاب فقد وطن
نفسه على الهجر قدم ابن المعتصم وكان شيخ الرملة المشار اليه بفلسطين على ابن قريعة القاضي فقدم
على ما ساءه وما رحتى قال قد اقشعر جلدي بتلك الديار من ضيم لعله ما كان نالني ولو نالني لما كان بعضني وانشدت
نفسي الى ابن عمي بالعراق ولو سلخني المغاربة سلخاً ونفخوا في جلدي نفخاً لكان اهون علي من ما عاملني به كتب
عثعث على زر قميصها بالذهب علامة ما بين المحبين في الهوى عتابهما في كل حق وباطل وكتبت سيتهام
جارية الفضل ابن الربيع على تفاحة اليه تمنى رجال ما احبوا وانني تمنيت ان اشكو اليه فيسمعا وكنت اذا ما
جئت اكرمت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر فمن لي بالعين التي كنت مرة الى بها في سالف
الدهر تنظر الاحنف شكوت الى عمي صعصعة بن معاوية وجعاً في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل
بك شيئ فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه
الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر ان يفرج عنك يا ابن
اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امرأتي
ولا احداً من اهلي ابو دلف واذا عتبت في شيئ لم يدعها وتعاطى اختها محمد ابن امية بن ابي امية
واضمر في قلبي العتاب فان بدا وساعفني من اللقاء نسيت ومن لم يعاتب في التواني خليله واملى له
صار التواني تمادياً ترك العتاب اذا استحق اخ منك العتاب ذريعة الهجر شكى رجل الى آخر
الفقر فقال له فضيل يا هذا اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك المتنبي ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم سكوت وما الشكوى لمثلي عادة ولكن تفيض النفس عند امتلائها
وكم من اخ ماديت عن غلته فالفيته منها امض واقدحا وهب ابن الورد خالطت الناس خمسين

سنةً فما وجدت رجلاً غفر لی زلةً ولا اقالنی عثرةً ولا ستر لی عورةً ولا امنتهٗ اذا غضب ما صغيت لك
اناءً ولا اصغيت لك فناءً ای ما فعلت بك ما يوجب الشکاية باغنی ببيع الخلق فمن نقص لا فمن زاد وادراك
تشرنی فتمزجنی ولقد عهدتك شاربی صرفا مثل فی ترك اختصاصه المودة وهو غاية فی الجودة يا ذا الذمة اشکر
والتغير وانبو ان کان ادرکك الملال فقد تدارکنی السلو کل يوم تطيعه وعتاب ينقضی دهرنا ونحن غضاب
کثرة العتاب يفعل اديم المودة عتاب لحظة تمثل فهارق ولطف قال ورق الجو حتی قيل هذا عتاب بين لحظة
والزمان وللبديع الهمدانی ابيتنا عتاب لطافة کعتاب لحظة واعتذارات بالغة کاعتذارات النابغة
فی توابع الکلم الکتاب الکتاب ان اردت العتاب ان اردت العتاب ان العتاب مباهة متی کانت
مشافهةً فانوس اراك واهی الود فی مضارب الود غير زاکی الحب فی منابت الحب الوفاء عندك بمنزلة
الابلق العقوق والصفار لديك مشوب برئ العقوق کثير ومن لا يغض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه
يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهداً کل عثرة يجدها ولا يسلم لهٗ الدهر صاحب بشار اذا کنت فی کل الامور معاتباً
خليلك لم تلق الذی لا يعاتبه کان احمد بن يزيد المهلبی نديماً للمنتصر فطلبه ابوه المتوکل لمنادمته فلم يزل نديمه
حتی قتل فلما ولی المنتصر حجبه ثم اذن لهٗ وامر بان ابن عمر وان تفنا غدرت ولم اعذر وخنت ولم اخن
ورمت بديلاً بی ولم اتبدل والبيت للمنتصر فاعتذر المهلبی فقال المنتصر انما قلته مازحاً اترانی اتيح ذنبك حکم الله
وليس عليکم جناح فيما اخطاتم به ولکن ما تعمدت قلوبکم ووصله بثلاثة الف دينار جنس عهد اللهٗ ابن
علی المستهل بن الکميت فکتب اليه لين نحن خفنا فی زمان عدوکم وخفنا کم ان البلاء لواحد زهير بن صرد
السعدی اسر يوم حنين ~~اسر~~ فيمن من هوازن فقال يستعطف رسول الله صلی الله عليه وسلم ويذکره بحرمة
الرضاع فی بنی سعد امنن علی عصبة اعتاقهم ذلك مفرق شملها فی دارها غير وامنن علی نسوة قد کنت
ترضعها اذ فوك يملاها من محضها درر لا تجعلنا کمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر شکر والبس العفو
من کنت ترضعه من امهاتك ان العفو منتظر من عليهم رسول الله ای هو مترقب منك نفعله لا محالة اذ
عفو الله منتظر بعفو عن المومنين من عباده عثمن بن مظعون رضی الله عنه هاجر الی ارض الحبشة فبلغه
من امية بن خلف کلام فقال ريش نبالاً لا يواتيك ريشها وبرنبالاً ريشها لك اجمع فکيف اذا اتيك
يوماً ملمة واسلمك الاوباش ما کنت تصنع المومل بن اميل المحاربی شکوت ما بی الی هند فما اکترثت
يا قلبها احديد انت ام حجر لا تحسبنی غنياً عن مودتکم انی اليها وان ايسرت مفتقر منصور النميری قل

الاباق

:.

عتاب منه استربت بوده لیشت نبال مودة تقتال * معبد بن اخضر المازنی * لقد طال اعراضی وصفحی عن التی
ابلغ عنکم والقلوب قلوب * وطال انتظاری عطفة الرحم منکم * لیرجع حلم والمعاد قریب * ولست اراکم تحرمون
عن التی کرهنا ومنها فی القلوب ندوب * فلا تامنوا مثل کفاه فعلکم * فیشمت خصم او یساء حبیب * ویظهر منا فی
المقال ومنکم اذا ما ارتمینا بالمقال عیوب * فان لسان الباحث الداء ساخطا * بنی ما زن الوی البنان کذوب *
عتبة بن ام صاحب * ان یسمعوا ریبة طاروا بها فرحا منی * وما یسمعوا من صالح دفنوا * صم اذا سمعوا خیرا ذکرت به *
وان ذکرت بسوء عندهم * اذنوا * محمد بن جمیل التمیمی الکاتب * لئن انا لم ابلغ بجاهک حاجة * ولم یک لی فیما ولیت
نصیب * وانت امیر الارض من حیث اطلعت * لک الشمس قرنیها وحیث تغیب * ابا غانم انی اذن لبروضة *
لغیری یصفو ارعها ویطیب * محمود بن مروان بن ابی حفصة * رحلت الی اغرابت حدود * الی اجداده الا
ارتحالا * ازور امام الهدی جعفرا * وکان لحدیه حدی ززور الخنا * زور حدوده فکانا من طول ذلک بالطرق *
عوالم * کتب عمر بن عبد العزیز الی الزهری یستقدمه فابطاء علیه فقال یا ابن شهاب لو کان عن بما
ابطات علیه لقد قلبک ظهرا لبطن فوجدتک بنی دنیا * باب المظنون فی ذکر العبید والاماء والخدم والامر
بالاستیصاء بالممالیک خیرا والنهی عن سوء الملکة ونحو ذلک * علی رضی الله عنه قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اول من یدخل الجنة شهید وعبد احسن عبادة ربه ونصح لسیده * ابن
عمر رضی الله عنه رفعه ان العبد اذا نصح لسیده واحسن عبادة ربه فله اجره مرتین * کان زید بن
حارثة لخدیجة رضی الله عنها اشتری لها بسوق عکاظ فوهبته لرسول الله فجاء ابوه یرید شراءه منه فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رضی بذلک فعلت فقیل فقال ذل الرق مع صحبته احب الی
من عز الحریة مع مفارقته فقال علیه السلام اذا اختارنا اخترناه فاعتقه وزوجه ام ایمن وبعدها زینب
بنت جحش * عطاء رفعه الابدال من الموالی * علی رضی الله عنه کان آخر کلام رسول الله الصلاة
الصلاة اتقوا الله فیما ملکت ایمانکم * المعرور بن سوید دخلنا علی ابی ذر بالربذة فاذا علیه برد وعلی
غلامه مثله فقلنا لو اخذت برد غلامک الی بردک فکانت حلة وکسوته ثوبا غیره قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول اخوانکم جعلهم الله تحت ایدیکم فمن کان اخوه تحت یده فلیطعمه مما
یاکل ولیکسه مما یلبس ولا یکلفه ما یغلبه فان کلفه ما یغلبه فلیعنه * ابو هریرة رفعه لا یقولن احدکم
عبدی وامتی کلکم عبید الله وکل نسائکم اماء الله ولکن لیقل غلامی وجاریتی وفتای وفتاتی ولا

يقل احدكم اسق ربك واطعم ربك وضي ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي ابو مسعود الانصاري
كنت اضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود والله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا
هو النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حرّ لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار رافع
ابن مكيث رفعه حسن الملكة نماءٌ وسوء الخلق شؤمٌ وروى ابن عمر جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول
الله كم تعفو عن الخادم ثم عاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرةً ابو هريره
حدثني ابو القسم نبي التوبة صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بريًّا مما قال جلد يوم القيمة حدًّا هلال ابن
يساف كنا نزولاً في دار سويد ابن مقرن وفينا شيخ فيه حدةٌ ومعه جارية فلطم وجهها فما رأيت سويداً اشد
منه غضباً ذلك اليوم وقال اعجز عليك الا حُرّ وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من ولد مقرن ما لنا الا خادم
فلطم اصغرنا وجهها فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعتقها عن معوية ابن سويد لطمت مولًى لنا فدعاني
ابي ودعاه فقال اقتص منه استبق نمو عبد الملك فسبقوا مسلمه وكان ابن امه فتمثل عبد الملك بقول
عمرو ابن مبرد العبدي نهيتكم ان تحملوا اهجناكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا فتقصر كفاه ويسقط سوطه و
تحذر رجلاه فما يتحرك وما يستوي المرآن هذا ابن حرة وهذا ابن اخرى ظهرها متشرك واذ ادرك حالاته فاخر لكنه
الا امن عرق السوء لا تدرك فقال مسلمه يغفر الله لك يا امير المؤمنين ليس هذا مثلي ولكن كما قال علي
ابن المعمر فما انكحونا طائعين بناتهم ولكن خطبناها بارماحنا قهراً فما زادها فينا السباء مذلةً ولا كلفت خبزاً
ولا طبخت قدراً ولكن خلطناها بخير نسائنا فجاءت بهم بيضاً عطارفةً زهراً وكان يرى فينا من ابن سنية اذا
التقى الابطال تطعنهم شزراً وياخذ رايات الطعان بكفه فيوردها بيضاً ويصدرها حمراً كريم اذا اغبر اللئيم
كانه اذا ما سار في ليل الدجى قمراً بدراً فقبل راسه وذهب غمه وقال احسنت يا بني ذاك انت و
امرله بمائة الف مثل ما اخذ السابق زاذان اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكاً له فاخذ من الارض
عوداً فقال ما لي من الاجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم
مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه ابو هريرة يرفعه من خبب زوج امرأة او مملوكه فليس منا اعتق عبد الله
بن جعفر غلاماً واخذ يكتب كتاب العتق فقال الغلام اكتب كما املي كنت بالامس لي فوهبتك لمن
وهبك لي فانت اليوم مني فكتب ذلك واستحسنه وزاده خيراً مرّ ابن عمر براع مملوك فابتاع منه
شاةً فقال ليست لي فقال اين العلك فقال اين الله فاشتراه واعتقه فقال اللهم قد رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر

لقع بالقاف والعين المهملة كمنع الشيب وشيله علا راسه

العتق الاكبر اراد رجل بيع جارية فبكت فقال لها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي
فاعتقها تغدى سليمن عند عبد الملك فقيل له صف لنا احسن ما كان في منزله فقال رايت غلمانه يجذبونه بالاشارة
دون القول قال سهل بن صخر وهو من الصحابة لابنه اذا ملكت ثمن غلام فاشتريه غلاما فان الحدود في نواصي
الرجال. الهيثم بن خالد ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدم يبشرني بالغنى تهلله قبل نداه انسل
الخدم ومحبة الزائرين مثنية تعرف قبل اللقاء في الحشم كان ابو يوسف راكبا وغلامه يعدو خلفه فقيل له
فقال الحل ان اسلم غلامي مكاريا قيل نعم قال فعنده وذا امي كما يعدو مع الحمار اذا كان مكاريا النبي صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع قال ابن الزبير لرجل كان يتعاطى
بيع الرقيق ما اشد اقدامك على ركوب الغرر واضاعة المال قال بماذا قال ببضاعتك الملعونة قال وما لها
قال هي ضمان نفس ومؤونة ضرس شر الناس من يبيع الناس ايسر وس التسلط على المماليك دناءة طلب
معوية جواري فقال كل رايته من بعيد مليحة من قريب البحتري ابا من يا بيرو بيير ونج لست من عامر ولا

ربيعة

عمار ما بارض العراق يا قوم حر يقعدني من خدمة الاحرار لا اريد السطر بحرصة الشتم الى الاحتجاج والانحدار
رواد ارعضه ناحية السوط على الذنب راغبا بالفرار حل جوادا بيض فهني الاصفر ضخم الحدود ضخم الحار
فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار وكان الذكار بعث منه في سواد الامور شعلة
نار ولعمري للجود للناس بالناس سواه بالثوب والدينار وعزيز الا لذلك هذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار
بعض الحاسبين خار نصف دانق يزيد في ثمن الجاريه باية درهم النبي صلى الله عليه وسلم عابتوا
ارقائكم على قدر رعقهم ابو القيظان ان قريشا لم تكن ترغب في امهات الاولاد حتى ولدت
ثلثة هم خير اهل زمانهم علي ابن الحسين والقسم بن محمد وسالم ابن عبد الله وذلك ان عمر رضي الله عنه

سالم

اتي ببنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى مسبيات فاراد بيعهن فقال له علي عليه السلام ان بنات الملوك لا يبعن ولا
كن قوموهن فقوموهن فاعطاه اثمانهن وقسمهن بين الحسين ابن علي ومحمد بن ابي بكر وعبد الله
بن عمر فولدن الثلثة محمد بن سوقة كان اذا عصاه غلامه قال ما اشبهك بسيدك عبد الله ابن
طاهر كنت عند المامون ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي فقال
الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلي كلما خرجت من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى
كم يا غلام يا غلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه يامرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان

الرجل اذا حسنت اخلاقه سائت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فلا تستطيع
ان نسى اخلاقنا لنحسن اخلاق خدمنا النبي صلى الله عليه وسلم بئس المال في آخر الزمان المماليك
مجاهد اذا كثر الخدم كثرت الشياطين سالم بن ابي الجعد رفعه عبد عند الله صالح خير من حر طالح العمش
لا تأمنن امراة على سر ولا تطا خادما تريدها للخدمة غلام يأكل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب
قوما اعتق عمر ابن عقبة غلاما كبيرا فقال عبد له صغير يا مولاي ذكرك الله بخير فقال انك لم تحرف
فقال ان النخلة قد تجني زهرا قبل ان تصير معوا قال قاتلك الله لقد استعتقت فاحسنت وقد وهبتك
لواهبك كنت امس لي واليوم مني العبيد عز ستعاد وغيض في الاكباد فقد ذممنا العبيد حتى اذا امتحن بلونا
الموالي عذرنا العبيد اوما لي غلام فادعو به سوى من ابوه اخو عمي اكثم الحر يلومه الضر والعبد عبد
ولو مشى على الدر كانت ليحيى بن برمك جارية اسمها سرور اكتب الناس بقلم واحسنهم علما وكانت
توقع بين يديه فتخرج التوقيعات الى الكتاب وربما اقترح عليها نسخ الكتب لبلاغتها وكانت شجاعة
تركب معه في سيف ومنطقة وسواد فلا يعلم احد انها جارية هي ام غلام وكانت لحازم بن خزيمة مثلها
اسمها قطارة كان لعثمن بن عفان رضي الله عنه عبد فاستشفع بعلي ان يكاتبه فكاتبه ثم دعا
عثمن بالعبد فقال ان كنت عركت اذنك فاقتص مني فاخذ باذنه ثم قال عثمن شد ويا حبذا قصاص
الدنيا لا قصاص الآخرة وعنه رضي الله عنه ما ملك رقيقا منه لم يجرع بغيظ رتقا خادم الملك
لا يعدم في رضاه خطوة الا استعادها بها قدمه وخطوة اشرف الرشيد على الكسائي والامين
والمامون بين يديه يعلمهما فقام لحاجته فابتدرا الى تقديم نعليه فقال الرشيد لجلسائه اي الناس
اكرم خدما قالوا امير المؤمنين قال لا بل هو الكسائي يخدمه عبد الله ومحمد ليس حقك علينا بالخدمة
دون حقنا عليك بالنعمة فلان في حصن عنايتك والنصح طلب ابن نعمتك وشرف تقدم خدمتك دعا
بعض اهل اخوانه ولد جارية فقصرت في بعض ما ينبغي لهم فقال اذا لم يكن في منزل الحر حرة رأى خللا
فيما تولى الولايد فلا يتخذ منهن غير قعيدة فمن لعمر الله بيس الفعايد احمد بن سهل على الملوك بالمماليك
كان لمحمد بن سليمن بن علي بن عبد الله بن عباس خمسون الف مولاد هو واخوه جعفر بن سليمن
من ملوك بني هاشم وساداتهم وقد زوجه المهدي بنته العباسية ونقلها الى البصرة علي رضي الله
عنه واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا في خدمتك لا تبدل

فی سفر و حضر

الکوفتہ دہ

رزقک لمن لا یعرف حقک فلما منع خدمة الجوارح الا بخدمة القلب حصل مولی علی بن حاتم فصیح بانه محرز الرجال
دون النساء وما فک رقتی ذات ذیل خریدة ولا اخطاتنی غرة وحجول تمالی الی العلیاء ابرص باجدر فاصبحت ادری
الیوم کیف اقول کان لرجل غلام من اکسل الناس فامره بشراء عنب وتین فابطا حتی توطا الروح ثم جاء باحدهما
فضربه وقال ینبغی لک اذا استقضیتک فی حاجة ان تقضی حاجتین ثم مرض فامره ان یاتی بطبیب فجاء به وبرجل
آخر فسأله فقال اما ضربتنی وامرتنی ان اقضی حاجتین فی حاجة جئتک بطبیب فان رجاک والا حفر هذا فهذا
طبیب وهذا حفار المامون بن الرشید کنت حرا ناشیا فاسترقنی الاماء انا مملوک لمملوکی وتحتی الامراء
کانت للمامون جوریة من احسن الناس وجها واسبقهم الی کل نادرة فخلت عنده فی لطف محل فحسدتها
الجواری وقلن لا حب لها فنقشت علی خاتمها حسبی حبی فازداد بها المامون عجبا فسمها فجزع علیها وقال
اختلست ریحانتی من یدی ابکی علیها آخر المسند کانت هی الانس اذا استوحشت نفسی من الاقرب و
الابعد وروضة کان بها مرتعی ومنهلا کان به موردی کانت یدی کان بها قوتی فاختلس الدهر یدی
من یدی المتوکل فی جاریة قبیحة امازحها فتغضب ثم ترضی وکل فعالها حسن جمیل فان غضبت فاحسن ذی
دلال وان رضیت فلیس لها عدیل دعا طلحة ابابکر وعمر وعثمان فابطا علیه الغلام بشیء اراده فصاح یا غلام
فقال لبیک فقال طلحة لا لبیک فقال ابوبکر ما سرنی ان قلتها ولی الدنیا وقال عمر ما سرنی ان قلتها وان لی نصف
الدنیا وقال عثمن ما سرنی انی قلتها وان لی حمر النعم وصمت علیها طلحة فلما خرجوا باع ضیعة له بخمسة عشر الفا وتصدق
بها کان لمحمد بن کناسة ابی الحارث الکوفی صدیق له فتنة فباعها ببرذون فقال محمد فتنة کانت تغنی مسخت برذون
ادهم محت بالساطة یوما فاذا القیته بلجم غلام الخالدی یمثل فی النهایه والکیابة وجمع شرائط الخدمة وهو غلام
ابی عثمن الخالدی الشاعر قال له الشیخ ابوالحسن محمد ابن الحسین الفارسی النحوی ابن اخت ابی علی الفارسی اسمه
رسیار رایته بعد موت سیده فی ناحیة عند عبد العزیز بن یوسف وقد ارتقی الی رتبة الوزارة
وقال ابو منصور الثعالبی ورأیت بخطه قال کتب ابن سکرة الهاشمی الی ابی عثمن یساله عنی فکتب الیه
عبد لکنه ولد خولیه المهیمن الصمد وشدا رزی بحسن صحبته فهو یدی والذراع والعضد صغیر سن کبیر معرفة
تمازج الضعف فیه والجلد منتفق الطرف لحظه کحل معطل الجید حلیته جید وغصن بان اذا بدا فاذا اشتدی
فقری بابه عز ذ نقصه کیسه فلا عوج فی بعض اخلاقه ولا اود ما غاضنی ساعة فلا ضحکت ثم فی منزلی
ولا حد یسامری اذ جاء الظلام فلی منه حدیث کانه الشهد خازن ما فی یدی وحافظ ملبس

قال بلی قال

ذبیرک

شی لدی یعقده یصون کسبی فکلها حسن یطوی ثیابی فکلها جدد • وحاجتی فاللطیف مختبس عنده وان ثقل
منظرد • وحافظ الدار ان رکبت فما علی غلام سواه اعتمد • ومنفق مشفق اذا انا اسرفت وبذرت
فهو مقتصد • والبر انا سین بالطبیخ فالمیک القلایا والعنبر الثرد • وواحد من المحبة والراف
اضعاف ما به احد • اذا تبسمت فهو مبتهج وان تنمرت فهو مرتعد • ذا بعض اوصافه وقد بقیت
له صفات لم یحوها العدد • کان ابان ابن عبد الحمید بن لاحق مولی لبنی رقاش فقال فیهم الا یا
لی قوما بقومی ولو عکلا فینفعنی معاش فکنت لهم اخا بقیة ومولی ولم اک من اللیام بنی رقاش • وحتی
الریاحی المدی یعیبنی من فعل کل سلیة مثل الذی یفعل ام سلمة اقضاها عن بیتها کل امه اهدی داود بن
روح ابن حاتم المهلبی جاریة للمهدی فحظیت عنده فواعدته المبیت معه ثم منعها الحیض فکتب الیه
لا تهجرن حبیبا خان موعده وذاک منه لصفو العیش تکدیر • فارسلت الی داود تحییه وتعتذر عذرها
لا تهجرن حبیبا خان موعده ولا تذمن وعدا فیه تاخیر ما کان حسبی الا من حدوث اذی لا یستطاع
له بالقول تغییر والدهر اطول فیه الایام مدی یحیی السرور وتخلید وتغییر اتباع بعض مشیختی غلاما فقلت
له بورک لک فیه فقال البرکة مع من قدر علی خدمة نفسه واستغنی عن استخدام غیره فخفت مؤنته وکمت
تکالیفه وکفی سیاسة العبید اصیب انوشروان ببعض خدمه فجزع وقال اثنان هم العدة والعمدة فی
النوایب الخادم الناصح والقریب الصدیق وقد فجعت باحدهما ولم اکتحل بالاخر معونة التسلط علی الکمال
من سوء القدرة قال قرشی سالنی سعید ابن المسیب عن اخوالی فقلت امی فتاة فنقصت فی عینه فامهلت
حتی دخل علیه سالم ابن عبد الله بن عمر فقلت من امه قال فتاة ثم دخل القسم بن محمد بن ابی
بکر الصدیق فقلت من امه قال فتاة ثم دخل علی ابن الحسین بن علی فقلت من امه قال فتاة فقلت
رایتنی نقصت فی عینک لانی ابن فتاة ثم فالی بهاولاء اسوة فجللت فی عینه عبد الله بن الحر فانک
امی من نساء افادها حیا والفتی والمرهفات الصفایح فتالله الحران لم الک به کرائم اولادی بنات الصرایح
عشرة انی امرء خیر عبس منصبا سطری واحمی سایری بالمنصل انشد المبرد ان اولاد السرای کثروا
والله فینا رب ادخلنی بلادا لا اری فیها هجینا قال هشام ابن عبد الملک لزید بن علی بلغنی انک
تطلب الخلافة ولست لها باهل قال لم قال لانک ابن امة قال فقد کان اسمعیل ابن امة واسحق ابن حرة
وقد اخرج الله من صلب اسمعیل خیر ولد ادم قال الحجاج ابن عبد الله بن عبد الملک یعنی الحجاج ابن

فجللت
تفصل
انما امی الموة بهولاء
حرة

يوسف لو كان رجل من ذهب لكنته قيل كيف قال لم تلدني امه الى آدم الا هاجر فقال لو لا هاجر لكنت
كلبا من الكلاب قال رجل لعبد لى استعمله الا الحمك بنفسي فقال لان اكون عبدا لا تقا احب الى من اكون
حرا لا حقا جعفر بن عقاب وضمني العقاب الى حث ها وخير الطير قد علموا العقاب فتاة من بني سام بن
نوح وسمتها الجيل عضبا والركاب عقاب امه وكانت سوداء دخل جرير على الحجاج وعلى راسه جارية فقال
له بلغني انك ذو بديهة فقل فيها فقال ما لي اقول فيها حتى اتاملها ومالي اتامل جارية الامير فقال بلى فتاملها
فقال ما اسمك يا جارية فامسكت فقال الحجاج حدثه يا لخناء فقالت امامه فقال ودع امامة حان منك رحيل
ان الوداع لمن تحب قليل هذي القلوب هوايا تمنيها واري السعادة ما اليه سبيل فقال الحجاج جعل الله
لك السبيل اليها فضرب بيده الى يدها فامتنعت عليه فقال ان كان ظنكم والدلال فانه حسن دلالك
يا اميم جميل فاستضحك الحجاج وامر بتجهيزها معه الى اليمامه وكانت من اهل الري واخوتها احرار فبذلوا
له عشرين الفا فابا وقال اذا عوضوا عشرين الفا تعرضت لام حكيم حاجة هي ما هنا لقد زدت اهل الري
مني مودة وجبت اضعافا الى المواليا ولدها حكيم وبلالا وحرة الري فتى جمال ولين بمال فعليك
منه اماله بلا بعولك ولا تقوله اشترى يزيد بن عبد الله حابه باربعة الف دينار وكان صاحب لهو
محر عليه سليمان فودها فلما ولي يزيد وكانت تحته سعده بنت عبد الله ابن عمرو ابن عثمان وكانت
حره عاقله قالت يا امير المومنين هل بقي في نفسك من الدنيا شي تتمناه قال نعم حابه فسالت
عنها فقيل اشتراها رجل من اهل مصر فارسلت من اشتراها باربعة الالاف وقدم بها فصنعتها حتى ذهب
عنها اثار السفر ثم اتت بها زايس يزيد واخلتها وراء الستر وقالت هل بقي من الدنيا شي تتمناه فقال
الم تسالني عن هذا مرة فرفعت الستر وقالت هذه حابه وقامت وخلتهما فحظيت سعده عنده كانت
لبصري جارية قد ادبها وكانت احب اليه من بصره وسمعه فقعد الدهر بها فاعتزم على بيعها فاشتراها
عمر بن عبد الله بن معمر التيمي بالف دينار فلما ذهبت الجارية لتدخل على ثوبها وقال ولولا قعود
الدهر عنك فلم يكن يفرقنا شي سوى الموت فاعذري يذكر من نبابته القلب حاجة دعت حزنا للعاشق
المتذكر عليك سلام الله لا زيادة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر فقال ابن معمر قد
شئت فخذها وخذ الالف محمود بن مروان بن ابي حفصة بصف جارية ليت تباع ولو تباع
بوزنها درا لكي اسفا عليها البايع على عبد الرحمن بن ابي عمار وهو من نساك اهل الحجاز جارية فاشتهر

فعليك

اللوم

بذكرها حتى مشى اليه عطاء وطاوس ومجاهد يعظونه فقال يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابالي اطارام
وقعا فيج عبد الله بن جعفر فزاره الناس الا عبد الرحمن فاستزاره وكان قد تقدم فاشترى له الجارية
باربعين الفاً وامر بتجهيزها فقال له ما فعل حب فلانة قال هو في اللحم والدم والعصب والعظام قال
اتعرفها ان رايتها قال ان دخلت الجنة لم انكرها فامر بها فاخرجت وهي ترفل في الحلي والحلل وقال
شانك بها وامر ان يحمل معها مائة الف درهم فبكى عبد الرحمن فرحاً وقال قد خصكم الله بشرف ما خص
احد من ولد آدم فليهنكم هذه النعمة وبارك لكم داهبها عن جويرية بنت اسماء اراد ابن سيرين شرى جارية
فقلت قد علمت مكانها ولكن في شفتها عظم فقال ذاك افخم لتقبيلها • باب الحادي والخمسون في
العداوة والحقد والبغضاء والشماتة وذكر الاضغان والطوائل والوعيد
والتهديد • النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك • ابو بكر الصديق
رضوان الله عليه العداوة تتوارث • ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اني لاستعديك على نفسي
عدوي لا عقوبة فيها • داود عليه السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف • الحرث ابن ابي
شمر الغساني من اغلظ بكلام عدوه فهو اعدى عدوه • بلغنا اعرابي كتب الله كل عدو لك الا نفسك
اراد كسرى ان يتزوج بنت بزرجمهر بعد قتله فقالت لو كان ملككم حازماً ما جعل بينه وبين شعاره
موتوره • زياد بن عبيد الله المدان خال ابي العباس السفاح وكان والي المدينة فعزله عنها المنصور
وعذبه فقال فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان صبرت على عداوته ولكن تعالي فانظري بمن
ابتلاني • يقول لو بليت بذلك من السفاح الذي اخواله كرام لكان اهون علي من ان ابلى بذلك ممن
امه امة يعني المنصور • ولا عزو ان يبلى شريف بخامل فمن ذنب التنين تنكسف الشمس • ثب جل في وجه
عبيده مكروها فانشأ يقول فلو ان لحمي اذ هوى لعبت به سباع كرام او ضباع واذؤب لهون وجدي او لسلى
مصيبتي ولكنه ما اودى بلحمي الكلب • كان حاتم اسيراً في بلاد عنزة فلطمته امة لهم فقال لو ذات
سوار لطمتني • عذرت البزل اذ هي خاطرتني فما بالي وبال ابن اللبون • عبد الله بن الحسين عليهم السلام
اياك ومعادات الرجل فانك لم تعدم مكر حليم ومفاجاة لئيم • انوشروان العدو الضعيف المحترس من
العدو القوي احرى بالسلامة من العدو القوي المغتر بالعدو الضعيف • صالح بن سليمان لا تستصغروا
عدواً فان العز ربما شرف بالذباب • تقول العرب اصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان ويتكاشران د

بن عبد الله بن عبيد

الحسن بن الحسن

لا تيعا شران قيل لكسرى اى الناس احب اليك ان يكون عاقلا قال عدوى قيل وكيف ذاك قال لانه اذا كان
عاقلا فانى منه فى عافية دريح بن جابر العبدانى اذا المرء عادى من يودك صدره وسالم ما استطاع الذين تحارب
فلا تقله عما تجن ضميره فقد جاء منه بالقناة راكب ذويب ابن حبيب الخزاعى قلبى الى ما ضرنى داعى يكثر
احزانى داوجاعى كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى فيلسوف كونوا من المسر المدغل اخوف منكم
من الكاشف المعلن فان مداواة العلل الظاهرة اهون من مداواة ما خفى وبطن اياك ان تعادى من اذا شاء خلع
ثيابه ودخل مع الملك فى لحافه محمد بن يزداد الكاتب اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها حكيم انى
لا غتنم فى عدوى ان القى عليه النملة وهو لا يشعر لتوذيه كتب مروان الحمار الى الخارجى الشيبانى انا واياك
كالحجر والزجاج ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها نازع غلام من بنى امية عبد الملك بن مروان
فاتى عليه فقيل لعبد الملك لو تظلمت منه الى عمه فقال لا اعد انتقاما غير انتقام الواثق بالله تنح عن القبيح
ولا تزده ومن اوليته حسنا فزده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولا تكده كانت جليلة بنت مرة اخت
جساس تحت كليب فقتل اخوها زوجها وهى حبلى بهجرس بن كليب فلما شب قال لها اصاب ذلك خالى وهذا يا الذى
اميل امرى بعى خالى ووالدى واورث جساس ابن مرة غصة اذا ما اعترتنى حرها غير بارد ثم قال يا للرجال لقلب ماله
اسمى كيف العزاء وثار عند جساس ثم قتله وقال الم ترنى يا رب الى كليبا وقد برح الم شيخ للدخول عنك العار
عن جشم ابن بكر بجاس ابن مرة ذى البتول خدعت بقتله بكرا واهل لعمر الله للجدع الاصيل على رضى الله عنه
وذكر عثمن وكان طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوجيف وارفق حدايهما العنيف ارادا انهما كانا يحدان فى
عداوته وعنه وجد على عدوك بالفضل فانه احلى الطفرين مراحل اتقادهم تغور وطوالع اضغانهم لا
تغور هبت عليهم ريح التعادى فتقتهم على البواد من كثرة غمة لم يطل عمره دار عدوك لا حد امرين اما
لصداقة تومنك او دصية تمكنك لكل امه اسيم مزدود ولكل موسى فرعون محاسبة الصديق دناة وترك الحق للعدو
غباوة سويد بن كحول الى مصعب فابلغ مصعبا عنى رسولا وهل يلقى النصيح بكل وادى تعلم ان اكثر من تناجى و
ان ضحكوا اليك هم الاعادى انشد الجاحظ القوم امثال السباع فاشمر فنهم الذيب ومنهم النمر ومنهم العثرا
والليث الهزبر والضبع العثرا فلان كثير المذاق من المذاق النبى صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشراركم من
اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه قال الحجاج لحاجى
والله انى لابغضكم قال ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة وكيع حبتنا مرة الى الاعمش فلما سمع

حتی قام و دخل فلم یلبث ان خرج فقال زرتکم فابغضتکم قد حلت الی منہ ہو ابغض منکم فخرجت الیکم
اراد انوشروان ان یقلد ابنہ ہرمز ولایۃ العہد فاستشار عظماء مملکتہ فاکثروا علیہ و قال بعضہم ان
الترک ولدتہ و فی اخلاقہم ما علمت فقال الابناء ینسبون الی الآباء لا الی الامہات و کانت ام قتادۃ
برکیۃ و قد رایتم منہ حسن سیرتہ و عدلہ ما رایتم فقیل ہو قصیر و ذلک یذہب ببہاء الملک فقال ان قصرہ
منہ رجلیہ ولا یکاد یری الا جالسا او راکبا فلا یستبین ذلک فیہ فقیل ہو بغیض فی الناس فقال اوہ
اہلکت ابنا ہرمز فقد قیل ان من کان فیہ ضر واحد لم یکن ذلک الخیر المحبۃ فی الناس فلا ضر فیہ و من کان
فیہ عیب واحد ولم یکن ذلک العیب المبغضۃ فی الناس فلا عیب فیہ واذا شئت فتی شئت حدیثہ دا ذا
سمعت غناءہ لم اطرب عبد اللہ بن معویۃ بن عبد اللہ بن جعفر ابن ابی طالب فی الفضل ابن السائب
رایت فضیلا کان شیئا ملففا فکشفہ التمحیص حتی بدا لیا انت اخی ما لم تکن لی حاجۃ فان عرضت ایقنت ان
لا اخا لیا ولست براء عیب ذی الود کلہ ولا بعض ما فیہ اذا کنت راضیا فعین الرضی عن کل عیب کلیلۃ
کما ان عین السخط تبدی المساویا و نحوہ وعین البغض تبرز کل عیب وعین الحب لا تجد العیوبا کان ابن عمر
رضی اللہ عنہ یقول نعوذ باللہ من قدر وافق ارادۃ حاسد قیل لرسطالیس ما بال الحسود غما
قال لانہ یاخذ بنصیبہ من غموم الدنیا و یضاف الی ذلک غمہ لسرور الناس النبی صلی اللہ علیہ وسلم
استعینوا علی امورکم بالکتمان فان کل ذی نعمۃ محسود تذاکر قوم من ظرفاء البصرۃ الحسد فقال رجل ان
الناس ربما حسدوا علی الصلب فانکروا ذلک ثم جاءہم بعد ایام فقال ان الخلیفۃ قد امر بصلب الاحنف و مالک
ابن مسمع و قیس ابن الہیثم و حمدان الحجام فقالوا ہذا الخبیث یصلب مع ہولاء فقال الم اقل ان الناس یحسدون
علی الصلب منصور الفقیہ منافسۃ الفتی فیما یزول علی نقصان ہمتہ دلیل و مختار القلیل اقل منہ
وکل فوائد الدنیا قلیل المغیرۃ ابن حبناء شاعر آل المہلب ال المہلب قوم ان مدحتہم کانوا الاکارم
آباء و اجدادا ان العرانین تلقاہا محسدۃ ولا تری للئام الناس حسادا عثمان رضی اللہ عنہ یکفیک
من الحاسد انہ یغتم وقت سرورک مالک ابن دینار شہادۃ القراء مقبولۃ فی کل شیء الا شہادۃ
بعضہم علی بعض فانہم اشد تحاسدا من السوس فی الوبر انس رفعہ ان الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار
الحطب بعض حکماء العرب الحاسد داءہ منصف یفعل فی الحاسد اکثر من فعلہ فی المحسود یقول اللہ
عز و علا الحاسد عدو نعمتی متسخط لفعلی غیر راض بقسمتی التی قسمت بین عبادی عبد اللہ بن شداد

ابن الهادی صاحب رسول الله لابنه یا بنی ان سمعت کلمة من حاسد فکن کانک لست بشاهد فانک
ان امضیتها حیالها رجع القول علی من قالها الاصمعی رأیت اعرابیا قد بلغ من العمر مائة وعشرین سنة فقلت
له ما اطول عمرک فقال ترکت الحسد فبقیت اعرابی ما رأیت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد تراه کان الله
یجدع انفه واذنیه ان مولاه باب له ذم المتنبی ماذا لقیت من الدنیا واعجبها انی بما انا باک منه محسود ابن الحجاج
ان یحسدونی فلا والله ما بلغت لولا الحشاشة حالی موضع الحسد وانما فی یدی اعظم الشمس من المعاش بالالم
ولا عدو لایخلوا الشدید من ود یمدح وعدو یقدح لایسلم الفاضل من قدح وان غدا اقوم من قدح
ابن مسعود رضی الله عنه الا لا تعادوا نعم الله قیل ومن یعادی نعم الله قال الذین یحسدون
الناس کان یقال ایاک والحسد فانه یتبین فیک ولا یتبین فی محسودک حکیم الحسد خلق دنی ومن دنائته انه یبدا
بالاقرب فالاقرب قیل لعبد الله ابن عروة لزمت البدو وترکت قومک قال وهل بقی الا حاسد علی
نعمة او شامت علی نکبة الحسود غضبان علی القدر والقدر لا یعتبه بینا عبد الملک ابن صالح العباسی
یسیر مع الرشید فی موکبه اذ هتف هاتف یا امیر المؤمنین طاطی من اشرافه وقصر من عنانه واشدد
من شکائمه فقال الرشید ما یقول هذا فقال عبد الملک مقال حاسد ودسیس حاسد قال صدقت نقص
القوم وفضلتهم وتخلفوا وسبقتهم حتی بر رشادک وقصر عنک غیرک ففی صدورهم جمرات التخلف وحرارات
التبلد فقال عبد الملک یا امیر المؤمنین فاضرمها علیهم بالمزید یا طالب العیش فی امن وفی دعة رغدا بلا
صفو بلا رنق خلص فوادک من غل ومن حسد فالغل فی القلب مثل الغل فی العنق عباد ابن ثعلبه وهو
انف الکلب حسده بنو اخیه فقال قد کنت احسبکم اوخلکم ولدا فالیوم اعلم ان لستم بالاود الله یعلم
عنی کیف کان لکم والله یعلم ما غیبی لعاد کتب عبد الملک الی الاحنف یستدعیه فقال یدعونی ابن
الزرقاء الی ولایة اهل الشام فوالله لوددت ان بیننا وبینهم جبلا من نار من اتانا منهم احترق
ومن احترق ابو حیان قال لقمن نقلت الصخر وحملت الحدید فلم ار شیئا اثقل من الدین واکلت
الطیبات وعانقت الحسان فلم ار الذ من العافیة وانا اقول لو مسح القفار ونزح البحار واحصی
القطار لوجدها اهون من شماتة الاعداء خاصة اذا کانوا مصاحبین فی نسب او مجاورین فی بلد اللهم
انی اعوذ بک من تتابع الاثم وسوء الفهم وشماتة ابن العم قیل لایوب علیه السلام ای شیء کان علیک
فی بلایک اشد قال شماتة الاعداء واثلة بن الاسقع رفعه لا تظهر الشماتة باخیک المسلم فیرحمه الله ویبتلیک

اتاهم منا

وقال

وقالوا العاذلات تسل عنها وداو غليل قلبک بالسلو • فکیف وقبلة منها اختلاسا الذ من الشماتة بالعدو

الحریری شماتتکم بی فوق ما قد اصابنی وبای دخول النار بی ظفر مالک • ابن ابی عیینة المهلبی کل المصائب قد

تمر علی الفتی فتهون غیر شماتة الاعداء • اعرابی نبوا الطرق عنوان الشر الی الخط ما رائیت سنانا هو

انفذ من شماتة الاعداء • قیل لافلاطون بما ینتقم الانسان من عدوه قال بان یزداد فضلا فی نفسه •

النبی صلی الله علیه وسلم خیر ما اعطی المومن خلق حسن وشر ما اعطی الرجل قلب سوء فی صورة حسنة •

قیل الحسن الحسد المومن فقال وما انساک بنی یعقوب لو کانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا صخرا • اذا رای نعمة

بهت واذا رای عثرة شمت • الخلاف علاف الشر من العداوة • ابانا سلفوا طلیسد للنا بار ابنا •

بلغ عمر ابن عتبة شماتة قوم به فی مصائب فقال والله ین عظم مصابنا بموت رجالنا لقد عظمت النعمة

بما ابقی الله لنا شبانا یا بسون الحروب وسادة یبدون المعروف وما خلقنا ومن شمت بنا الا للموت •

لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم سمع بموته نساء من کندة وحضر موت فخضبن ایدیهن وضربن بالدفوف

فقال رجل منهم ابلغ ابا بکر اذا جئته ان النعایا من ای مرام اظهرن من موت النبی شماتة وخضبن

ایدیهن بالعلام فاقطع هدیت اکفهن بصارم کالبرق او مض فی متون غمام فکتب ابو بکر الی اجر

عاملة فاخذهن وقطع ایدیهن • کاتب فلان تیربص بک الدوایر وتیمنی لک الغوایل ولا یومل صلاحا

الا فی فسادک ولا رفعة الا فی سقوط حالک • کتب عبد الحمید عن مروان الی ابی مسلم کتابا قد نفث حراشی

صدره وکان من کبر حجمه قد حمل علی جمل فدعا ابو مسلم بنار فطرحه فیها الا قدر ذراع کتب فیه بدن

البیتین محی السیف اسطار البلاغة وانتحی علیک لیوث الغاب من کل جانب • فان تقدموا انعمل

سیوفا فشحذة یهون علیها العتب من کل عاتب • العرب حصن بعلس تدرن این عنه من سمته • قیل

لعبد الملک بن صالح الهاشمی انک لحقود فتمثل • اذا ما امرؤلم یحقد الوتر لم یکن لدیه لذی النعمی جزاء

ولا شکر • فدع الوعید فما وعیدک ضاری اطنین اجنحة الذباب یضر • علی رضی الله عنه لاضغطن الکوفة

ضغطة یحتق لها البصرة • عمارة ابن عقیل یا ایها الراکب المضی لطیته بلغ حنیفة وانشر فیهم الخبر اهلا

حنیفة ان الحرب ان طرحت علیکم رکبتها اسر عتم الضجرا • مغلس ابن لقیط السعدی وتبنین کالذین

یعثور اننی وشر صحابات الرجال ذبابها • اذا راپا بی عزة اغر بابها اعادی والاعدا نکوی کلابها

وان راما بی قد نجوت نلمسا رجلی مغواه بها ما ترابها • حکیم لا یامن الضعیف فان القناة قد تقتل

التطرف — سنانا

تعویض

وان عدمت الشنان والرجح اذا ما رانی مقبلا شام نبله ویرمی اذا ولیتظهری باسهم النابغة الجعدی
ورا نه بعض من ابیک ویرها فلا برحت حتی تلاقی التحلا ای ابدا عمرابن معدی کرب عجبت نسائی زبادة کعجیج
منو نا عدا ة الارنب طفیل الغنوی فذموا کما ذ قنا عداة مجحر من الغیض فی اکبادنا والتحوب ادس ابن حجر رایت
یزیدا بدر بی لعسه لساویس قلیلا انی من تامل ولد ومن لایکن منکم مبیا فانه تشد علی کف المسی محلب السهری
العکلی اذا حرسی یقعقع الباب ارعدت فرایص اقوام وطارت قلوبها فان یکن عکل سرها ما اصابنی فقد کنت مصبوبا
علی منیر یهها السرندی ابن عتبة التیمی رمی الناس عن قوس تیما ولا اری عداوة من عادی تیما یضرها عبد الله
ابن سلیمن بن وهب کا دالا عادی وفلا ء الله ما ترکوا قولا وفعلا وتلقینا وتهجینا فلم نزدکن فی سیر ولا علن
علی تقالیها یا ربنا اکفینا فکان ذاک ورد الله جاپدنا بغیضه لم نزل تقدیره فینا قدامه بن موالمدلی ان
بذر انعمة تپا نعة حضنا الله بها حین قسم فضلا الله بها اهل التقی وبنی الله بیوتا دهدم ایما یحسد او یغضنا الشقا
الجدار النعم فی توابع الکلم الجید حبک من تعلق به ملک نصر ابن سیار انی نشات وحسادی ذووا عدد یا
ذا المعارج لا تنقص لهم عددا ان یحسدونی علی ما بی لما بهم فمثل ما بی مما یجلب الحسدا معن بن زایده انی حسدت
فزاد الله فی حسدی من عاش یوما غیر محسود جمل ابن عرفطة الا سدی لیهنک بغض فی الصدیق وظنه
وتحدیثک الشی الذی انت کاذبه وانک مشنوء الی کل صاحب بلاک ومثل الشر یکره راکبه فلم ار مثل الجهل
ادی الی الردی ولا مثل بغض الناس غمض صاحبه قال الحسن الکش بعلیف والسکین بحد والتنور یسجر کتب علی
رضی الله عنه الی اهل البصرة فان حطت بکم الاهواء المردیة والاراء الجایرة الی منابذتی وخلافی فها
انا ذا قد قربت جیادی ورحلت رکابی ولین الجاتمونی الی المسیر الیکم لاوقعن بکم وقعة لا یکون یوم
الجمل الیها الا کلعقة لاعق مع انی عارف لذی الطاعة منکم فضله ولذی النصیحة حقه غیر متجاوز متهما الی
بری ولا ناکثا الی وفی عقال ابن شبة کنت ردیف ابی فلقیه جریر ابن الخطفی فقلت لابی بعد ما قال لنا ما قال
قال یا بنی افاد سع فرجی قال السفاح لسدیف حین اغراه علی بنی مروان یا سدیف خلق الانسان من
عجل ثم قال احیا الصغار ابادنا سیلفوا الکن تبددوا الاباء ابناء عن المنصور اذا مد عدوک الیک یده
فاقطعها ان امکنک والا فقبلها باب الثانی والخمسون فی العدل والانصاف واستعمال التسویة
فی القسمة وغیرها ذکر من عدل واوصی بالعدل النبی صلی الله
علیه وسلم زین الله السماء بثلاث بالشمس والقمر والکواکب وزین الارض بثلاث بالعلماء

لاعکس

التسویة

والمطر وسلطان عادل اول خطبة خطبها عمر رضی الله عنه ایها الناس انی والله ما منکم احد هو اقوی عندی
من الضعیف حتی اخذ الحق له ولا اضعف عندی من القوی حتی اخذ الحق منه ثم نزل علی رضی الله عنه اشد
الاعمال ثلثة ذکر الله علی کل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسک وجه علی رضی الله عنه
ابن عباس وعمار بن یاسر والحسن ابنه حین توجه الی صفین لعزل ابی موسی عن الکوفة وحمل ما فی بیت المال الیه
فوجد وا فیه اثنین وخمسین الف الف درهم فقال کیف اجتمع له اکله الاشعری ولم یجتمع لمن قبله فقال مجامع احدکم
والله ما جمعه الا العدل فی الرعیة واقامته امر الله فی عباده کان الاحنف یقول یا عبد الله انما الحکم
الله الذی فی السماء تبارک نصر نوحا بعد حین الذی یسقیکم الغیث عند الحاجة والیه مفزعکم عند الکرب والله
لا یبلغنی ان الله احب شیئا الا احببته واستعملته الی یوم اجلی ولا ابغض شیئا الا ابغضته وهجرته
الی یوم اجلی وقد انبت ان الله یحب العدل فی عباده ویبغض الجور من بعضهم علی بعض فویل للظالم من
سیفی وسوطی ومن ظهر منه العدل من عمالی فلیتکئ فی مجلسی کیف شاء ولیتمن علی ما شاء فلن تخطیه امنیته والله
المجازی کلا بعمله اذا لم یعمر الملک ملکه بالانصاف خرب بالعصیان العباس بن عبد المطلب رض ایا طالب
لا تقبل النصف منهم ما اطمت حتی یعق ویظلمنا ابی قومنا ان ینصفونا فانصفت قواطع ایماننا تقطر الدماء ان سوان
قیل له ای الحین اوفا قال الدین قیل فای العدد اقوی قال العدل شکوا الی جعفر ابن یحیی عاملا له فوقع
الیه قد کثر شاکوک فاما اعتدلت واما اعتزلت قیل لعلی ابن الحسین رضی الله عنه ما بالک اذا سافرت
کتمت نسبک من اهل الرفقة قال اکره ان اخذ برسول الله صلی الله علیه وسلم ما لا اعطی مثله النصف والنظر
الی بعین الرضی ثم اقتحم بی حمر الغطا من النصف من نفسه رضی به حکما لغیره قال رجل لسلیمن بن عبد الملک
وهو جالس للمظالم الم تسمع قول الله تعالی فاذن موذن بینهم ان لعنة الله علی الظالمین قال فما خطبک
قال وکیلک قد غصبنی ضیعتی وضمها الی ضیعتک الفلانیة قال فضیعتی لک اذن وضیعتک مردودة الیک وکتب الی
الوکیل بذلک وبصرفه عن عمله رقی الی کسری بن قباد ان فی بطانة الملک من فسدت نیاتهم وخبثت ضمائرهم
فقال انی انما الملک الاجساد لا النیات واحکم بالعدل لا بالرضا وافحص عن الاعمال لا عن السرایر هرون
ابن محمد البالسی زیدة فی قدرک العلی علوا یا ابن وهب من کاتب ووزیر انت وجه الانام ما زلت طلقا
یفتر عن سیاسات الامور اسفر الشرق منک والغرب عن ضوء من العدل فاق ضوء البدر وانشر الناس غیثکم بعد
ما کانوا ارفاتا من قبل یوم النشور شرد الجود عدلکم غیر خاف منکم بین روضة وغدیر نزل رجل لعلی رضی

بن مسعود

قال وکذلک الحکماء

ساعات

تعوث

الله عنه فمكث عنده اياما ثم تعرّب اليه في حضوته فقال على اخصيم انت قال نعم قال تحول عنا فان رسول الله
نهى ان يضاف خصم الا ومعه خصمه وعنه بالسيرة العادلة تقهر المتاذي مات بعض الاكاسره فوجد واله
سقطا ففتح فاذا فيه حبة رمان كالجر ما يكون من النوى معها رقعة مكتوب فيها هي من حب رمان عمل في خراج
بالعدل تظلم اهل الكوفة الى المامون من واليهم فقال ما علمت في عمالي اعدل واقوم بامر الرعية واعود
بالرفق عليهم منه فقال رجل يا امير المومنين ما احد اولى بالعدل والانصاف منك فان كان بهذه الصفة
فعلى امير المومنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا ويأخذ بقسطه منه كما اخذنا
واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك وعزله كتب عدي ابن ارطاه الى عمر ابن
عبد العزيز اما بعد فان قبلنا قوما لا يودون الخراج الا ان يمسهم العذاب فاكتب الي برايك فكتب اليه اما بعد فالعجب لك كل العجب
تكتب الي تستاذنني في عذاب البشر كان اذني لك جنة من عذاب الله او كان رضائي ينجيك من سخط الله فمن
اعطاك منهم ما عليه عفوا فخذه منه ومن ابى فاستحلفه وكله الى الله فوالله لان يلقوا الله بجرائمهم احب الي من
ان يلقاه بعذابهم والسلام جاء رجل من مصر الى عمر فقال يا امير المومنين هذا مكان العائذ بك فقال لقد عذت
معاذا فما شانك قال سابقت ولد عمرو ابن العاص فسبقته فجعل يقنعني بسوطه ويقول انا ابن الاكرمين وبلغ عمروا
فحبسني خشية ان اتيك فانفلت فكتب عمر الى عمرو اذا اتاك كتابي هذا فاشهد الموسم وابنك وقال للمصري اقم حتى
يقدم عمرو ويشهد الحج فلما كان حج رما اليه بالدرة فضرب ولد عمرو وعمر يقول اضرب ولد الامير حتى قال
يا امير المومنين قد استغنيت ثم قال ضعها على صلعة فقال عمرو يا امير المومنين ضربت الذي ضربني
قال اما والله لو فعلت لما منعك احد حتى تكون انت الذي تنزع ثم قال يا عمرو متى تعبدتم الناس
وقد ولدتهم امهاتهم احرارا الاحنف ما عرضت النصفة على احد قط فقبلها الا دخلتني له هيبة ولا ردها
الا احسانها في غفلة قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل ابن عطاء فقال ابيات بلغني عن سليمن
ابن زيد العدوي في العدل فمر بنا اليه فاشرف عليهم من غرفة فقال لواصل من هذا الذي معك قال
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس فقال رحب على رحب وقرب الى قرب فقال
ما يحب ان يسمع ابياتك التي في العدل فانشده حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين
بحق قائمين به اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له قايد ذي عمى تقتاد عميانا فقال
المنصور وددت اني رايت يوم عدل ثم مت قال ابن المبارك فهلك والله ابو جعفر وما عدل فضيل

الیہ اما بعد

الاحرار حتی تقیدهم

ما ينبغي لك ان تتكلم بفيك كله يدري من كان يتكلم بفيه كله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يطعمهم الطيب

ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلاً عطاءه اربعة الاف درهم و

زاده الفاً فقيل له الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال ان هذا ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا عبادة

ابن الصامت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من ابل الصدقة فلما سلم تناول وبرة من

البعير وقال ما لي فيما افاء الله عليكم ولا مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم قال سليمن ابن عبد الملك لابي

حازم ما النجاة من هذا الامر قال شيء هين قال وما هو قال لا تاخذ شيئاً الا من حقه قال ومن يطيق

هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان العدل حصن

وثيق في راس نيق ولا يهدمه منجنيق وقع المامون الى عامل تظلم منه انصف من وليت امره والا

انصفه من ولى امرك وعنه اكفني امره والا كفيته امرك بعض السلف العدل ميزان الله والجور مكيال

الشيطن الملك العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله بليغ رايت صورة قيصرية وسيرة عمرية

آخر رايت بفلان نور القمرين وسيرة العمرين اردشير اذا رغب الملك عن العدل رغبت الرعية

عن الطاعة وعنه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل

وحسن سياسة ولم يكن بعد اردشير اعدل من انوشروان وهو الذي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لسبع سنين خلت من ملكه وقال ولدت في زمن الملك العادل وسائر الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار

ويتسخرون الرعايا ويستاثرون عليهم بكل شيء فلا يجسر احداً ان يطبخ سكباجاً او يلبس ديباجاً او يركب

هملاجاً او يملك جنباراً او يبني قوراً او يودب ولده او يمد الى مروة يده ويهنون الامر على قول عمرو بن

مسعدة للمامون كلما يصلح للمولى على العبد حرام انوشروان كفاك من بركة العدل في الرعية وحفظ الله

لصاحبه ما اعطا الله الضحاك من ملك الف سنة اما لو ان ملوك اليونان وهوران يعني حمير والاشعان

عدلوا لطالت اعمارهم فاقتدوا بخيار ملوكهم واهل الفضل منهم تسعدوا بالعيش ما عشتم وتصيروا

بعد الموت الى خير منه ارسطاليس العدل الحسن وهو علة كل حسن وكذلك الحسن مع كل معتدل والجور قبيح وهو

علة كل قبيح وكذلك القبح مع كل خارج عن حد الاعتدال سقراط ينبوع فرح الانسان القلب

المعتدل وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن الانسان القلب المختلف المزاج وينبوع

حزن العالم الملك الجائر قدم عبد الله ابن زمعة على علي رضي الله عنه في خلافته وكان من

ولا تنفعه الا في حقه

ولا يحكم بسيل

الهلاج البردوني وهي دابة من الخيل

شيعة فطلب منه مالاً فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو في المسلمين وجب ايّاهم فان شركتهم في حربهم
كان لك مثل حظهم والّا فجناء ايديهم لا يكون لغير افواههم وقال لعامله انطلق على تقوى الله وحده لا شريك
له ولا تروعن مسلماً ولا تجتازن عليه كارهاً ولا تاخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل
بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم ولا تخدج التحية لهم ثم تقول
عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لاخذ منكم حق الله تعالى في اموالكم فهل لله تعالى في اموالكم
من حق فتؤدوه الى وليه فان قال قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او
توعده او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة فان كانت له ماشية او ابل فلا تدخلها
الّا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعن
عنها ولا تسوءن صاحبها فيها وقال للاشتر حين ولاه مصر اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ
لهم فيه شخصك وتجلس لهم فيه مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك واعوانك
من احراسك حتى يكلمك مكلمهم غير متتعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
يقول في غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم
والعي ونح عنهم الضيق والانف يبسط الله عليك اكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته لما ولي
عمر بن عبد العزيز اخذ في رد المظالم فابتدا باهل بيته فاجتمعوا الى عمة له كان يكرمها وسألوها ان
تكلمه فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقاً فلما قبض سلك صاحباه ذلك الطريق فلما ولي
عثمن سلك ذلك الطريق غير انه حذا فيه حذواً فلما افضى الامر الى معوية فجره يميناً وشمالاً وايم الله
لئن مد لي عمر لاردنه الى الطريق الذي سلكه رسول الله وصاحباه فقالت له يا ابن اخي اني اخاف
عليك منهم يوماً عصيباً فقال كل يوم اخافه دون يوم القيمة فلا اسعه الله ان خفته فخرجت
اليهم فقالت ابرهجون في آل عمر بن الخطاب فاذا نزعهم الشبه تكلمتم وذلك ان ام عمر ام
عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب الحكماء عدل السلطان انفع من خصب الزمان ازرع الاحرار
ببسك واحصد الاشرار بسيفك كثير في عمر ابن عبد العزيز قد غيّب الدافنون اللحد من عيد يد سمعان
قسطاس الموازين من غيبت معنى او دع وضمن فلذلك عداه الى ايلئى نزل بالحسن ابن على ضيف
فاستسلف درهماً اشترى له به خبزاً واحتاج الى الادام فطلب من قنبر ان يفتح له زقاً من زقاق

بهذا اخر ما ذكره صاحب الكتاب وتمام الكلام واصدع المال صدعين
ثم خيره فاذا اختار فلا تعرضن لما اختار فلا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه
وفا بحق الله في ماله فاقبض حق الله منه فان استقالك فاقله ثم اخلطهما
ثم اصنع مثل الذي صنعت اولاً حتى تاخذ حق الله في ماله ولا تاخذن
عوداً ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسة ولا ذات عوار ولا تامنن
عليها الا من تثق بدينه رافقاً بمال المسلمين حتى توصله الى وليهم
فيقسمه بينهم ولا توكل بها الا ناصحاً شفيقاً واميناً حفيظاً غير معنف
ولا مجحف ولا ملغب ولا متعب ثم احدر الينا ما اجتمع عندك نصيره
حيث امر الله به فاذا اخذها امينك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة
وبين فصيلها ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوباً
وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على اللاغب وليستان
بالنقب والظالع وليوردها ما تمر به من الغدر ولا يعدل بها عن نبت
الارض الى جواد الطرق وليروحها في الساعات وليمهلها عند النطاف
والاعشاب حتى ياتينا بها باذن الله بدناً منقيات غير متعبات ولا مجهودات
لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان ذلك اعظم
لاجرك واقرب لرشدك ان شاء الله تعالى انظر الى هذا البون
البائن والتفاوت المتباين فان فيه عبرة لمعتبر ودليلاً لمتفكر بهذا
امير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين يامر في الصدقة
بهذه الاوامر ويكلها الى رب المال من غير اجبار ولا اكراه ولا استعلاف
على صحة دعواه وبهذا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قاتل على منعها
وسفك الدماء وسبى النساء واسترق الذرية وسمى مانعيها مرتدين
امير المؤمنين وسيد الوصيين وابن عم رسول رب العالمين ومن ثبت عصمته
ووجب على الامة طاعته ونص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امامته اولى
ام اتباع من حجر على نفسه الخطا واشتغال ما تقلده من الامر واقرار بقول
في الاحكام برايه ويفتي المسلمين باجتهاده ام يصم الخصم على اعتقاده في ان كل
مصيب ومن يعذل حاله قال مانع الزكوة وسماه كافراً ولم يخالف احد وان ما تعلم
امير المؤمنين من ترك القتال عليه الاجماع على بها باماته وبهذا نعاف

عسل جاءت من اليمن فاخذ منه رطلاً فلما فقد علي رضي الله عنه ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الذق
حدث قال صدق قولي واخبره الخبر فغضب وقال علي به فرفع عليه الدرة فقال بحق عمي جعفر وكان اذا
سئل بحق جعفر سكن وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه لحقاً فاذا اعطيتناه رددناه
قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثنيتك لاوجعتك ضرباً ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود
عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول
اللهم اغفرها للحسن فانه لم يعلم الحسن اتى عمر رضي الله عنه بمال كثير فاتته حفصة فقالت يا امير المؤمنين
حق اقربيك فقد اوصى الله بالاقربين فقال يا حفصة انما حق اقاربي في مالي فاما مال المسلمين فلا يا حفصة نصحت
قومك وغششت اباك فقامت تجر ذيلها باب الثالث والخمسون في العجز والتواني والكسل
والبلادة والبطء والتردد في الامر وما يشبه ذلك سعيد ابن ابي وقاص كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة ويحط الف خطيئة علي رضي الله عنه من
اطاع التواني ضيع الحقوق اكثم بن صيفي ما احب ان اكفى جميع امر الدنيا قيل ولم ذاك قال اخاف عادة
العجز حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير كتب على عصي الساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل
شوم والتواني زاد العجزة وكلب طائف خير من اسد رابض من العجز والتواني نتجت الفاقة وقال ابو المعافي
ان التواني انكح العجز بنته وساق اليها حين زوجها مهرا فراشا وطيا ثم قال لها اتكي فقصركما لا شك ان
يلد الفقر قال جرير للفرزدق ظننت ان تفعل كذا فقال طالما اخلفت ظن العجزة وما ظنك بالخلفاء اذ
طلبنا اخرج المعتصم الى بعض متنزهاته فظهر لها اسد فقال لرجل من اصحابه اعجبه قوامه وسلاحه
وتمام خلقه يا رجل افيك خير فقال بالعجلة لا والله يا امير المؤمنين فضحك المعتصم وقال قبحك الله
وقبح طللك لا تضجرن ولا تدخلك معجزة فالنجح يذهب بين العجز والضجر ولا تركن الى كسل وعجز تحيل على
المقادير والقضاء ابو بكر العرزمي ارى عاجزاً يدعى جليداً لغشمه ولو كلف التقوى لكلت مضاربه
وعاقني عاجز العفافه ولولا التقى ما عجزته مذاهبه وليس بعجز المرء اخطاه الغنى ولا باحتيال ادرك
المال كاسبه اعرابي العاجز هو الشاب القليل الحيلة الملازم للحليلة فلان يخدعه الشيطان عن
الحزم فيمثل له التواني في صورة الهوينا بالحالة على القدر الحسن ان اشد الناس صراخا يوم القيمة

نحماً

فسالة سائل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة يكتب الف حسنة

منهم لم يحترف لم يعتلف

رجل من سنته صلاته فاتبع عليها ورجل فارغ كفى قد استعان بنعم الله على معاصيه قيل لسهل ابن هرون
خادم القوم فقال نهاية سيدهم من اخبار الكسالى اصبحت لا رجلا تغدو المطلبه ولا قعيده بيت يحسن العملا
ليدو اعص ما يامر بو سيم الكسل الخيبة نتيجة مقدمتين الكسل والفشل وثمرة شجرتين الضجر والملل شفارة الكسل
ودثارة التسويف والعلل الكسل باب الخصاصة الكسلان اذا ارسلته فى حاجة فهكن عليك تسحب رجلا
لا يكاد ينسحب ان الهوينا تورث الهوانا لو يبقى الذر شده ودا توابيه يوم الرهان لكان الذر يسبقه
التعب يثقل على اهله كثقله فى الميزان والكسل يخف على اهله كخفته فى الميزان لقمن يا بنى اياك والكسل والضجر
فانك ان كسلت لم تود حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق طاهر ابن الفضل الكسلان منجم والبخيل طبيب
العطاف الكلبى كلوا العجوة الوادى فان بلاكم ضعيف اذا ما كان يوم قاطر ولا تغضبوا مما اقول فانى انفث
لكم مما يقول المعاشر ابو عامة الدنفى اذا وضع الراعى على الارض صدره فحق على المعزاء ان تتبددا
ابن السماك جلاء القلوب استماع الحكمة وصدؤها الملالة والفتور عنه عليه السلام كان اذا سئم يتدى الملحون
ان النفس تمل الراحة كما تمل التعب الحر ابن جابر العجلى يا بنى اياك والسامة فى طلب الامور فتقذفك الرجال
خلف اعقابها فلان لا ينتبه ولو اعيد فى الكور ونفخ عليه الى ان ينفخ فى الصور على رضى الله عنه الى كم
اغضى على القذى واسحب ذيلى على الاذى واقول لعل وعسى ولو نشر الخليل له لعقت بما ذنه على قطن
الخليل عمر رضى الله عنه انى لاكره ان ارى احدكم فارغا سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا الاخرة ان كان
الشغل مجهده فان الفراغ مفسدة حجام ساباط مثل فى الفراغ وهو ساباط المداين كان به حجام اذا مر به
البعوث حجمهم نسيئة الى وقت القفول وقيل حجم مرة ابرويز فامر له بما اغناه عن الحجامة فلم يزل فارغا كفا
قال ابن بسام دار ابى العباس مفروشة ما شئت من بسط وانماط لكنما بعدك من خير كبعد بلخ من شمساط
مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط وكان ابن الرومى اذا ذكر ابا حفص الوراق سماه وراق ساباط
لفراغه اخلع على سخته من ساعاتك اى تفرغ لى انس رفعه اشد الناس حسابا يوم القيمة المكفى الفارغ
قدامه ابن جعفر كنت مرديا فى امرائه ام ادره فانشدت فى المنام فلا تكن النفس التى نيط امرها بنفسين
نفس ما يق وعزوف كان الفراغ الى سلامك فادنى دربا طلب الفضول الفارغ قولك فى اذنى قرط معلق
لاافـاه الملك نسيتنى وللنسيان نسوان وللذكر ذكران لو غاب عنه الغاية لنسيها جابر ابن عبد الله
رفعه خمس يورثن النسيان اكل التفاح وسور الفار والحجامة فى النقرة ونبذ القملة والبول فى الماء الراكد

سیدہم

العدوی

ولا فی عمل

احذرکم عاقبة الفراغ فانما اجمع لابواب المکروه من السکر